

من رسائل ابن أبي الدنيا

- ١- كتاب الصبر والثواب عليه
- ٢- كتاب كلام الليالي والأيام لابن آدم
- ٣- كتاب التتمين

من تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

حقيقه وخرج أحاديثه وعلق عليه

مسعد عبد الحميد محمد السعدني

عفا الله عنه وعن والديه

مكتبة القرآن

ملتقى أهل الأثر



اسم الكتاب : كتاب الصبر والثواب عليه  
اسم المؤلف : الحافظ بن أبى الدنيا  
تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم  
رقم الإيداع : ٢٠٠٥/١١٤٤٢  
الترقيم الدولى : 977-950-353-0

طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت : ٦١٠١٠١٣ فاكس : ٦١٠١٥٩٩

توزع منشوراتنا لدى وكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية

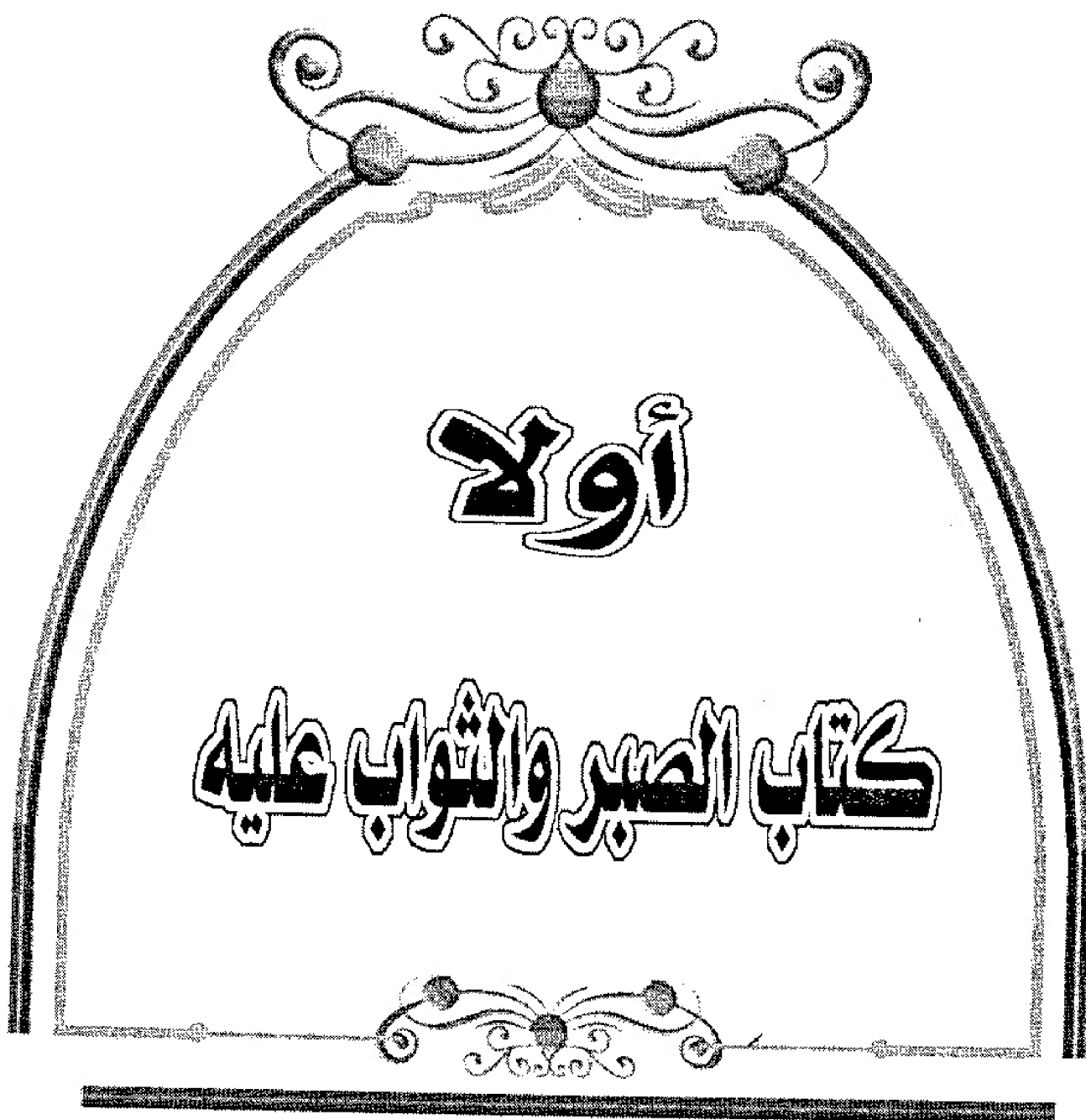
**مكتبة الساعى للنشر والتوزيع**

ص. ب. ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف : ٤٢٥٣٧٦٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس : ٤٢٥٥٩٤٥

جدة - تليفون وفاكس : ٦٢٩٤٣٦٧

**جميع الحقوق محفوظة للناشر**

لا يجوز لأى شخص أو جهة طبع أو نسخ أو اقتباس أو ترجمة  
أى جزء من هذا الكتاب بدون إذن كتابى من الناشر



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة التحقيق



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .  
وبعد :

فهذا كتاب للإمام العلامة ، والحافظ الواعظ ، ابن أبي الدنيا - رحمه الله عز وجل - ، وأدخله فسيح جناته . يتحدث فيه عن موضوع مهم للغاية ، أغفله معظم الناس اليوم ، ألا وهو : «الصبر» ، فكثير من الناس اليوم قد نسوا الصبر ، وأصبحت العجلة هي السمة السائدة في عصرنا هذا ، وهذا خطر لا يعرفه إلا من تأنى في أموره ، وكان من الصابرين . وقد وصف الله - عز وجل - الصابرين بأوصاف ، وذكر الصبر في القرآن في نيف وسبعين موضعاً ، وأضاف أكثر الدرجات والخيرات إلى الصبر ، وجعلها ثمرة له ، فقال عز من قائل : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴾ [السجدة: ٢٤] ، وقال : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠] ، وقال - عز وجل - : ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [القصص: ٥٤] وفي السنة المطهرة أحاديث كثيرة تحض على الصبر ، وفضله ، منها :

ما أخرجه الشيخان عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «ومن يتصبر يصبره الله ، وما أعطى أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» .

وأخرج مسلم (٢٩٩٩) ، وأحمد (٣٣٢/٤ ، ٣٣٣) ، وغيرهما عن صهيب الرومي - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «عجباً لأمر المؤمن؛ إن أمره له كله خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» .

واعلم أن الصبر على أقسام ، صبر على ما هو كسب للعبد ، وصبر على ما ليس بكسب ، فالصبر على المكتسب على قسمين ، صبر على ما أمر الله تعالى به ، وصبر على

ما نهى عنه ؛ أما الصبر على ما ليس بمكتسب للعبد ، فصبره على مقاساة ما يتصل به من حكم الله فيما يناله فيه مشقة .

وقال أبو حامد الغزالي في «الإحياء» (٦٩/٤) :

«قال بعض العارفين : أهل الصبر على ثلاثة مقامات :

أولها : ترك الشهوة ، وهذه درجة التائبين .

وثانيها : الرضا بالمقدور ، وهذه درجة الزاهدين .

وثالثها : المحبة لما يصنع به مولاة ، وهذه درجة الصديقين» .

ثم قال : «واعلم أن الصبر أيضاً ينقسم باعتبار حكمه إلى : فرض ، ونفل ، ومكروه ، ومحرم . فالصبر على المحظورات : فرض ، وعلى المكروه : نفل ، والصبر على الأذى المحظور : محظور ، كمن تقطع يده ، أو يد ولده ، وهو يصبر عليه ساكتاً ، وكمن تقصد حريمه بشهوة محظورة فتهيج غيرته فيصبر عن إظهار الغيرة ويسكت على ما يجري على أهله فهذا الصبر محرم ، والصبر المكروه هو : الصبر على أذى يناله بجهة مكروهة في الشرع ، فليكن الشرع محك الصبر ، فكون الصبر نصف الإيمان لا ينبغي أن يخيل إليك أن جميعه محمود بل المراد به أنواع من الصبر مخصوصة» ا . هـ .

## الصبر في أقوال أهل العلم

- قال علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - : «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد» .

- وقال ابن مسعود - رضى الله عنه - : «الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله» .

وقال الجنيد - رحمه الله - : «الصبر : تجرع المرارة من غير تعبيس» .

- وقال الخوَّاص : «الصبر : الثبات على أحكام الكتاب والسُّنة» .

- وقيل : «الصبر على الطلب : عنوان الظفر ، والصبر على المحن : عنوان الفرج» .

- وقال أبو القاسم القشيري في «رسالته» [ص : ٩٤] ط . الحلبي : «وقيل المصابرة

هي : الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر في الصبر فيعجز الصبر عن الصبر» .

وقال رويم العابد : «الصبر ترك الشكوى» .

وقال ذو النون المصري : «الصبر هو : الاستعانة بالله» .

وفى معاني الصبر عند العلماء أقوال كثيرة ، نكتفى بما أوردناه ، والحمد لله وحده .

## بيان مظان الحاجة إلى الصبر

اعلم أن جميع ما يلقي العبد في هذه الحياة لا يخلو من نوعين :  
أحدهما : هو الذى يوافق هواه .

والآخر : هو الذى لا يوافق هوىه ، بل يكرهه . وهو محتاج إلى الصبر فى كل واحد منهما ، وهو فى جميع الأحوال لا يخلو عن أحد هذين النوعين ، أو عن كليهما ، فهو إذا لا يستغنى قط عن الصبر .

**النوع الأول :** ما يوافق الهوى ، وهو : الصحة ، والسلامة ، والمال ، والجاه ، وكثرة العشرة ، واتساع الأسباب ، وكثرة الأتباع والأنصار ، وجميع ملاذ الدنيا ، وما أحوج العبد إلى الصبر على هذه الأمور ، فإنه إن لم يضبط نفسه عن الاسترسال والركون إليها والانهماك فى ملاذها المباحة منها أخرجته ذلك إلى البطر والطغيان .

والصبر على ما سبق هو : أن لا يركن إليها ، ويعلم أن كل ذلك مستودع عنده ، وعسى أن يسترجع على القرب ، وأن لا يرسل نفسه فى الفرح بها ولا ينهمك فى التمتع واللذة واللهو واللعب ، وأن يرعى حقوق الله فى ماله بالإنفاق فى سبل الخير والصلاح ، وبذل المعونة للمحتاجين .

**والنوع الثانى :** ما لا يوافق الهوى والطبع ، وذلك لا يخلو : إما أن يرتبط باختيار العبد كالطاعات والمعاصى ، أو لا يرتبط باختياره كالمصائب والنوائب . واعلم أن من أشد أنواع الصبر ، الصبر عن المعاصى التى صارت مألوفة بالعادة ، كالصبر عن معاصى اللسان من الغيبة والكذب والمراء والثناء على النفس ، والنميمة ، وغيرها .

والصبر أيضاً على الطاعة من أشد أنواع الصبر ؛ لأن النفس بطبعها تنفر وتمل من عمل الطاعات ، لأن النفس منها ما هى أمارة بالسوء ، فجهادها يتوقف على صبر مجاهدتها .

فالصبر - أخى القارئ - عظيم للإنسان ، يجعله فى الآخرة من أهل الفلاح ، وأهل الجنة الذين أنعم الله عليهم فى الدنيا والآخرة .

فاللهم اجعلنا من الصابرين فى السراء والضراء ، وفى العلانية والسر ، إنك على كل شىء قدير ، وصل اللهم على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله وسلم تسليماً كثيراً .

وكتبه

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه



## ترجمة المؤلف



●● اسمه ونسبه ومولده :

هو : الإمام الحافظ المحدث المؤدّب عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشيّ ، الأمويّ ، مولا هم ، البغداديّ الحنبليّ ، المعروف بابن أبي الدنيا .

ولد - رحمه الله - ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م .

●● شيوخه :

سمع - رحمه الله - من الكثير من أئمة الحديث ، منهم :

- ١- أبو الهيثم خالد بن خداش .
- ٢- أبو خيثمة زهير بن حرب .
- ٣- عبيد الله بن عمر الجشمي .
- ٤- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .
- ٥- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، المعروف بابن راهويه .
- ٦- أحمد بن جميل المروزي .
- ٧- إبراهيم بن زياد البغدادي .
- ٨- محمد بن عثمان بن كرامة .
- ٩- عليّ بن الجعد ، وغيرهم .

●● تلاميذه :

وقد روى عنه أئمة من كبار الحفاظ ، منهم :

- ١- أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، صاحب «الجرح والتعديل» وغيره .
- ٢- أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، الثقة ، شيخ العراق .
- ٣- أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، المحدث الثقة .
- ٤- أبو بكر محمد بن خلف ، المعروف بوكيع ، صاحب «أخبار القضاة وتواريخهم» .

- ٥- أبو بكر محمد عبد الله الشافعي ، الثقة ، صاحب «الغيلانيات» .  
 ٦- أبو محمد الحارث بن أبي أسامة ، الحافظ الصدوق المشهور .  
 ٧- أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس ، الثقة الإمام ، وغيرهم من تلاميذه .

### •• ثناء العلماء عليه :

- قال ابن أبي حاتم : «سُئِلَ عَنْهُ أَبِي فَقَالَ : بَغْدَادِيُّ صَدُوقٌ» .  
 وقال الإمام صالح جزرة : «صَدُوقٌ» .  
 وقال ابن الجوزي : «وَكَانَ ذَا مَرُوءَةٍ ، ثَقَّةً ، صَدُوقًا» .  
 وقال الذهبي : «المحدث ، العالم ، الصدوق» .  
 وقال أيضاً : «كَانَ صَدُوقًا ، أَدِيًّا ، إِنْجَارِيًّا» .  
 وقال ابن كثير : «الحافظ المصنف في كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة ، الشائعة ، الذائعة ، في الرِّقَاق وغيرها» ، ثم قال : «وَكَانَ صَدُوقًا ، حَافِظًا ، ذَا مَرُوءَةٍ» .  
 وقال ابن شاکر الكتبي : «وهو أحد الثقات ، المصنفين للأخبار والسير» .

### •• وفاته :

توفي الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا ببغداد سنة ٢٨١ هـ ، في جمادى الأولى ، رحمه الله وأدخله جناته برحمته وعفوه .



## مؤلفاته



- وقد صنف - رحمه الله - الكثير من الكتب والرسائل في كثير من المجالات الدينية ، وأكثر في المواعظ والرقائق ، ومن أهم كتبه :
- ١- الإخوان ، طبع بدار الاعتصام ، بمصر .
  - ٢- الإشراف إلى منازل الأشراف ، طبع بمكتبة القرآن بمصر .
  - ٣- الأولياء ، مطبوع بمكتبة القرآن .
  - ٤- التهجد وقيام الليل ، مطبوع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ٥- التوبة ، طبع بمكتبة القرآن .
  - ٦- التوكل ، طبع بمكتبة القرآن .



- ٧- الجوع ، ط . بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
  - ٨- حسن الظن بالله ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٩- الحلم ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ١٠- ذم البغى ، ط . بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
  - ١١- ذم الدنيا ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ١٢- ذم المسكر ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ١٣- الرضا عن الله ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ١٤- الرقة والبكاء ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ١٥- الشكر ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ١٦- صفة الجنة ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ١٧- صفة النار ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ١٨- العقل ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ١٩- العقوبات ، قيد الطبع بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
  - ٢٠- العيال ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ٢١- فضل شهر رمضان ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ٢٢- قضاء الحوائج ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٢٣- القناعة ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٢٤- الصبر ، كتابنا هذا . وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى .
  - ٢٥- مجابو الدعوة ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٢٦- محاسبة النفس ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٢٧- المحتضرون ، قيد الطبع بتحقيقى ، بمكتبة القرآن .
  - ٢٨- المرض والكفارات ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ٢٩- مكارم الأخلاق ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
  - ٣٠- مكائد الشيطان ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٣١- من عاش بعد الموت ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٣٢- الهواتف ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٣٣- المنامات ، ط . بمكتبة القرآن .
  - ٣٤- الورع ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
- \* وغير هذه المؤلفات ، ذكرتها مع ترجمة للمؤلف مسهبة وموسعة فى تحقيقى لكتاب «الليالى والأيام» والحمد لله وحده .



## مصادر ترجمته



•• وللمزيد عنه ينظر :

- ١- الجرح والتعديل (١٦٣/٥) .
  - ٢- طبقات الحنابلة (١٩٢/١) .
  - ٣- الفهرست (ص ٢٦٢) .
  - ٤- تاريخ بغداد (٨٩/١٠) .
  - ٥- فهرست ابن خير الإشبيلي (٢٨٢) .
  - ٦- المنتظم (١٤٨/٥) .
  - ٧- سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣) .
  - ٨- تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢) .
  - ٩- العبر في خبر من عبر (٦٥/٢) .
  - ١٠- البداية والنهاية (٧١/١١) .
  - ١١- فوات الوفيات (٢٢٨/٢) .
  - ١٢- تهذيب التهذيب (١٣-١٢/٦) .
- وغيرها من المصادر والمراجع ، وكذا مقدمة «الليالي والأيام» بتحقيقى .



## وصف المخطوط وتوثيقه



المخطوطة محفوظة بمكتبة لاله لى بتركيا ، وتقع فى «١٧» ورقة ، ضمن مجموع نفيس ، تحت رقم (٣/٣٦٦٤) ، من ق (٢٧-٤٣) . وعنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٣٨٥-تصوف) .

وخطها نسخى جميل مقروء ، وقد نسخت سنة ٦٣٣ هـ .

وكاتبها هو : أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي ، قال فيه الذهبى : «المحدث الجليل» ، وقد ولد سنة ٦٠٤ هـ ، وسمع أبا القاسم بن الحرستاني ، وكتب العالى والنازل ، وخرّج «المعجم» ، وتوفى سنة ٦٦٦ هـ ، فى حادى عشر ربيع الأول . انظر : العبر (٣/٣١٥) ، والشذرات (٥/٣٢٢) ، والنجوم الزاهرة (٧/٢٢٧) .

أما عن توثيق الكتاب ، فقد أخرج المصنف بعض أحاديثه فى كتب أخرى له كالمرض والكفارات ، وغيره ، وذكره الذهبى فى «السير» (١٣/٤٠٢) ، وأورد ابن القيم العديد من

لأحاديث والآثار في كتابه : «عدة الصابرين» ، والسيوطي في «الدر المنثور» (١/١٢٩) ،  
 (١٧/٤) ، وفي «الجامع الصغير» رقم (٥١٣٧) ، والمنأوى في «الفيض القدير»  
 (٢٣٥/٤) ، والمتقى الهندي في «كنز العمال» (٣/٢٧٣ ، ١٥/٨٠٢) والروداني في «صلة  
 نخلف بموصول السلف» (ص ٢٨٥) ، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (٥٠) .  
 فالكتاب لابن أبي الدنيا بلا ريب ، والحمد لله وحده .



## غلاف المخطوط



وقد كتب على غلاف المخطوط الآتي :

«الجزء فيه : كتاب الصبر والثواب عليه .

تأليف : أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي - رضى الله عنه .

رواية : أبي الحسن أحمد بن محمد العبدى اللباني عنه .

رواية : الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه عنه .

رواية : الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده الأصبهاني عنه .

رواية : الشيخ أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغيان عنه .

رواية : الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية إجازة عنه .

سماعاً وملكاً لكاثره منها : عبيد الله الراجي عفو الله : أحمد بن عبد الله بن المسلم  
 بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي ، رفق الله به» ا . هـ .

وهاكم تراجم هؤلاء الرواة ، ترجمة موجزة :

١- اللباني : هو الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ، توفي سنة ٣٣٢ هـ ،  
 وقد سمع «المسند» كله من ابن الإمام أحمد وروى عنه الحسن بن محمد بن يوه ،  
 وأبو عبد الله بن منده ، وغيرهما .

انظر : سير أعلام النبلاء (٣١١/١٥) ، ومصادرها ثمة .

٢- أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه ، قال الحافظ بن حجر في «تبصير  
 منتبه» (١٥٠١/٤) : «يوه : بفتح أوله والواو وتخفيفها : الحسن بن محمد بن أحمد بن  
 يوسف بن أحمد بن موسى بن يوه اللباني ، راوى كتب ابن أبي الدنيا» .

وذكره الذهبي في «السير» (٣١٢/١٥) فيمن روى عن أحمد بن محمد العبدى ،  
 وذكره (٤٤٠/١٨) في شيوخ ابن منده .

وتحرف اسمه في «السير» (٣١٢/١٥) إلى : «أريوه» بدل : «يوه» .

ووقعت نسبته في «تبصير المنتبه» (١٥٠١/٤) : «اللبناني» بتقديم الباء على النون، وهذا خطأ ، والصواب العكس ، وهي نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان كما في «الأنساب» للسمعاني (١٩٢/٥) .

٣- أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده : الشيخ ، المحدث ، الثقة ، المسند الكبير .

سمع أباه فأكثر ، وأبا عمر بن عبد الوهاب السلمي ، وجعفر بن محمد الفقيه ، وغيرهم . وعنه : ابنه يحيى بن عبد الوهاب ، وإسماعيل بن محمد التيمي ، والمؤتمن الساجي . ولد سنة ٣٨٨ هـ ، وتوفي سنة ٤٧٥ هـ . انظر : السير (٤٤٠/١٨) .

٤- أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان ، الشيخ المعمر ، الثقة الكبير ، سمع أبا عمرو بن عبد الوهاب ، وأبا عيسى بن زياد ، وأبا بكر بن ماجة ، وغيرهم . وعنه : السمعاني ، ومحمد بن أحمد النجار ، وكريمة القرشية عنه إجازة . توفي سنة ٥٥٩ هـ . انظر : السير (٣٧٨/٢٠) .

٥- كريمة بنت المحدث العدل أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله ، الشيخة الصالحة ، المعمرة ، مسند الشام ، أم الفضل القرشية الأسيدية ، الزبيرية . ولدت سنة ٥٤٦ هـ ، وتوفيت سنة ٦٤١ هـ . انظر : السير (٩٢/٢٣) .

ومن هنا تعرف اتصال السند ، والحمد لله وحده .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن علي بن الخضر ثمرية الزبيرية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثنتين وثلاثين وستمئة ببستان المسمعة بمطور بيت ليلاً قيل لها: أخبرك أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان إجازة ، قال : أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده ، قال : أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه ، قال : أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى اللباني ، قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي :

### ﴿مختصر﴾ فضل الصبر

١- حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، قال : قال ابن شهاب ، أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي ، أن أبا سعيد الخدري أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال : «من يصبر يصبره الله ، ولم يعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر» .

### ﴿مختصر﴾ أجر الصابر في الفتن

٢- حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنبا عتبة بن أبي حكيم ،

[١] إسناده صحيح : أخرجه مالك [٩٩٧/٢] ، والبخاري [١٤٦٩] ، ومسلم [١٠٥٣] ، وأبو داود [١٦٤٤] ، والترمذي [٢٠٢٤] ، والنسائي [٩٥/٥-٩٦] ، وأحمد [٩٣/٣] ، والدارمي [١٦٤٦] ، والبيهقي في «السنن الكبرى» [١٩٥/٤] وفي «شعب الإيمان» [٣٥٠٣] ، من طريق ابن شهاب الزهري به . وأخرجه أحمد [٤٧، ٣/٣] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٧٠/١] ، من طريق عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه . وله طرق أخرى سقتها في «تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية» للهيثمي ، والحمد لله وحده .

[٢] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح : أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» [٢٢٤] ، وأبو داود [٤٣٤١] ، والترمذي [٣٠٥٨] ، والطبري في «تفسيره» [٩٧/٧] ، وابن حبان [٣٨٥] ، والطبراني في «كبيره» [٢٢٠/٢٢] ، وابن وضاح في «البدع» [٢٣٤] ، ومحمد بن نصر في «السنن» [٣٤] ، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [٢٩٣-٢٩٥] ، وابن بطة في «الإبانة» [٧٤٦] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٠/٢] ، والبيهقي في «سننه» [٩٢/١٠] ، والبعثي في «شرح السنن» [٣٤٧/١٤] ، وفي «تفسيره» [٧٢/٢] ، والمزي في «تهذيب الكمال» [٥٦٣/٢١] ، من طريق ابن المبارك به مطولاً ، إلا البخاري رواه مختصراً .

وسنده ضعيف ، فيه : عتبة بن أبي حكيم ، صدوق يخطئ كثيراً ، وأبو أمية الشعباني ، مقبول ، يعني : عند المتابعة ، وإلا فهو لين الحديث . =

حدثني عمرو بن جارية اللخمي ، حدثني أبو أمية الشعباني ، عن أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ ، صَبْرٌ فِيهِنَ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» وزاد في غيره : قال : يا رسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال : «أجر خمسين منكم» .

## ﴿تتمة﴾ جزاء الصابر يوم القيامة

٣- حدثنا ابن جميل ، أنبا ابن المبارك ، أنبا يونس ، عن الزهري ، أخبرني أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ للأَنْصار : «إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَهُ شَدِيدَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ» قالوا : سنصبر .

٤- حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : سمعت عثمان بن زائدة يحدث عن الزبير بن عدي ، قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فشكونا إليه الحجاج ، فقال : «اتقوا الله واصبروا ، فإنه ليس من عامٍ إِلَّا والذي بعده أشدُّ منه حتى تقوم الساعة» . قال عثمان : فسمعت مسعراً يحدث عن الزبير بن عدي ، عن أنس قال : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ .

## ﴿تتمة﴾ نِعَم أَجْرَ الْعَامِلِينَ

٥- حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو المطرف مغيرة الشامي ، عن العزمي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا جُمِعَ اللَّهُ

= لكن الشطر الذي أورده ابن أبي الدنيا ، صحيح ، فله شواهد ، منها : ما أخرجه أحمد [٣٩٠/٢-٣٩١] ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وآخر عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أخرجه الترمذي [٢٦٦٠] . وانظر : السلسلة الصحيحة ، للألباني رقم [٤٩٤] ، فقد أورد شواهد أخرى انفصل بها أن هذا الشطر صحيح ، والحمد لله وحده .

[٣] إسناده صحيح : أخرجه البخاري [٤٣٣١] ، ومسلم [١٠٥٩] ، وأحمد [٢٢٤/٣] ، من طريق الزهري به . قوله : «أثرة شديدة» ، فيه لغتان : إحداهما ضم الهمزة وإسكان التاء وأصحهما وأشهرهما بفتحهما جميعاً ، والأثرة الاستئثار بالمشترك ، أي : يستأثر عليكم ، ويفضل عليكم بغير حق .

[٤] إسناده صحيح :

أخرجه البخاري [٧٠٦٨] ، والترمذي [٢٢٠٦] ، وأحمد [١٧٧/٣] ، والإسماعيلي وابن منده ، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح البخاري» كما في «الفتح» لابن حجر [٢٣/١٣- ط. السلفية] ، من طريق الزبير ابن عدي به .

[٥] إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» رقم [٥٦- ط. مكتبة القرآن] ، ومحمد بن البراء العبدى في «كتاب الروضة» كما في «المنتخبين في الله» لابن قدامة [٢٥ ط. مكتبة القرآن] والبيهقي في =

اخلائق ينادى مُناد : أين أهل الصبر ؟ قال : فيقوم ناسٌ وهم يسيرٌ ، فينطلقون سراعاً إلى الجنة ، فيلقاهم الملائكة ، فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر . فيقولون : وما كان صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين .

## ❦ أفضل العيش بالصبر

٦- قال أبو بكر : وحدثت عن محمد بن معاوية الأنماطي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن ليث ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال عمر بن الخطاب : «إن أفضل عيشٍ أدركناه بالصبر ، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريماً» .

٧- حدثني أبي ، أنبا الأصمعي ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب : «لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت» .

## ❦ لا إيمان لمن لا صبر له

٨- حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي ، ثنا أبي ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قال علي بن أبي طالب : «ألا إن الصبر من الإيمان

= شعب الإيمان [٨٠٨٦] ، من طريق خلف بن هشام به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، العزمي ، اسمه : محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري ، متروك الحديث ، وأبو المطرف ، مجهول ، انظر : الجرح [٢١٩/٨] ، ولسان الميزان [٨٧/٦] .

[٦] إسناده ضعيف : فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم . ضعيف الحديث ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود - رضي الله عنه - انظر : تهذيب الكمال للزمري [٦١/١٤] .

[٧] إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين الأصمعي ، وابن عمر - رضي الله عنهما . ولأثر أورده ابن القيم في «عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين» [ص ٩٦ - ط . مكتبة القرآن] .

[٨] إسناده ضعيف جداً : السري بن إسماعيل ، متروك الحديث ، تقريب [٢٢١١] - بتحقيق ط . مكتبة القرآن .

تنبيه : وقع في المخطوط : «عاصم بن علي بن عمر» وهو خطأ ، والصواب من «تهذيب الكمال» للزمري [٤٧٢/٢١] .

ويلأثر عن علي - رضي الله عنه - طرق أخرى ، كلها ضعيفة ، منها :

١- محمد بن علي ، عن علي - رضي الله عنه - به بنحوه : أخرجه وكيع في «زهده» رقم [١٩٩] ، وقال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن رجل يقال له : عمر ، عن محمد بن علي به .

قلت : وسنده ضعيف فيه علل هي :

١- ضعف أبي جعفر الرازي ، واسمه : عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان . =

بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا قُطِعَ الرأسُ بادَ الجسدُ . ثم رفع صوته فقال : ألا إنه لا إيمان لمن لا صبر له .

## وصف الإمام علي الصبر

٩- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة ، ثنا عتبة بن حميد ، عمن حدثه عن قبيصة بن جابر ، قال : قال علي بن أبي طالب : «الصبر على أربع شعب ؛ على الشوق ، والشفقة ، والزهادة ، والترقب . فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت تسارع إلى الخيرات» .

=ب- جهالة من حدث عنه وهو : عمر .

ج- محمد بن علي ، وهو : أبو جعفر الباقر ، وروايته عن علي - رضي الله عنه - مرسلة .

٢- عكرمة بن خالد ، عن علي به : أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (١ / ٧٥ ، ٧٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة به . وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» [١٠٨/١] ، عن الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الحكم بن أبان عن عكرمة به .

قلت : والدبري صدوق ، إلا أنه استصغر في عبد الرزاق ، لأنه سمع منه كتبه وهو ابن سبع سنين ، أو نحوها ، وروى عنه أحاديث منكورة .

وقال ابن الصلاح في «مقدمته» [٣٥٦] : وقد وجدت فيما روى عن الطبراني ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك «ا. هـ . وانظر «المغنى في الضعفاء» للذهبي [١ / ٦٩] .

٣- أبو الزغل ، عن علي به :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٧٥/١-٧٦] ، وسنده ضعيف ، فيه :

أ- عيسى بن مسلم الطهوي ، لين الحديث .

ب- شيخه : ثابت بن أبي صفية ، ضعيف رافضي .

ج- أبو الزغل ، كذا بالحلية ، ولم أهد إليه ، والذي أراه أنه : أبو الزعراء عبد الله بن هاني الأكبر ، وهو ثقة ، والله أعلم .

٤- أبو إسحاق السبيعي ، قال : قال علي .... وذكره بنحوه .

أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم [١٣٠] ، وسنده ضعيف لانقطاعه بين السبيعي ، وعلي - رضي الله عنه - فهو لم يسمع منه ، انظر : جامع التحصيل للعلائي [٣٠] .

وجملة القول ، فالأثر ضعيف لا يصح عن علي - رضي الله تعالى عنه .

[٩] إسناده ضعيف جداً :

فيه راو مجهول لم يسم ، وسليمان بن الحكم متروك الحديث ، انظر : لسان الميزان [٩٧/٣-٩٨] .

والأثر أخرجه الذهبي في «الميزان» [١٩٩/٢-٢٠٠] ، من طريق سليمان بن الحكم به ، دون ذكر للراوى المجهول ، مطولاً .



## ❦ الصبر عند الفتن

١٠- حدثنا علي بن الجعد ، أنبا شعبة ، عن سليمان الشيباني ، قال : سمعت يسير بن عمرو ، أن أبا مسعود الأنصاري لما قتل عثمان - رحمه الله - احتجب في بيته ، فدخلت عليه فسألته أو قال فسأل عن أمر الناس ، فقال : «عليك بالجماعة ؛ فإن الله لن يجمع أمة محمدٍ على ضلالةٍ» ، واصبر حتى يستريح برٍّ ويستراح من فاجرٍ .

## ❦ إذا أذيت فاصبر

١١- حدثني بشر بن معاذ العقدي ، ثنا محمد بن عاصم العبدى ، ثنا حوشب ، قال : كان الحسن يقول : «ابن آدم لا تؤذ ، وإن أذيت فاصبر» .

١٢- حدثنا أحمد بن عمر الوكيعى ، ثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن ضرار بن مرة أبى سنان ، قال : كان يقال : «يا دنياً ؛ أمرى على المؤمن يصبر عليك ؛ لا تحولى فتفتنيه» .

١٣- حدثنا داود بن رشيد ، ثنا بقیة بن الوليد ، عن الفرّج بن يزيد ، قال : مكتوب فى بعض الحكمة : «طوبى لمن غلب بتقواه هواه وبصبره الشهوات» .

## ❦ الكرام أهل الصبر

١٤- حدثنا محمد بن عبيد الله ، أنبا يونس بن محمد ، ثنا أبو لیلی ، عن عدی ابن ثابت قال : «إن الكرام الكاتبيين ربما شكوا إلى الله من صاحبهم الذى يكونون معه أن من أمره .. أن .. أن .. ، فيؤمرون بالصبر» .

١٥- حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشي ، قال : «لو كان الصبر من الرجال لكان كريماً» .

[١٠] إسناده صحيح .

[١١] إسناده صحيح : تنبيه : ورد فى المخطوط : «بشر بن معاذ العبدى» « وهو خطأ ، صوابه المثبت كما فى ترجمته من « تهذيب الكمال » [١٤٦/٤] .

[١٢] صحيح :

أخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ١٢٣] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٩٢/٥] ، من طريق سفيان ، به نحوه .  
[١٣] إسناده ضعيف : فيه : بقية مدلس وقد عنعنه ، وشيخه الفرّج بن يزيد - وفى المخطوط : مزيد . وهو خطأ -  
أورده ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » [٨٦/٧] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فيبدو أنه مجهول الحال والعين . [١٤] فى إسناده : أبو لیلی ، لم أهد إليه .

[١٥] إسناده صحيح : وربّعة الجرشي هو : ابن عمرو ، مختلف فى صحبته ، ثقة .

## ﴿الصبر من كنوز الجنة﴾

١٦- حدثني علي بن الحسن ، عن زيد بن الحباب ، حدثني مرجى بن وداع ، عن غالب القطان ، قال : سمعت الحسن يقول : «الصبر كنز من كنوز الجنة ، لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عليه» .

١٧- حدثني علي بن الحسن ، عن موسى بن داود ، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ، عن سالم أبي سعيد ، سمع إبراهيم التيمي يقول : «ما من عبد وهب الله له صبراً علي الأذى ، وصبراً على البلاء ، وصبراً على المصائب ، إلا وقد أُوتى أفضل ما أُوتيه أحد بعد الإيمان بالله» .

## ﴿الصبر صبران﴾

١٨- حدثنا يحيى بن يوسف الزمى ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال : «الصبر صبران؛ الصبر على المعصية حسن ، وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي» .  
قال يحيى : وحدثنا أبو المليح عن ميمون قال : سمعته يقول : «ما نال أحد شيئاً من جسيم الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر» .

## ﴿أجر الصابر بغير حساب﴾

١٩- حدثني محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن روح المصري ، ثنا القاسم بن كثير ، قال : سمعت سليمان بن القاسم يقول : «كلُّ عملٍ يعرف ثوابه إلا الصبر ، قال الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] ، قال : كالماء المنهمر» .  
٢٠- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، قال : سمعت محمد بن ميمون يقول : «﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] ، قال : فقال بيديه هكذا وبسطهما : غَرْفًا غَرْفًا» .

[١٦] إسناده حسن : فيه : مرجى بن وداع ، حسن الحديث . انظر : لسان الميزان [١٦/٦] .

[١٧] إسناده لا بأس به .

[١٨] إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٩٠/٤] ، من طريق يحيى بن يوسف به ، مقتصراً على قوله : «ما نال أحد شيئاً ...» إلخ .

[١٩] إسناده صحيح : والخبر أورده ابن القيم في «عدة الصابرين» [ص ٩٦] .

[٢٠] إسناده صحيح .

٢١- حدثني محمد بن الحسن ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو ، قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر : « ما أنعم الله على عبد نعمةً فانتزعها منه ، فعاضه مكان ما انتزع منه الصبر ، إلا كان ما عوضه خيراً مما انتزع منه . ثم قرأ : **﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾** [الزمر : ١٠] .

٢٢- حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني جعفر بن سليمان ، ثنا أبو عمران الجوني في قول الله عز وجل **﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾** [الرعد : ٢٤] . قال : « على دينكم ، فنعمة ما أعقبتكم من الدنيا الجنة » .

## أنواع الصبر

٢٣- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا يحيى بن سليم الطائفي ، حدثني عمر بن يونس ، عن مدرك بن محمد السدوسي ، عمن حدثه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **الصبر ثلاث : فصبر على المصيبة ، وصبر على الطاعة ، وصبر عن المعصية . فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ، بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض . ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش . ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين** » .

[٢١] إسناده حسن : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » رقم [١٠٠٣٨] ، من طريق سعيد بن عامر به . ومحمد بن عمرو ، حسن الحديث .

[٢٢] إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٣٠٩/٢-٣١٠] ، من طريق جعفر بن سليمان به . تنبيه : وقع في المخطوط : « جعفر بن سليم » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته كما في « الحلية » وتهذيب الكمال للمزي [٤٠٠/٣] .

[٢٣] إسناده ضعيف : أخرجه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » كما في « اللآلئ المصنوعة » [٣٧٦/٢] ، و« كنز العمال » [٢٧٣/٣] رقم [٦٥١٥] ، من طريق مدرك السدوسي به .

ومدرك ذا لم أهدد إليه ، وشيخه مجهول لم يسم ، سماه أبو الشيخ بأبي علي ، أو علي ، وهو مجهول على كل حال .

ويروى بإسناد آخر عن علي - رضي الله عنه - لكنه معضل ، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان متهم بالوضع وشيخه ابن جدعان ، ضعيف ، انظر : الموضوعات لابن الجوزي [١٨٤/٣] . وقال المناوي في « فيض القدير » [٢٣٥/٤] : « قال ابن الجوزي : والحديث موضوع » . قلت : لا ، بل ضعيف فقط كما في إسناده ذا ، وإسناد أبي الشيخ - رحمه الله -

## ﴿﴾ اللهم ارزقنا الصبر على طاعتك

٢٤- حدثني زياد بن أيوب ، ثنا سعيد بن عامر ، قال : كان صالح المري يدعو :  
«اللهم ارزقنا صبراً على طاعتك ، وارزقنا صبراً عن معصيتك ، وارزقنا صبراً على ما  
تحب ، وارزقنا صبراً على ما نكره ، وارزقنا صبراً عند عزائم الأمور» .

## ﴿﴾ الصبر أم الشكر ، أيهما أفضل ؟

٢٥- حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان عن  
حبيب بن أبي ثابت ، عن مسلم البطين ، قال : قلت لسعيد بن جبير : الشكر أفضل  
أم الصبر ؟ قال : «الصبر ، والعافية أحب إلي» .

## ﴿﴾ الصبر خير مراكب الصَّعب

٢٦- حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن  
ضمرة بن حبيب ، قال : «الحلم زين ، والتقى كرم ، والصبر خير مراكب الصَّعب» .

## ﴿﴾ جزاء الصابر على الفقر

٢٧- حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، أنبا محمد بن  
مروان ، عن أبي حمزة ، عن محمد بن علي في قوله : ﴿أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا  
صَبَرُوا﴾ [الفرقان : ٧٥] ، قال : «الغرفة : الجنة ، بما صبروا : على الفقر» .

## ﴿﴾ سَلَامٌ عَلَى الصَّابِرِينَ

٢٨- حدثنا الحسن بن محبوب ، ثنا أبو يزيد الرقي الفيض بن إسحاق ، قال :  
سألت الفضيل عن قوله : ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الرعد : ٢٤] ، فقال :  
«صبروا أنفسهم على ما أمرهم به من طاعته ، وصبروا أنفسهم على ما نهاهم عنه من

[٢٤] حسن : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٧١/٦] ، من طريق زياد بن أيوب به .

[٢٥] إسناده حسن :

أخرجه هناد في «الزهد» رقم [٣٩٥] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٨٢/٤] ، من طريق قبيصة به .

[٢٦] إسناده ضعيف : أخرجه المؤلف في «الحلم» رقم [٨٠ - ط . مكتبة القرآن] بنفس السند والمتن . وسنده

ضعيف لضعف ابن أبي مريم .

[٢٧] إسناده ضعيف : فيه : أبو حمزة ، واسمه : ثابت بن أبي صفية ، ضعيف الحديث . انظر : التقريب لابن

حجر رقم [٨٢٤ - بتحقيق ط . مكتبة القرآن] .

[٢٨] أخرجه البيهقي في «الشعب» [١٠٠٣٩] من طريق الفيض بن إسحاق به مختصراً .

والفيض بن إسحاق ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٨٨/٧] ، ولم يحك فيه قولاً .

معصيته ، فقالت لهم الملائكة حيث أكرمهم الله : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤] .

٢٩ - حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل في هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [هود : ١١] قال « صبروا في البأساء والضراء والزلازل ، وعملوا الصالحات في الرخاء والسراء » .

٣٠ - حدثني إسحاق بن إبراهيم ، أنبا حجاج بن محمد ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه قال : « إن الجنة حظرت بالصبر والمكاره ، فلا تؤتى إلا من باب صبر ، أو مكروه ، وإن جهنم شعبت بالشهوات واللذات ، فلا تؤتى إلا من باب شهوة أو لذة » .

### ❦ وصية واثلة لابنته عند موته

٣١ - حدثني محمد بن هارون ، ثنا أبو عمير ، ثنا هاشم بن مليح ، عن البطال الخثعمي ، قال : سمعت الأوزاعي يسأل خصيلة بنت واثلة بن الأسقع : ما سمعت أباك يقول ؟ قالت : لما حضرته الوفاة دعاني ، فأخذ بيدي فقال : « يا بنية اصبري ، حتى عد أصابعي الخمس ، ثم أخذ بيساري ، فقال : يا بنية اصبري حتى عد أصابعي الخمس » .

### ❦ الأمن والهداية لأهل الصبر

٣٢ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني علي بن بحر ، حدثني محمد بن المعلی الكوفي ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبيرة ، عن سخبيرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من ابتلى فصبر ، وأعطى فشكر ، وظلم

[٢٩] إسناده صحيح .

[٣٠] إسناده ضعيف : فيه : عثمان بن عطاء ، ضعيف الحديث . التقريب [٤٤٩٤] .

[٣١] في إسناده البطال الخثعمي ، لم أهتم إليه ، وقد ذكره المزني في « تهذيب الكمال » [٣٠٧/٢٢] فيمن روي عن خصيلة بنت واثلة ، وله ترجمة في « الكامل في التاريخ » [٢٤٨/٤] ، لكن لم تتطرق إلى تعديله أو تحريجه ، والله أعلم بحاله .

[٣٢] إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي الدنيا في « الشكر » رقم [١٦٤] ، والطبراني في « كبيره » [ج ٧ رقم ٦٦١٣-٦٦١٤] ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » [٣٦] ، والبيهقي في « الشعب » [٤٤٣١] ، والشجري في « أماليه » [١٨٨، ٢] ، والمزني في « تهذيب الكمال » [٥٣-٥٢/٧] ، من طريق محمد بن المعلی به .

وقال البيهقي عقبه : « محمد بن المعلی الكوفي ، ليس بالقوي »

قلت : وسنده ضعيف جداً ، فيه : نفيح بن الحارث أبو داود ، متروك ، وشيخه : مجهول . أما محمد بن حنبل - فصدوق ، وليس كما قال البيهقي - رحمه الله .

فَغْفِرَ، وَظَلَمَ فَاِسْتَغْفَرَ» ، ثم سكت ، قالوا : ما له يارسولَ الله ؟ قال : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ  
الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام : ٨٢] .

٣٣ - حدثنا محمود بن غيلان المروزي ، والحسن بن الصباح ، قالا : ثنا المؤمل  
ابن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا حميد الطويل ، عن طلق بن حبيب ، عن  
ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : «أربع من أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ ؛ قَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَبَدَنٌ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرٌ ، وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِيهِ  
خَوْناً فِي نَفْسِهِ وَلَا مَالَهُ» .

### ﴿صَبْرٌ مِنَ الْإِيمَانِ﴾

٣٤ - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن  
حكيم الأسدي الحلبي ، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن  
عبد الله ، قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان ، فقال :  
«الصَّبْرُ وَالسَّمَاحُ» .

٣٥ - حدثني أبي ، ثنا الأصمعي ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال : قيل  
له : ما الصبر والسماح ؟ قال : «السماح بفرائض الله ، والصبر عن محارم الله» .

٣٦ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا سفيان ، عن بعض المحدثين عن مجاهد  
﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (٤٥) ، قال : «الصبر الصيام» .

---

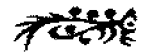
[٣٣] إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» [٣٤] ، والطبراني في «كبيره»  
[ج ١١ رقم ١١٢٧٥] ، وفي «الأوسط» [٢٢٤٩-مجمع البحرين] ، والبيهقي في «الشعب» [٤٤٢٩] ، وفي «  
الآداب» [رقم ٨٨٩] وأبو نعيم في «الحلية» [٦٥/٣] ، من طريق المؤمل به .  
قلت : وسنده ضعيف لضعف المؤمل بن إسماعيل ذا .

[٣٤] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح : فيه : يوسف بن محمد بن المنكدر ، ضعيف الحديث ، لكن الحديث  
صحيح بطرقه وشواهد ، أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» [٤٣] ، من طريق آخر عن جابر - رضي الله  
عنه . مرفوعاً بلفظ : «الصبر والسماحة» وكذا البيهقي في «الشعب» [٩٧١٠] .  
والحديث خرجه الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم [١٤٩٥] بما لا مزيد عليه ، فانظر فيه فائدة عزيزة  
ومفيدة .

[٣٥] إسناده صحيح : وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٥٦/٢] ، والبيهقي في «الشعب» [٩٧٠٩] من طريق  
آخر عن الحسن البصري به .

[٣٦] إسناده ضعيف : فيه راو مجهول . وانظر الشعب [٩٦٨٠]

## من أسباب الوصول للبر



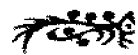
٣٧ - حدثنا محمد بن عمارة الأسدي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسلمة بن جعفر ، عن عمرو بن عامر البجلي ، عن وهب بن منبه ، قال : «ثلاث من كن فيه صلب البر : سخاوة النفس ، والصبر على الأذى ، وطيب الكلام» .

## الحسنات يذهبن السيئات



٣٨ - حدثني محمد بن عبد الله أبو الحسن البصري ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا محمد بن عيسى أبو مالك ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن عوف بن محمد ، عن أبيه ، عن أم هانئ قالت : دخل علي رسول الله ﷺ فقال : «أبشري ، فإن الله - عز وجل - قد أنزل لأمتي الخير كله ، وقد أنزل : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود : ١١٤] . فقلت : بأبي أنت وأمي ، ما تلك الحسنات ؟ قال : «الصلوات الخمس» . ثم دخل علي فقال : «أبشري ، فإنه قد نزل خير لا شر بعده» . قلت : ما هو بأبي أنت وأمي ؟ قال : «أنزل الله جل ذكره : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَالٍهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] ، فقلت : يارب زد أمتي ، فأنزل الله تبارك اسمه : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ﴾ [البقرة : ٢٦١] . فقلت : يارب زد أمتي ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠]» .

## الصبر رضا



٣٩ - حدثني عون بن إبراهيم ، ثنا محمد بن المصفي ، أنبا بقية ، عن إسماعيل بن أبي عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبي عمران ، عن أبي سلام نحيشي ، عن ابن غنم الأشعري ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الصبر رضا» .

[٣٧] إسناده ضعيف : فيه مسلمة بن جعفر ، مجهول ، وعمرو ذا مقبول إذا توبع ، وإلا فهو لين الحديث ، ولم أجد من تابعه ، فهو لين الحديث ، والله أعلم .  
[٣٨] إسناده موضوع : فيه : إسحاق بن إدريس ، هو الأسواري ، قال ابن معين : «كذاب» ، ويضع الحديث . انظر : لسان الميزان [٣٥٢/١] .

[٣٩] إسناده ضعيف : فيه . بقية مدلس وقد عنعنه .  
ونحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» [٥١٣١] فيض القدير [٢٣٣/٤] للحكيم الترمذي في نوادر الأصول [ص ٢٢٣ - ط. دار صادر] ، ولكن هذه الطبعة بلا إسناد ، محذوفة الأسانيد .  
ونحديث أيضاً عند ابن عساكر في «تاريخه» [١٢٦/٧ - تهذيبه] ، والديلمي في «مسند الفردوس» [رقم ٣٨٤٣] .

## الصبر حقيقة اليقين

﴿٤٠﴾

٤٠ - حدثني علي بن الحسن ، عن عصمة بن المتوكل ، عن زافر بن سليمان ، قال : قال لقمان الحكيم : « حقيقة اليقين الصبر ، وحقيقة العمل النية » .

٤١ - حدثني علي بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك بن دينار ، قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : « خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا ، ويورثان الصبر على المشقة » .

٤٢ - حدثني علي بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا رياح بن عمرو القيسي ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : « ما من أعمال البر عمل إلا ودونه عقوبة ، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع » .

## من حكم أبي الدرداء

﴿٤٣﴾

٤٣ - حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا أبو اليمان الحكيم بن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، أن أبا الدرداء قال : « إن الدنيا خَوَّاةٌ لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجعتها ، ومن يعيش يتلى ، ومن يتفقد يفقد ، ومن لا يعد صبراً لفجائع الأمور يعجز » .

## من حكم عيسى عليه السلام

﴿٤٤﴾

٤٤ - حدثني علي بن الحسن ، عن زهير بن عباد ، عن أبي سليمان النسيبي ، قال : قال الحواريون لعيسى عليه السلام : يا روح الله ، كيف لنا أن ندرك جماع الصبر ومعرفته ؟ قال : « اجعلوا عزمكم في الأمور كلها بين يدي هواكم ، ثم اتخذوا كتاب الله إماماً لكم في دينكم » .

## صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة

﴿٤٥﴾

٤٥ - حدثني الفضل بن جعفر ، ثنا محمد بن عزيز الإيلي ، حدثني سلامة بن

[٤٠] إسناده حسن . [٤١] إسناده صحيح .

[٤٢] إسناده صحيح : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد على الزهد » [٣١٠/٢] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٣٧١/٢] ، من طريق علي بن أبي مسلم به .

[٤٣] إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين صفوان بن عمرو ، وأبي الدرداء - رضى الله عنه .

[٤٤] إسناده صحيح لأبي سليمان النسيبي .

[٤٥] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده :

فيه : محمد بن عزيز ، ضعيف ، وسلامة بن روح لم يسمع من عقيل بن خالد ، وله شاهد من حديث عثمان بن عفان - رضى الله عنه - مرفوعاً به . =



روح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : قال إسماعيل بن عبد الله - يعنى ابن جعفر - عن أبيه ، قال : مر رسول الله ﷺ بياسر ، وعمار بن ياسر ، وأمّ عمار وهم يؤذون فى الله ، فقال رسول الله ﷺ : «صبراً أبا ياسر وآل ياسر فإن موعدكم الجنة» .

٤٦- حدثنا أبو العباس العتقى ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عمر بن عبد الرحمن الآبار ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشي ، قال : «لو كان الصبر من الرجال كان كريماً» . وقال عمر : «وهل وجدنا خير عيشنا إلا فى الصبر» .

٤٧- وحدثنا أبو العباس ، ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الرحمن بن حذف ، عن ربعى بن حراش ، أن عمر قال لأشياخ من بنى عبس : بم قابلتم الناس ؟ قالوا : «بالصبر ، لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا» .

### عليكم بالصبر عند المرض

٤٨- وحدثنا أبو العباس ، ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : أخبرنى عمر بن علي ابن مقدم ، قال : قال زياد بن عمرو : «كلنا نكره الموت وألم الجراح ، ولكننا نتفاضل بالصبر» .

### ما الشجاعة ؟

٤٩- حدثنا على بن الحسن ، عن أبي يحيى السكونى ، عن أبى بكر بن عياش ، قال : قيل للبطل : ما الشجاعة ؟ قال : «صبر ساعة» .

= أخرجه الحارث فى «مسنده» [١٠١٩- بغية الباحث / بتحقيقى] وأحمد (١ / ٦٢) ، وأبو نعيم فى (الحلية) (٣٨٩٤ - تقريب البغية / بتحقيقى) وسنده ضعيف لانقطاعه بين سالم بن أبى الجعد وعثمان بن عفان - رضى الله عنه .

لكن شواهده الكثيرة تصححه ، والحمد لله ، كما أوضحت هذا فى تحقيقى لتقريب البغية ، والحمد لله وحده .

[٤٦] إسناده صحيح : تقدم برقم [١٥] .

أما قول عمر - رضى الله عنه - فقد أخرجه : وكيع فى «الزهد» [١٩٨] ، وكذا ابن المبارك [٢٢٢] ، وأحمد [ص ١٤٦] وأبو نعيم فى «الحلية» [٥٠/١] ، من طريق مجاهد ، قال : قال عمر به .

وأخرجه البخارى فى «صحيحه» [٣٠٩/١١] معلقاً جازماً به

وقال الحافظ بن حجر فى «الفتح» [٣٠٩/١١] : «وقد وصله أحمد فى كتاب «الزهد» بسند صحيح ، عن مجاهد .

وأخرجه الحاكم كما فى «الفتح» [٣١٠/١١] ، من طريق مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر - رضى الله عنه .

وقال ابن حجر : «والصبر إن عُدَى بعن كان فى المعاصى ، وإن عدى بعلى كان فى الطاعات ، وهو فى الآية ، والحديث ، وفى أثر عمر شامل الأمرين» ١ . هـ فتح [٣١٠/١١] .

[٤٧] إسناده فيه من لم أهتد إليه . [٤٨] إسناده صحيح .

[٤٩] إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق «رقم [١٧٢] بنفس السند والمتن .

قلت : سنده ضعيف ، وأبو بحر السكونى ، واسمه : فرات بن محبوب ، وهو ثقة خلافاً لما قاله محقق كتاب =

٥٠- أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

إذا لم تُسَامِحْ فِي الْأُمُورِ تَعَقَّدَتْ      عَلَيْكَ فَسَامِحٌ وَأَخْرَجَ الْعَسْرَ بِالْيُسْرِ  
فَلَمْ أَرِ أَوْفَى لِلْبَلَاءِ مِنَ التُّقَى      وَلَمْ أَرِ لِلْمَكْرُوهِ أَشْفَى مِنَ الصَّبْرِ

### الصبر عند الصدمة الأولى

٥١- حدثني أبو خيثمة ، ثنا أبو عامر ، عن شعبة ، عن ثابت البناني ، عن أنس ابن مالك ، أن النبي ﷺ مرَّ بامرأة وهي تبكي على قبر ، فقال لها النبي ﷺ : « اتقي الله واصبري » . فقالت : إليك عني ، وما تبالي بمصيبتي ؟ ف قيل لها : إنه رسول الله ﷺ ، فأخذها مثل الموت ؛ فأتته فقالت : إني لم أعرفك ، قال : « الصبر عند أول صدمة » .

### المؤمن يؤجر في أمره كله

٥٢- حدثني أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن العزار ابن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ : « عَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمَدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ حَتَّى اللَّقْمَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ » .

= «مكارم الأخلاق» ، فقد روى عنه أبو زرعة الرازي ، وهو لا يروى إلا عن ثقة ، وسبب ضعف الحديث هو ضعف أبي بكر بن عياش .

[٥٠] إسناده صحيح .

[٥١] إسناده صحيح :

أخرجه البخاري [١٣٠٢] ومسلم (٩٢٦) ، وأبو داود [٣١٠٨] ، والترمذي [٩٩٢-٩٩٣] ، والنسائي [٢٢/٤] ، وفي «عمل اليوم والليلة» [٥٧٨] ، وابن ماجه [١٥٩٦] . وأحمد [١٣٠/٣] ، [٢١٧] ، وعبد بن حميد [١٢٠١-المنتخب من مسنده] ، والبيهقي في «سننه الكبرى» [٦٥/٤] ، وفي «الشعب» [٩٧٠١] ، والقضاعي في «مسند الشهاب» [٢٤٩] ، من طريق شعبة به .

[٥٢] إسناده صحيح :

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» [١٠٦٧] ، وأحمد [١٨٢/١] ، وابن المبارك في «الزهد» [١١٥-زوائد نعيم] ، والطيالسي [٢١١] ، وعبد الرزاق [١٩٧/١١] ، وعبد بن حميد [١٣٩] ، [١٤٣] ، ووكيع في «الزهد» [٩٨] والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» [٧٠] ، والشاشي في «مسنده» [١٢٩-١٣٢] ، والبزار [١١٨٩-١١٩٠/البحر الزخار] ، والبلغوي في «شرح السنة» [٤٤٨/٥] ، من طرق عن أبي إسحاق به .

قلت : وقد رواه عن أبي إسحاق : الثوري ، وشعبة ، وهما من أصحاب أبي إسحاق القدماء ، فأما هذا اختلاطه ، وأبو إسحاق مدلس ، لكن رواية شعبة عنه صحيحة ، فقد قال - رحمه الله - : «كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة» .

وعلى ما تقدم يكون الإسناد صحيحاً ، والحمد لله وحده .

٥٣- حدثني أبو الحسن الرقي ، ثنا عبد الله بن صالح أبو صالح ، عن يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : جلس إلى يوماً زياد مولى ابن عياش ، فقال لي : يا عبد الله ، قلت : ما تشاء ؟ فقال : ما هي إلا الجنة والنار . قلت : لا والله ، ما هي إلا الجنة والنار . قال : ما بينهما منزل ينزله العباد ؟ فقلت : ما بينهما منزل ينزله العباد . قال : فوالله لنفسي نفس أضن بها عن النار ، وللصبر اليوم عن معاصي الله خير من الصبر على الأغلال في النار .

٥٤- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد - إن شاء الله - قال : سمع عمر رجلاً يقول : اللهم استنفق مالي وولدي في سبيلك . فقال عمر : «ألا يسكت أحدكم ، فإن أعطى شكر ، وإن ابتلى صبر» .

(رفع عن أمتنا الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)

٥٥- حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا المحاربي ، عن شعيب بن سليمان ، عن محرز بن عمرو ، عن الحسن قال : «إن الله وله الحمد لا شريك له رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون ، وأحل لهم في حال الضرورة كثيراً مما حرم عليهم ، وأعطاهم خمساً : أعطاهم الدنيا قرضاً ، وسألهم إياها قرضاً ، فما أعطوه عن طيب نفس منهم لهم به الأضعاف الكثيرة ، العشرة إلى سبعمائة ضعف ، إلى ما لا يعلم علمه إلا الله - تبارك وتعالى - وذلك قوله عز وجل ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥] وما أخذ منهم كرهاً فصبروا واحتسبوا ؛ فلهم به الصلاة والرحمة وتحقيق الهدى ، وذلك لقوله عز وجل : ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦ ، ١٥٧] والثالثة إن شكروا أن

[٥٣] إسناده صحيح .

[٥٤] إسناده ضعيف : في إسناده انقطاع بين سالم ، وعمر بن الخطاب - رضى الله عنه .

[٥٥] إسناده فيه من لم أهد إليه .

يَزِيدَهُمْ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ جَل ثَنَاءُهُ : ﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] . والرابعةُ  
 أَنْ أَحَدَهُمْ لَوْ عَمِلَ مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكُفْرَ ، ثُمَّ تَابَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ ،  
 وَيُوجِبَ لَهُ مَحَبَّتُهُ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ جَل وَعِز : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ  
 الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] . والخامسةُ لَوْ أُعْطِيَهَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ - عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامُ - وَجَمِيعُ النَّبِيِّينَ كَانَ قَدْ أُجْزِلَ لَهُمُ الْعَطَاءُ ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ادْعُونِي  
 أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] .

٥٦- حدثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا محمد بن الحسن الأسدي ، عن عبيد بن  
 الطفيل ، عن الضحاك بن مزاحم في قوله : «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ  
 الْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧] قال : «أما البأساء : فالفقر . وأما الضراء : فالمرض . وأما حين  
 البأس : فهو حين القتال .»

### ﴿صَبْرٌ﴾ ( كُلُّ عَمَلٍ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الصَّبْرَ لِعِظْمِهِ )

٥٧- حدثنا عبيد الله بن جرير ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا الوليد بن خالد ،  
 عن ابن عوف ، قال : «كُلُّ عَمَلٍ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الصَّبْرَ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿إِنَّمَا يُوفَّى  
 الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

### ﴿صَبْرٌ﴾ ( اصْبِرْ وَلَكَ الْجَنَّةُ )

٥٨- حدثنا سوار بن عبد الله ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عمران أبي بكر ،  
 قال : حدثني عطاء بن أبي رباح ، قال : قال لي ابن عباس : «أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي  
 أَصْرَعٌ وَإِنِّي أَتُكْشَفُ ، فَادْعِ اللَّهَ لِي . فَقَالَ : «إِنْ صَبَرْتَ فَلَكَ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتَ  
 دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْافِيكَ» . قَالَتْ : «إِنِّي أَتُكْشَفُ فَادْعِ اللَّهَ أَنْ لَا أَتُكْشَفَ ؟ فَدَعَا لَهَا» .

[٥٦] إسناده حسن : أخرجه الطبري في «تفسيره» رقم [٢٥٤٧] ، من طريق عبيد بن الطفيل به .  
 وعبيد ذا قال فيه أبو حاتم : «صالح لا بأس به» ، الجرح لا به [٢/٢٠٩/٤٠٩] .  
 [٥٧] إسناده ضعيف :

فيه : الوليد بن خالد ، مجهول . لسان الميزان [٢٦٩/٦] .

[٥٨] إسناده صحيح : أخرجه البخاري [٥٦٥٢] ومسلم [٥٤/٢٥٧٦] والنسائي في «الطب - السنن الكبرى»  
 [رقم ١٦] ، وأحمد [٣٤٧/١] ، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» رقم [٢٤١] - بتحقيق [من طريق  
 يحيى بن سعيد به .

قلت : وقع في «المرض والكفارات» : «عمران بن أبي بكر» والصواب حذف «بن»  
 وأتُكْشَفُ : يزول عني ما كان يسترنني !

٥٩- حدثنا القاسم بن هاشم ، قال : قال إبراهيم بن الأشعث ، سمعت سفيان ابن عيينة يقول : « لم يعط العباد أفضل من الصبر ، به دخلوا الجنة » .

٦٠- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قال سمعت الحسن ابن صالح يقول : « لقد دخل التراب من هذا المصر قوم قطعوا عنهم الدنيا بالصبر على طاعة الله ، وبين لهم هذا القرآن غير الدنيا ، قال : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَرُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٠٥ - ٢٠٧] ثم بكى حسن ، ثم قال : إذا جاء الموت وسكراته لم يغن عن الفتى ما كان فيه من النعيم واللذة » ثم مال مغشياً عليه .

### ﴿البلاء والصبر﴾

٦١- حدثنا علي بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني خلف بن إسماعيل ، قال : « سمعت رجلاً مبتلى من هؤلاء الزماني يقول : وعزتك لو أمرت الهوام فتقتسمني مضغاً ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً ، وعنك بمنك ، ونعمتك إلا رضا . قال خلف : وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه . قال خلف : وسمعت رجلاً منهم يقول : إن كنت إنما ابتليتني لتعرف صبري ، فأفرغ على صبراً يبلغني رضاك عني وإن كنت ابتليتني لتثبتني وتأجرني وتجعل بلاءك لي سبباً إلى رحمتك بي ، فمن من عبادك نعمتك أعظم منةً علي إذ رأيتني لاختبارك لها أهلاً . فلك الحمد على كل حال ، فأنت أهل كل خير ، وولى كل نعمة . قال : فلما كان بالعشى مات .

قال خلف : وسمعت رجلاً مبتلى يقول : الصبر على من الرجال أشد من الصبر على ما بي من البلاء .

قال خلف : وسمعت أبا سليمان داود الجواربي يقول يوماً وأقبل على ، فقال : يا أبا إسماعيل ، قل لأصحابك ، أهل البلاء اغتنموا الصبر فكأنكم قد بلغت مدته ، قال خلف : فذكرت ذلك لرجل منهم يكنى أبا ميمون وكان عاقلاً ، فقال : يا أبا إسماعيل إن للصبر شروطاً ، قلت : ما هي يا أبا ميمون ؟ قال : إن من شروط الصبر

[٥٩] إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٣٠٥/٧] ، من طريق القاسم بن هاشم به .

[٦٠] إسناده صحيح . وغير الدنيا : تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد .

[٦١] إسناده صحيح لخلف . والزماني : بالزاي المفتوحة - المرضى بمرض مزمن ، لا أمل في الشفاء منه ، والهوام : جمع هامة وهي كل ذي سم يقتل سمه ، والمضغ : قطع اللحم .

أن تعرفَ كيفَ تَصْبِرُ ، ولمنَ تَصْبِرُ ؟ ، وما تريدُ بِصَبْرِكَ ، وتحتسبُ في ذلكَ وتحسنُ النيةَ فيه ، لعلك أن يخلصَ لك صبرك ، وإلا فإنما أنتَ بمنزلة البهيمة نزل بها البلاء فاصطبرت لذلك ثم هداً فهدأت ، فلا هي عقلتَ ما نزل بها فاحتسبت وصبرت ، ولا هي عرفت النعمة حين هداً ما بها فحمدت الله على ذلك وشكرت .

### ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ (أيوب - عليه السلام - والصبر)

٦٢- حدثنا علي بن مسلم ، ثنا سعيد بن عامر ، عن المعتمر عن ليث بن أبي سليم ، قال : قيل لأيوب : « يا أيوب لاتعجبَنَّ بِصَبْرِكَ ، فإنني قد علمت ما تمتص كل شعرة من لحمك ودمك ، ولولا أني أعطيت موضع كل شعرة منك صبراً ما صبرت » .

٦٣- حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبه ، قال : « لم يكن الذي خرج بأيوب أَكَلَةً ، كان يخرج به أمثال ثدى النساء ثم يتفطر » .

٦٤- حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا علي بن ثابت ، عن الأسواري ، عن هشام ، عن الحسن ، قال « مكث أيوب -عليه السلام - ملقياً على زبالة سبع سنين ، يمر به الرجل فيمسك على أنفه ، حتى يمر به رجلان فقالا : لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ هذا منه ، فعند ذلك قال : ﴿ مَسْنِيَ الضُّرُّ ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

٦٥- حدثنا سوار بن عبد الله ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن ليث ، عن طلحة ، قال : « قال إبليس : ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به ، إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه » .

٦٦- حدثني محمد بن قدامة ، ثنا موسى بن داود ، حدثني رياح القيسي

[٦٢] إسناده صحيح : لكنه من الإسرائيليات .

[٦٣] من الإسرائيليات مما لا يصح نسبته إلى الأنبياء .

[٦٤] كسابقه : ولكنه من الأخبار الإسرائيلية ، وفيه أشياء مما لا يصح نسبته إلى الأنبياء ، وانظر : زهد أحمد [ص ٥٤] .

[٦٥] إسناده ضعيف :

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » [ص ١١٣] ، وابن أبي الدنيا في « مكاييد الشيطان » رقم ٤٩- ط . مكتبة القرآن ] ، من طريق معتمر بن سليمان به

قلت : وفي مسنده ليث ، هو : ابن أبي سليم ، ضعيف الحديث .

[٦٦] من الإسرائيليات التي لا يصح نسبتها إلى الأنبياء .

أبو المهاجر عن الحسن ، قال « إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول : كلى من رزق الله » .

### ﴿ ( أسألك الصبر على البلاء ) ﴾

٦٧- حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى ، ثنا عمرو بن أبى سلمة ، عن زهير ابن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال : « إن الله - عز وجل - يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات ، فإن الله معطيك إحداهن ، اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك ، أو صبراً على بليتك ، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك » .

### ﴿ ( القناعة كنز لا يفنى ) ﴾

٦٨- حدثني القاسم بن هاشم ، حدثني يحيى بن صالح ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً فلما حفظته محوته : « قد أفلح من أسلم ، وجعل رزقه كفافاً ، فصبر على ذلك » .

### ﴿ ( اخرج من الدنيا بالصبر عليها ) ﴾

٦٩- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا شريك بن الخطاب العنبري عن المغيرة أبى محمد ، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : « أدخل نفسك من هموم الدنيا ، وأخرج منها بالصبر » .

٧٠- حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنبا ابن المبارك ، ثنا جرير ابن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : « إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له ، فإذا رأيت بصيراً ذا صبر فهناك » .

[٦٧] إسناده حسن : أخرجه الحاكم في « المستدرک » [٥٢٢/١] ، من طريق عمرو بن أبى سلمة به . وسنده حسن للكلام الذى فى زهير بن محمد .

[٦٨] إسناده ضعيف : أخرجه أبو نعیم فى « الحلیة » [١٢٩/٦] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٧٢٣] ، [١٠٣٤٦] ، من طريق يحيى بن صالح به .

وسنده ضعيف ، فيه : عبد الرحمن بن سلمة ، ضعيف الحديث لجهالته . وانظر : تقريب البغية ، فقد أوردت فيه ما يغنى عنه ، والحمد لله وحده .

[٦٩] إسناده ضعيف : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » رقم [٩٧١٩] ، من طريق ابن أبى الدنيا به - قلت : وسنده ضعيف ، وفيه : شريك بن الخطاب ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » [٣٦٧/٤] ، ولم يحك فيه قولاً والحديث مرسل ، ومراسيل الحسن البصرى عند العلماء كالريح .

[٧٠] إسناده صحيح : والأثر فى « زهد ابن المبارك » رقم [١٤] قال : أخبرنا جرير بن حازم به .

## ﴿ ما أحسن عاقبة الصبر ﴾

٧١- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، ثنا أبي ، قال :  
نظر الحجاج بن يوسف إلى ظفر له قد كان أعوج فعولج ، فخرج سليماً فقال : « ما  
أحسن عاقبة الصبر » .

## ﴿ الصبر عند الشعراء ﴾

٧٢- أنشدني أحمد بن يحيى قوله :  
مفتاح باب الفرج الصبر      وكل عسرٍ معه يسرٌ  
والدهر لا يبقى على حاله      والأمر يأتي بعده الأمر  
والكره تفنيه الليالي التي      يفني عليه الخير والشير  
وكيف يبقى حال من حاله      يسرع فيها اليوم والشهر

٧٣- حدثني حمزة بن العباس ، أنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، قال : بلغنا  
أن عيسى بن مريم ، عليه السلام ، قال : « يوشك أن يفضى بالصابر البلاء إلى  
الرخاء ، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء » .

## ﴿ اصبروا على البلاء ﴾

٧٤- حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا عفير بن  
معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم  
أمراً لا تستطيعون أن تغيروا ، فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره » .

[٧١] إسناده ضعيف : فيه : محمد بن حفص ، والد عبيد الله ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »  
[٢٣٦/٧] ، ولم يحك فيه قولاً ، فهو مجهول ، وكذا ذكره ابن حجر في « تعجيل المنفعة » رقم [٩٣٤] ، ولم  
يورد فيه أي قول . إلا أن ابن حبان ذكره في « الثقات » وقال فيه : « من أهل البصرة ، روى عن عمه : عبيد الله  
ابن عمر بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، روى عنه ابنه : عبيد الله العيشي » والثقات [ ٩ / ٦٢ ، ٩ / ٧١ ] .  
وذكره أيضاً البخاري في « التاريخ الكبير » [ ١ / ١٦٥ ] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
أما الحسيني فذكره في « الإكمال » رقم [ ٧٦٥ ] ، وقال : « فيه نظر » . ا. هـ .

[٧٢] إسناده صحيح .  
[٧٣] إسناده ضعيف : والأثر في « زهد ابن المبارك » [رقم ٦٢٧] . وسنده ضعيف لأنه من البلاغات ، ومعلوم أن  
البلاغات من أقسام الحديث الضعيف .

[٧٤] إسناده ضعيف : أخرجه ابن عدى في « الكامل » [ ٥ / ٢٠١٧ ] ، والطبراني في « كبيره » [ ج ٨ رقم  
٧٦٨٥ ] ، والبيهقي في « الشعب » رقم [ ٩٨٠٢ ] ، من طريق عفير بن معدان .  
وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » [ ٧ / ٢٧٥ ] : « فيه عفير بن معدان وهو ضعيف » . ا. هـ . وقال المناوي في : « فيض =



٧٥- حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، ثنا علي بن واقد ، ثنا النهاس بن قهم ، عن عصمة بن أبي حكيم ، قال : بكى رسول الله ﷺ ذات يوم فقليل : يا رسول الله ، ما أبكاك ؟ قال : « ذكرت آخر أمتي ، وما يلقون من البلاء ، فالصابر منهم يجيء يوم القيامة وله أجر شهيدين » .

٧٦- حدثني محمد بن قدامة ، ثنا العباس بن المبارك ، حدثني رجل - كان عندنا ثقة وثني عليه خيراً عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني : « أن رجلاً كان يكثر الاستخارة فجزع ولم يصبر ، فأوحى الله - تبارك وتعالى - إلى نبي من أنبيائهم : قل لعبدى فلان : إذا لم تكن من أهل العزائم هلاً استخرتني في عافية ! » .

٧٧- حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، أنا ابن عيينة ، قال : قال بعض الحكماء : « إن الله - عز وجل - أعطاكم الدنيا قرضاً ، وسألكموها قرضاً ، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف لكم ما بين الحسنة إلى عشرة إلى السبعمئة ، إلى أكثر من ذلك ، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون ، فصبرتم وحتسبتم ، كان لكم الصلاة والرحمة ، وأوجب لكم الهدى » .

### ﴿ في الصبر جوامع التقوى ﴾

٧٨- حدثني علي بن الحسن ، عن عبد الله بن نافع الزبيري ، قال : كان شيخ بالمدينة يقول : « في الصبر جوامع التقوى ، وإليه موئل المؤمنين » .

٧٩- حدثني علي بن الحسن ، عن قدامة ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن رجل ، عن مجاهد ، قال : « الصبر معقل » .

= القدير (٣٦٠/١) : وفيه كما قال الهيثمي : عفير بن معدان ، ضعيف ، وفي « الميزان » : حديث منكر . هـ . قلت : لم أجد قول الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » المطبوع ، ولعل المناوي يقصد : « حديثه منكر » كما قال الإمام أحمد ، ونقله عنه الذهبي في « الميزان » [٨٣/٣] ، والله أعلم . [٧٥] إسناده ضعيف : فيه : علي بن واقد ، ضعفه أبو حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، لابنه [١٧٩/٦] ، ولسان الميزان [٣٠٧/٤] . وفيه أيضاً : النهاس بن قهم ، ضعيف الحديث ، التقريب [٧١٨٨] . والحديث معضل ، فعصمة من أتباع التابعين ، والحديث المعضل من أقسام الحديث الضعيف كما هو معروف في علم مصطلح الحديث .

[٧٦] إسناده ضعيف : فيه راو مجهول لم يسم .

[٧٧] إسناده صحيح لابن عيينة : والخبر في « الزهد » لابن المبارك [ص ٢٢٦ رقم ٦٤٢]

[٧٨] إسناده ضعيف : لجهالة من حدث عبد الله بن نافع الزبيري .

[٧٩] إسناده ضعيف : فيه راو لم يسم مجهول . والمعقل كمسجد : الملجأ .

## ﴿حاجة المؤمن إلى الصبر﴾ ( حاجة المؤمن إلى الصبر )

٨٠- حدثني علي ، عن الحميدى ، عن سفيان ، قال : كان يقال : «يحتاج المؤمن إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام والشراب» .

## ﴿جزاء إبراهيم التيمى على صبره﴾ ( جزاء إبراهيم التيمى على صبره )

٨١- حدثنا محمد بن أبي غالب ، ثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمى ، قال : « أريت فى النوم كأنه ورد بى على نهر ، فقيل لى : اشرب واسق بما صبرت وكنت من الكاظمين» .

٨٢- حدثني علي بن الحسن ، عن زكريا بن أبي خالد ، عن يزيد بن تميم ، قال : لما أدخل إبراهيم التيمى سجن الحجاج رأى قومًا مقرنين فى الأغلال ، يقومون ويقعدون جميعاً ، فقال : «يا أهل بلاء الله فى نعمته ، ويا أهل نعمته فى بلائه ، إن الله قد راكم أهلاً أن يختبركم فأروه أهلاً أن تصبروا له . فقالوا: من أنت رحمك الله ؟ قال : من ينتظر من البلاء مثل ما نزل بكم . قالوا: ما نحب أن نخرج من موضعنا» .

## ﴿رجال صبروا ففازوا﴾ ( رجال صبروا ففازوا )

٨٣- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببرد له فى ظل الكعبة ، فقلنا : ألا تستنصر لنا ؟ فجلس محمراً وجهه فقال : « قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له فى الأرض ، ثم يجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه ما يصرفه عن دينه ، أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه ، وليتمن الله

[٨٠] إسناده صحيح: والحميدى هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى صاحب « المسند » وهو مطبوع .

[٨١] إسناده صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد الزهد » [ص ٤٣٦] ، من طريق محمد بن أبي غالب به ، وفيه تصريح هشيم بالتحديث ، فأما هذا تدليس ، والحمد لله وحده .

[٨٢] إسناده فيه : يزيد بن تميم ، لم أهد إليه ، وكذا زكريا ، والله أعلم .

[٨٣] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

فيه : إسحاق بن إسماعيل ثقة لكن حديثه عن جرير بن عبد الحميد ضعيف ، وهذه منها كما ترى ، ولكن الحديث صحيح ، والحمد لله ، فقد أخرجه البخارى [ ٣٦١٢ ، ٣٨٥٢ ، ٦٩٤٣ ] ، وأبو داود [ ٢٦٤٩ ] ، والنسائى [ ٢٠٤/٨ ] ، والحميدى [ ١٥٧ ] ، وأحمد [ ١٠٩/٥ ، ١١١ ، ٣٩٥/٦ ] ، وابن حبان [ ٢٨٨٦-٢٨٨٧ ] ، إسناده [ ٦٦٦٣- ] إسناده والطبرانى فى « كبيره » [ ج ٤ رقم ٣٦٣٨-٣٦٤١-٣٦٤٦-٣٦٤٧ ] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [ ١٤٤/١ ] ، والشاشى فى « مسنده » [ ١٠٠١ ] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [ ٥/٩ ] ، وفى « الشعب » [ ١٦٣٣ ] ، من طريق قيس بن أبي حازم ، به ، وتستنصر: تطلب من ربك أن ينصرنا .

هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون .»

٨٤- حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب بن الارت ، قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع تحت شجرة ، متوسد رداءه تحت رأسه ، فقلت : ألا تدعو الله على هؤلاء القوم الذين قد خشنا أن يردونا عن ديننا ؟ فصرف وجهه حتى فعل ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يقوله ، ثم جلس في الثالثة فقال : « أيها الناس ، اتقوا واصبروا ، فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار على رأسه فيشق باثني لا يردُّ عن دينه ، فاتقوا الله واصبروا ، فإن الله فاتح عليكم وصانع لكم » .

### ﴿ من وصايا ابن عبد العزيز ﴾

٨٥- حدثنا خالد بن خدّاش ، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، قال : تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية : ﴿ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ﴾ أتصبرون وكان ربك بصيراً [ الفرقان : ٢٠ ] ، فقال عمر : « جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا » .

٨٦- حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروزي ثنا أبو مسهر ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز ، قال : « إذا رأيت أمراً لا تستطيع غيره فاصبر وانتظر فرج الله » .

### ﴿ الصبر تقويم للعباد ﴾

٨٧- حدثنا أبو عمران الخصاصي ، قال : سمعت صالح بن عبد الكريم يقول : جعل الله رأس أمور العباد العقل ، ودليلهم العلم ، وسائقهم العمل ، ومقويهم على صحت الصبر » .

[٨٤] إسناده ضعيف جداً : أخرجه الحاكم [ ٣٨٢/٣ - ٣٨٣ ] ، من طريق يحيى بن سلمة به .

يقول عقبه : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

قلت : كذا قال - رحمهما الله - وقد وقع في « المستدرک » وتلخيصه : « محمد بن سلمة بن كهيل » . وهو خطأ ، صوابه : « يحيى بن سلمة بن كهيل » وهو متروك الحديث .

قلت : ويغني عنه الحديث السابق . والله الموفق .

[٨٥] إسناده ضعيف : فيه : علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف الحديث .

[٨٦] إسناده صحيح .

[٨٧] فيه : صالح بن عبد الكريم ، عابد ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [ ٤٠٨/٤ ] ، والخطيب في « تاريخ بغداد » [ ٣١٢/٩ - ٣١٣ ] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد توفي سنة ٢٠٨ هـ ، وخصاصي ، لم أهتم إليه .

## ( عمرو بن العاص والصبر )

❦

٨٨- حدثني محمد بن إدريس ، ثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، قال : سمعت مالك بن أنس ، قال : قال عمرو بن العاص : « إني لأصبر على الكلمة لهي أشد على من القبض على الجمر ، ما يحملني على الصبر عليها إلا التخوف من أخرى شر منها » .

## ( ثلاث يدرك بهن العبد فضائل الدنيا والآخرة )

❦

٨٩- حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عمر بن معروف المؤدب ، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن عبد السلمي ، عن عمران بن حصين صاحب رسول الله ﷺ قال : « ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة ؛ الصبر عند البلاء و الرضا بالقضاء ، والدعاء في الرخاء » .

## ( من فضائل الأمة الحمدية )

❦

٩٠- حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عمر بن معروف ، عن ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن حليس ، قال : سمعت أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت من أبي القاسم ﷺ شيئاً ما سمعته قبلها ولا بعدها ، قال : « إن الله - عز وجل - قال : يا عيسى ، إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، أعطاهم من حلمي وعلمي » .

## ( غفر لي بصبري )

❦

٩١- حدثنا أبو محمد الأزدي البصري ، قال : رأى رجل الحسن بن حبيب بن

[٨٨] إسناده ضعيف : فيه : انقطاع بين مالك بن أنس ، وعمرو بن العاص - رضى الله عنه .

[٨٩] إسناده ضعيف : فيه : عمر بن معروف ، وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [١٣٦/٦] ، ولم يحك فيه قولاً فهو مجهول . وأورده ابن حجر في « لسان الميزان » [٣٣٢/٤] ، وفيه أن ابن عدى قال فيه : « لا يعرف ، منكر الحديث » . هـ . والرغبة : العطاء الكثير وجمعها رغائب .

[٩٠] إسناده ضعيف كالسابق : أخرجه الحاكم [٣٤٨/١] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٢٢٧/١] ، والبيهقي في « شعب الإيمان » رقم [٤٤٨٢] ، من طريق معاوية بن صالح به .

وسنده ضعيف ، فيه ابن حليس ، وهو : يزيد بن ميسرة بن حليس ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [٢٨٨/٩] ، ولم يحك فيه قولاً ، فهو مجهول .

[٩١] إسناده صحيح .

ندبة في النوم بعدما مات ، فقال : ما فعل بك ؟ قال : « غفر لي بصبري على الفقر في الدنيا » .

٩٢- حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ثنا عقبة بن عمار ، عن المغيرة بن حذاف ، عن ربعي بن حراش ، أن عمر بعث إلى عزوبة من الأرض ، فأتى بأشياخ من بني عيسى ، فقال : « إنكم قاتلتهم الناس في الجاهلية ، فأى الخيل وجدتم أصبر ؟ قالوا : الكمت الحمر ، قال : فأى الإبل وجدتم أصبر ؟ قالوا : الحمر الجعاد . قال : فأى النساء وجدتم أصبر ؟ قالوا : ما صبرت فينا غريبة قط . قال : بما غالبتم الناس ؟ قالوا : بالصبر ، لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا » .

### ﴿ حديث حكيم عن الصبر ﴾

٩٣- حدثني علي بن الحسن بن موسى عن موسى بن عيسى ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني بعض الحكماء ، قال : « خرجت وأنا أريد الرباط ، حتى إذا كنت بعريش مصر ، أو دون عريش مصر إذا أنا بمظلة ، وإذا فيها رجل قد ذهب يداه ورجلاه وبصره ، وإذا هو يقول : اللهم إني أحمدك حمداً يوافي محامد خلقك ، كفضلك علي سائر خلقك ، إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً . فقلت : والله لأسأله أعلمه أم ألهمه إلهاماً ؟ قال : فدنوت منه فسلمت عليه ، فرد علي السلام ، فقلت : إني سأللك عن شيء أتخبرني به ؟ قال : إن كان عندي منه علم أخبرتك به . فقلت : على أى نعمة من نعمه تحمده عليها ؟ أم على أى فضيلة من فضائله تشكره عليها ؟ قال : أليس ترى ما قد صنع بي ؟ قلت : بلى . قال : فوالله لو أن الله سبحانه صب علي [من] السماء ناراً فأحرقني ، وأمر الجبال فدُمرتني ، وأمر البحار فغرقنتي ، وأمر الأرض فحسفت بي ، ما ازددت له إلا حباً ، ولا ازددت له إلا شكراً ، وإن لي إليك حاجة ، بنى لي كان يتعاهدني لوقت صلاتي ، ويطعمني عند إفطاري ، وقد فقدته منذ أمس ، انظر هل تحسه لي . فقلت : إن في قضاء حاجة هذا العبد لقربة إلى الله . قال : فخرجت في طلبه ، حتى إذا كنت بين كَثبان من الرمل إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله . قال : قلت : إنا لله وإنا

[٩٢] سبق تخريجه برقم [٤٧] . والعزوبة : الأرض البعيدة المرعى ، (أو العزبة : كلمة مؤلدة ، مزرعة بها قصر المالك تحيط بها بيوت الفلاحين) والكمت : جمع أکمت وهو بين الأسود والأحمر ، والجعاد : جمع أجعد وهو كثير الوبر متجمعه .

[٩٣] إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث الأوزاعي .

إليه راجعون، كيف أتى هذا العبد الصالح من وجه رفيق فأخبره الخبر لا يموت . قال : فأتيته فسلمت عليه ، ، فرد عليّ السلام ، فقلت : إني سائلك عن شيء أتخبرني به ؟ قال : إن كان عندى منه علم أخبرتك به . قال : قلت : أنت أكرم على الله منزلة أم أيوب عليه السلام ؟ قال : بل أيوب عليه السلام كان أكرم على الله منى وأعظم منزلة عند الله منى ، قال : قلت : أليس ابتلاه الله فصبر ، حتى استوحش منه من كان يأنس به وصار غرضاً لمرار الطريق ؟ قال : بلى . قلت : فإن ابنك الذى أخبرتنى من قصته ما أخبرتنى خرجت فى طلبه ، حتى إذ كنت بين كثران من الرمال إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله . فقال : الحمد لله الذى لم يجعل فى قلبى حسرة من الدنيا ، ثم شفق شهقة فمات رحمه الله ! . قال : قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، من يعيننى على غسله وكفنه ودفنه . قال : فبينما أنا كذلك إذا أنا بركب قد بعثوا رواحهم يريدون الرباط قال : فأشرت إليهم فأقبلوا إلى ، فقالوا : ما أنت وهذا ؟ فأخبرتهم بالذى كان من أمره ، قال : فثنوا أرجلهم فغسلناه بماء البحر ، وكفناه بأثواب كانت معهم ، ووليت الصلاة عليه من بينهم ، ودفناه فى مظلته تلك ، ومضى القوم إلى رباطهم وبت فى مظلته تلك الليلة أنساً به ، فلما مضى من الليل مثل ما بقى منه ، إذا أنا بصاحبى فى روضة خضراء عليه ثياب خضر قائماً يتلو الوحي ، فقلت : أليس أنت صاحبى ؟ قال : بلى . قلت : فما الذى صيرك إلى ما أرى ؟ قال : وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها إلا بالصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . قال الأوزاعى : قال لى الحكيم : يا أبا عمرو ، وما تنكر من هذا الولي ؟ والاه وابتلاه فصبر ، وأعطاه فشكر ، والله لو أن ما حنت عليه أقطار الجبال ، وضحكت عنه أصداف البحار ، وأتى عليه الليل والنهار ، أعطاه الله أدنى خلق من خلقه ما نقص ذلك من ملكه شيئاً .

قال الوليد : قال لى الأوزاعى : ما زلت أحبّ البلاء منذ حدثنى الحكيم بهذا الحديث .

٩٤ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : « مرّوا برجل يوم القادسية وقد قطعت يداه ورجلاه ، وهو يضحك ويقول : ﴿ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ﴾ [النساء : ٦٩] فقيل : ممن أنت رحمك الله ؟ قال : امرؤ من الأنصار . »

## ( أَنْتَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْى )

﴿٩٥﴾

٩٥- حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن هشام بن محمد ، أن زيد بن صوحان أصيبت يده في بعض فتوح العراق ، فتبسّم والدماء تشخب ، فقال له رجل من قومه : ما هذا موضع تبسم ! ، فقال زيد : أما حل بي ثواب الله على ما أصابني ، فأردفه بألم الجزع الذى لا جدوى فيه ، ولا دريكة لفاتت معه ، وفي تبسمي عزاء لبعض المؤمنين من المؤمنين ، فقال الرجل : أنت أعلم بالله منى .

٩٦- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن بشر العبدى ، عن مسعر ، قال : « مرُّ برجلٍ «يوم اليمامة» وقد نثر قصبه في الأرض ، وهو يقول لبعض من مرَّ به : ضمَّ إليَّ منه لعلِّي أدنو قيدَ رمحٍ أو رمحين في سبيل الله » .

## ( حوار بين الحجاج وحطيظ حول الصبر )

﴿٩٧﴾

٩٧- حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، قال : قال الحجاج لحطيظ : اصدقني ، قال : سلني ، فقد عاهدت الله إن خلوت لي لأقتلنك ، وإن عذبتني لأصبرن ، وإن سألتني لأصدقن . فقال : ما قولك في عبد الملك ؟ قال : ما سفهك ، تسألني عن رجل أنت خطيئة من خطاياها ، وقد ملأت الأرض فساداً . قال : فهل خلوت لك ؟ قال : مرة ، فحال بيني وبينك شيء ، قال : كأنني قد عرفت ، أما ثالثة فلا تصبر عليها ، قال : ما شاء الله . قال : دونك يا معد ، قال : فعذبه بكل شيء ثم جاء فقال : ما يبالي . فقال الحجاج : أله حميم ؟ قالوا : أم وأخ ، قال : فوضع على أمه الدهق ، فقال حطيظ : يا أمه اصبرى ، اصبرى ، قال : فقتلها .

## ( حطيظ والصبر على العذاب )

﴿٩٨﴾

٩٨- حدثني علي بن الحسن ، عن عمر بن حماد بن طلحة ، قال : سمعت

[٩٥] إسناده ضعيف جداً : فيه : هشام بن محمد ، هو الكلبي ، متروك الحديث . لسان الميزان [٢٣٧/٦] .

ولا دريكة لفاتت : وما فات لن يعود .

[٩٦] إسناده صحيح : وحرب اليمامة ، قمة حروب الردة ضد مسيلمة الكذاب : وقيد رمح : مقداره . والقصب :

بضم فسكون : ( المعى )

[٩٧] إسناده ضعيف : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه . والحميم : القريب الذى يورده . والدهق :

خشبتان يعصر بهما الساق للتعذيب .

[٩٨] إسناده حسن . وما نبس : وما نطق .

عبد الله بن حميد الثقفي يذكر عن أبيه وكان يحرس الحجاج قال : « لما أتى بحطيط فكلّمه الحجاج أمر به ليعذب ، قال : فأخرجه صاحب عذابه ، فقال : يا حطيط ، قد علمت الذي أمرني به فيك الأمير ، فماذا أعددت له ؟ فقال له حطيط : ثكلتك أمك ، أنت تطيعه في معصية الله وتبيع آخرتك بدنياء ، أنت ممن خسر الدنيا والآخرة ، فتباً لك آخر الدهر ! . قال : ما أعددت لذلك يا حطيط لما أمرني به فيك ؟ فلما أكثر عليه قال : ثكلتك أمك ، أعددت لذلك ما وعد الله عليه تكملة الأجور بغير حساب ، أعددت والله لذلك الصبر حتى ينفذ في قضاء الله وقدره . قال : فعذب بأنواع العذاب فما نبس بكلمة ، حتى إذا قرب أن تخرج نفسه ، أخرج فرمى به على مزبلة ، فاجتمع عليه الناس ، فجعلوا يقولون له : يا حطيط ، قل : لا إله إلا الله . فجعل يحرك شفثيه بها ولا يبين الكلام ، ثم فاضت نفسه » .

### ﴿ما هي حكاية عقيب العابد ؟﴾

٩٩ - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم ، عن أحمد بن يحيى بن مالك ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن : « أن رجلاً كان يقال له : عقيب ، كان يعبد الله - تعالى - على جبل ، وكان في ذلك الزمان رجل يعذب الناس بالمثلات ، وكان جباراً ، فقال عقيب : لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب عليّ . فنزل من الجبل فقال له : يا هذا اتق الله . فقال له الجبار : يا كلب ، مثلك يأمرني بتقوى الله ؟ لأعذبنك عذاباً لم يعذب به أحد من العالمين . قال : فأمر به أن يسليخ من قدمه إلى رأسه وهو حيّ فسليخ ، فلما بلغ بطنه أن أنه ، فأوحى الله إليه : عقيب اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح ، ومن دار الضيق إلى دار السعة . فلما بلغ السليخ إلى وجهه صاح ، فأوحى الله إليه : عقيب أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي ، وأذهلت ملائكتي عن تسبيحي ! ، لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صباً . فصبر حتى سليخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب » .

[٩٩] إسناده ضعيف : أخرجه ابن قدامة في « الرقة » برقم [٢٥ - بتحقيق] ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به وفيه بعد عليّ - شيخ ابن أبي الدنيا - : الفرج بن سعيد .  
وسنده ضعيف فيه : مبارك بن فضالة ، مدلس وقد غنعه .  
تنبيه : وقع في « الرقة » : علي بن أبي الحسن بن أبي مريم ، وصوابه : « علي بن الحسن بن أبي مريم » ، وكذا وقع : « أحمد بن يحيى بن أبي مالك » ، وصوابه « أحمد بن يحيى بن مالك » .  
والمثلثات : بضم الثاء وميم قبلها مفتوحة جمع مثلة وهي العقوبة والتكثير .



## ﴿جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ﴾

١٠٠ - حدثني علي بن الحسن ، عن أبي يزيد الرقي ، عن فضيل بن عياض ، أنه سئل عن الأمر والنهي فلم يأمر بذلك ، ثم قال : «إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم . قيل : وكيف كان الإسرائيلي ؟ قال : كان ثلاثة نفر فاجتمعوا فقالوا : إن هذا الرجل يفعل ويفعل - يعنون ملكهم - ثم قالوا : يأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه ، فذهب واحد منهم فدخل عليه ، فأمره ونهاه ، فقال : لا أراك هاهنا فأمر به فحبس . فبلغ الخبر الآخرين فقالا : الآن وجب ، فجاءه واحد منهما ، فقال : يا هذا ، جاءك رجل فأمرك ونهاك فأمرت به فحبس . فقال : لا أراك إلا صاحبه ، أما إنني لأفعل بك ما فعلت به ، فأمر به فضرب حتى قتل . فجاء الخبر إلى الثالث ، فقال : الآن وجب . فأتاه فقال له : يا هذا ، جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته ، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته ، فقال : لا أراك إلا صاحبه ، أما إنني لأصنع بك ما صنعت فيه ، فأمر به فضرب وتد في أذنه في الأرض في الشمس وحر الشمس من فوقه ومن تحته ، فأرادوه علي أن يتكلم بشيء ، أي شبه الاعتذار إلى الملك فأبى . قال أبو يزيد : قال بعضهم : وأحدكم لو انتهر لقال : جعلني الله فداءك .

## ﴿صبر جميل﴾

١٠١ - حدثني علي بن مسلم ، ثنا سعيد بن عامر ، عن عبد الله بن المبارك : «أن الحجاج قطع يد رجل ورجله ، ثم أمر به أن يحمل إلى الكوفة فيصلب على بابه ، قال : فحمل في سفينة حتى إذا قاربوا الكوفة ، وكان فيهم رجل كأنه سمع خشخشة فقال : مالكم ؟ قالوا : هذا الموضع الذي أمرنا بصلبك فيه ، فنخاف أن تلقى بنفسك في الماء . قال : أنا ألقى نفسي . فوالله إن الذباب ليقع على يدي أو رجلي فأكره أن أحتكه مخافة أن أعين على نفسي . قال : وسمعه يدعو : اللهم إنني أعوذ بك أن أفر من بأس الناس إلى بأسك ، وأعوذ بك أن أجعل فتنة الناس كعذابك ، وأعوذ بك أن يرى الناس في خير ولا خير في ، اللهم أرد بي خيراً ، وافعله بي ، إنك فعال لما تريد» .

[١٠٠] إسناده صحيح :

وأبو يزيد الرقي هو : فيض بن إسحاق .

[١٠١] إسناده صحيح . والخشخشة : الصوت .

## مختار (حكاية سارة مع الصبر)

١٠٢ - حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، قال : سأله بعض الطرّار فقال : يا أبا عبد الله ، هل سمعت ببلاء أو عذاب أشدّ مما نحن فيه ؟ قال : «أنتم لو نظرتُم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلاه لكان ما أنتم فيه مثل الدخان عند النار ! قال : وأتني بامرأة من بنى إسرائيل يقال لها : سارة وسبعة بنين لها إلى ملك كان يفتن الناس على أكل لحم الخنازير ، فدعا أكبرهم فقرب إليه لحم الخنزير ، فقال : كل ، فقال : ما كنت لأكل شيئاً حرّمه الله علىّ أبداً . فأمر به فقطع يده ورجلاه ، وقطعه عضواً عضواً حتى قتله . ثم دعا بالذي يليه ، فقال : كل ، فقال : ما كنت لأكل شيئاً حرّمه الله علىّ . فأمر بقدر من نحاس فملئت زفتاً ، ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه فيها ، ثم دعا بالذي يليه ، فقال : كل ، فقال : أنت أذلّ وأقلّ وأهون على الله من أن أكل شيئاً حرّمه الله علىّ . فضحك الملك فقال : أتدرون ما أراد بشتمه إياي ؟ أراد أن يغضبني فأعجل في قتله وليخطئته ذلك ، فأمر به فحز جلد عنقه ، ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه ووجهه ، فسلخ سلخاً ، فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون غير قتل أخيه حتى بقى أصغرهم ، فالتفت إليه وإلى أمّه فقال لها : لقد أريت لك ما رأيت ، فانطلقى بابنك هذا فاخلى به ، وأريديه على أن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك ، قالت : نعم . فخلت به فقالت : أيّ بني ، أعلم أنه كان لي على كل رجلٍ من إخوتك حق ، ولي عليك حقان ، وذلك أنني أرضعت كل رجلٍ منهم حولين ، فمات أبوك وأنت حملت فنفست بك فأرضعتك لضعفك ورحمتي إياك أربعة أحوال ، فلي عليك حقان ، فأسألك بالله وحقى عليك لما صبرت ولم تأكل شيئاً مما حرم الله عليك ولا ألفين إخوتك يوم القيامة وليست معهم . فقال : الحمد لله الذي أسمعني هذا منك ، فإنما كنت أخاف أن تريدني على أن أكل ما حرم الله علىّ . ثم جاءت به إلى الملك ، فقالت : ها هو ذاك ، قد أردته وعزمت عليه ، فأمره الملك أن يأكل ، فقال : ما كنت لأكل شيئاً حرّمه الله تعالى علىّ . فقتله وألحقه بإخوته ، وقال لأهمهم : إني لأجدني أرثي لك مما رأيت اليوم ، ويحك فكلّي لقمة ، ثم أصنع بك ما شئت وأعطيك ما أحببت تعيشي به . فقالت : أجمع ثكل ولدي ومعصية الله ؛ فلو حييت بعدهم ما أردت ذلك ، وما كنت لأكل شيئاً مما حرم الله علىّ أبداً ، فقتلها وألحقها ببنيتها .

[١٠٢] إسناده حسن . والطرّار : جمع طرّار ، وهو النشال الذي يشق الثوب .

## (مقام الصابرين فى الآخرة)

﴿١٠٣﴾

١٠٣- حدثنى على بن الحسن ، عن الصلت بن حكيم ، قال : حدثنى أبو عبد الرحمن المغازلى قال : « دخلت على رجل مبتلى بالحجاز ، فقلت : كيف تجددك ؟ قال : أجد عافيته أكثر مما ابتلانى به ، وأجد نعمه على أكثر من أن أحصيها . فقلت : تجد أنت فيه ألماً شديداً ؟ فبكي ثم قال : سلا بنفسى عن ألم ما بى ما وعد عليه سيدى أهل الصبر من كمال الأجور فى شدة يوم عسير . قال : ثم غشى عليه ، فمكث ملياً ثم أفاق ، فقال : إني لأحسب أن لأهل الصبر عند الله غداً فى القيامة مقام شريف لا يتقدمه من ثواب الأعمال شىء إلا ما كان من الرضا عن الله حين وعز . »

## (عليك بتقوى الله واقنع برزقه)

﴿١٠٤﴾

١٠٤- أنشدنى أبو جعفر الأموى - شيخ أهل الحجاز - لأعرابى من عذرة :  
 عليك بتقوى الله واقنع برزقه  
 ولا تغرك الدنيا ولا طمع بها  
 وصبراً على نوبات ماناب واعتري  
 ألم تر أهل الصبر يجزوا بصبرهم  
 ومن لم يكن فى نعمة الله عنده  
 فقد ضاع فى الدنيا وخيب سعيه  
 فخير عباد الله من هو قانع  
 قد يهلك المغرور فيها المطامع  
 فما يستوى عبد صبور وجازع  
 بما صبروا والله راء وسامع  
 سوى ما حوت يوماً عليه الأضالع  
 وليس لرزق ساقه الله مانع

١٠٥- أنشدنى رجل من قریش :

الخلق للخالق والشكـــــــــــــــــر  
 والخالص البر ومحض التـــــــــــــــــو  
 سر للمنعـم والتسليم للقســـــــــــــــــادر  
 قى والورع الصادق للصـــــــــــــــــابر

[١٠٣] إسناده ضعيف :

فيه : الصلت بن حكيم ، مجهول . لسان الميزان (٢٣٧/٣) .  
 ولا ألفين : ولا أجدن .

(١٠٤) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا ، والأعرابى .

(١٠٥) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا .

١٠٦- حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يحيى بن يمان ، عن الأعمش ، عن الحسن ، قال : «إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة» .

### ﴿الصبر على البلاء يمحو الخطايا﴾

١٠٧- حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ولده حتى يلقي الله يوم القيامة وما عليه من خطيئة» .

### ﴿(من أول من يدعى للجنة؟)﴾

١٠٨- حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا قراد ، أنبا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على السراء والضراء» .

(١٠٦) إسناده حسن .

(١٠٧) إسناده حسن ؛ والحديث صحيح : أخرجه أحمد (٢٨٧/٢) ، والترمذي (٢٣٩٩) ، وابن أبي شيبة (٣٧٤/٣) ، وهناد في «الزهد» (٤٠٢) ، والحاكم (٣٤٦/١) ، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» رقم (٤٠ - بتحقيق) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/٨) ، من طريق محمد بن عمرو به .

وسنده حسن للكلام الذي في محمد بن عمرو ، فهو حسن الحديث .  
وانظر : تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية ، للهيثمي ، فقد ذكرته هناك وخرجته بما لا مزيد عليه ، وذكرت له طريقاً آخر صح به ، والحمد لله وحده .

(١٠٨) إسناده ضعيف : أخرجه البزار (٣١١٤ - كشف) ، والحاكم (٥٠٢/١) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٧٣) ، وفي «الدعوات الكبير» (١١٦) ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي به .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .  
قلت : كذا قال - رحمهما الله - !! ، فالإسناد ضعيف ، فيه : المسعودي ، مختلط ، وليس هو من رجال مسلم ، بل روى له البخاري تعليقاً ، وحبيب بن أبي ثابت ، مدلس ولم يصرح بالتحديث .  
وقد توبع على المسعودي ، تابعه :

١- شعبة بن الحجاج ، عن حبيب به :

أخرجه الطبراني في «صغيره» رقم (٢٨٠ مكرر) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٨٤) ، وفي «الدعوات» (١١٥) ، والبغوي في «شرح السنة» (٤٩/٥ - ٥٠) ، من طريق نصر بن حماد الوراق ، عن شعبة به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، نصر بن حماد ، قال فيه ابن معين : «كذاب» ، وقال مسلم : «ذهب الحديث» ، وقال النسائي وغيره : «ليس بثقة» ، انظر : الميزان (٢٥٠/٤ - ٢٥١) .

٢- قيس بن الربيع ، عن حبيب به :

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج ١٢ رقم ١٢٣٤٥) ، وفي «صغيره» (٢٨٠) ، وأبو الشيخ في «حديثه» رقم (٩٨ - انتقاء ابن مردويه) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٩/٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٧٤ ، ٤٤٨٣) ، من طريق قيس به .

١٠٩ - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا هشيم ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن يحيى ، عن حبان بن أبي جبلة رفعه فى قوله : ﴿ فَبَصِّرْ كَمِيلٌ ﴾ [يوسف : ١٨] قال : «صبر لا شكوى فيه» .

### ﴿صَبْرٌ بِقَدْرِ الْبَلَاءِ﴾

١١٠ - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني الحسين بن الحسن ، عن بقية بن غنيد ، عن معاوية بن يحيى ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة» .

### ﴿كَمْ أَجْرُ الصَّابِرِينَ ؟﴾

١١١ - حدثنا أبو بكر هاشم بن القاسم ، ثنا أبو أسامة ، عن النهاس بن قهم عن عصمة بن أبي حكيم ، قال : بكى رسول الله ﷺ فقلنا : ما الذى أبكاك يا رسول الله ؟ قال : «ذكرت آخر أمتى وما يلقون من البلاء ؛ فالصابر منهم يجىء وله أجر شهيدين» .

### ﴿الصبر اعتراف لله بالبلاء﴾

١١٢ - حدثني حمزة بن العباس ، أنبا عبد الله بن عثمان ، أنبا عبد الله بن مبارك أنبا عبد الله بن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، أن سعيد بن جبير ، قال : «الصبر عتراف العبد لله بما أصابه منه ، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه ، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر» .

= قلت : وقيس ، ضعيف الحديث .

وفى جميع الطرق كما سبق حبيب مدلس وقد عنعنه .

(١٠٩) إسناده ضعيف : أخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٩٩/١٢) ، من طريق هشيم به .

قلت : وسنده ضعيف لأنه مرسل .

يزاد السيوطى فى «الدر المنثور» (١٧/٤) عزوه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١١٠) حديث حسن : أخرجه ابن شاهين فى «الترغيب فى فضائل الأعمال» (٢٧٢) ، والقضاعى فى «مسند

الشهاب» (٩٩٢) ، من طريق بقية بن الوليد به .

ونظر : الصحيحة ، للألبانى برقم (١٦٦٤) ، فقيه فوائد جمعة .

(١١١) إسناده ضعيف : فيه علتان : الأولى : ضعف النهاس .

والثانية : الإرسال ، وقد سبق برقم (٧٥) .

(١١٢) إسناده صحيح : والخبر فى «الزهد» لابن المبارك رقم (١١١) - زوائد نعيم بن حماد .

## ﴿ما منتهى الصبر؟﴾

١١٣ - حدثني محمد بن يزيد الأدمي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، عن يونس بن يزيد ، قال : سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن : ما منتهى الصبر ؟ قال : «أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها» .

## ﴿صفة صاحب البلاء﴾

١١٤ - وحدثني إبراهيم بن عبد الله ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني سعد بن عبد الله المعافري ، عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج في قول الله : ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المعارج : ٥] قال : «أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو» .

## ﴿ما هو الصبر الجميل؟﴾

١١٥ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن عمرو بن قيس الملائي : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف : ١٨] قال : «الرضا بالمصيبة والتسليم» .

## ﴿تعريف الكظيم﴾

١١٦ - حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، قال : «الكظيم : الصبور» .

## ﴿الصبر مَر﴾

١١٧ - حدثنا خالد بن خدّاش ، قال : قال لنا صالح المري : «لو كان الصبر حُلُومًا ما قال الله - عز وجل - لنبيه ﷺ : ﴿اصْبِرْ﴾ (ص : ١٧) ولكن الصبر مَرٌّ» .

١١٨ - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم ، عن الصلت بن حكيم ، ثنا النضير بن إسماعيل ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد : ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [غافر : ٥٥] قال : «ما وعد الله من ثوابه الصابرين» .

(١١٣) إسناده صحيح . (١١٤) إسناده صحيح . (١١٥) إسناده صحيح .

(١١٦) إسناده ضعيف : يحيى بن المختار ، مجهول الحديث .

(١١٧) إسناده صحيح لصالح المري :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٧١/٦) من طريق ابن أبي الدنيا به .

(١١٨) إسناده ضعيف : فيه : الصلت بن حكيم ، مجهول كما سبق .

## (عقلها والله وفهمها)

❦

١١٩ - حدثني علي بن الحسين ، عن يحيى بن إسحاق ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسين ، قال : « سب رجل رجلاً من الصدر الأول ، فقام الرجل وهو يمسح لعرق عن وجهه وهو يتلو : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٣) » [نشوري : ٤٣] قال الحسن : عقلها والله وفهمها إذ ضيعها الجاهلون .

## (الصبر والفرج)

❦

١٢٠ - حدثني علي بن الحسن ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن زافر بن سليمان ، عن محمد بن سوقة ، قال : « كان يقال : انتظار الفرج بالصبر عبادة » .

١٢١ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، قال : « كان حطيظ زياتاً وكان شاباً أبيض ، فأتى الحجاج فقال : أما تستحي ، تكذب وأنت أمير ، تزعم أنه لا يحل ترك عاص وهؤلاء بنو عمك حولك كلهم عصاة! أليس كذلك ؟ - يقول لمن حوله ؟ - فقالوا كلهم : اسقنا دمه .

## (إن الله يفرغ الصبر على المؤمن إفراغاً)

❦

١٢٢ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، عن طعمة الجعفرى ، عن عمرو بن قيس قال : « لما أتى الحجاج بحطيظ الزيات قال له : أحرورى أنت ؟ قال : ما أنا بحرورى ، ولكنى عاهدت الله أن أجاهدك بىدى وبلسانى وبقلبى ؛ فأما يدى فقدفتها ، وأما لسانى فهذا تسمع ما يقول ، وأما قلبى فالله يعلم ما فيه . قال : فوثب حوشب صاحب شرطته فسار به شىء ، قال : يقول له حطيظ لا تسمع منه فإنه غاش لك ، قال : فقال له الحجاج : ما تقول فى أبى بكر وعمر رحمهما الله ؟ فقال : أقول فيهما خيراً . قال : ما تقول فى عثمان رحمه الله ؟ قال : ما ولدت إذ ذاك . فقال له الحجاج : يا ابن اللخناء ، ولدت فى زمن أبى بكر وعمر ولم تولد فى زمن عثمان ؟ فقال له حطيظ : يا ابن اللخناء ، لا تعجل ، فإنى وجدت الناس اجتمعوا

(١١٩) إسناده ضعيف : فيه : المبارك بن فضالة ، مدلس وقد عنعنه .

(١٢٠) إسناده صحيح .

(١٢١) إسناده ضعيف : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه .

(١٢٢) إسناده حسن . والحرورية : طائفة من الخوارج تنسب إلى حروراء بقرب الكوفة لأن بها كن أول اجتماعهم ، وتحكيمهم حين خالفوا علياً ، وكان عندهم تشدد . واللخناء : التى لم تختن ، أو المنتنة ، والمسأل : جمع مسلة الإبرة الضخمة .

على أبى بكر وعمر فقلت بقولهم ، واختلفوا فى عثمان فوسعنى السكوت . فوثب معد صاحب عذاب الحجاج فقال : إن رأى الأمير أن يدفعه إلى فوالله لأسمعَنَّك صياحه ، قال : خذه إليك . قال : فحمله فمكث يعذبه ليلته جمعاء ولا يكلمه حطيط ، فلما كان عند الصبح دعا بدهق واعتمد على ساقه فكسرها وكبّه عليها . قال : فقال له حطيط : يا أفسد الناس وألأمهم تكبى على ساق كسرتها ، والله لا كلمتك ، فلما أصبح دخل على الحجاج فقال له الحجاج : ما فعل أسيرك ؟ قال : إن رأى الأمير أن يأخذه فقد أفسد على أهل سجنى ، يستحيون أن لا يصبروا . قال : على به ، فأتى به فوضع بين يديه ، قال : وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل الشام ، قال : فقال حطيط للحجاج : كيف رأيت ؟ قال إسحاق : يعنى قول معد له : والله لأسمعَنَّك صياحه ، قال : فقال له الحجاج : أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم . قال : فاقراً ، قال له حطيط : لا ؛ بل اقرأ أنت . قال : فقال له الحجاج : اقرأ ، قال حطيط : لا ؛ بل اقرأ أنت . كل ذلك يرد عليه ، قال فقراً الحجاج : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ حتى بلغ إلى قوله : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان : ١ - ٨] قال : فقال له حطيط : قف ، قال : فوقف الحجاج ، فقال له حطيط : هو ذا أنت تعدّ بهم ، قال : فقال : على بالعذاب ، قال : فأتى بمسأل فأمر بها فغرزت فى أنامله ، فقال الشيخ الذى إلى جنب الحجاج : تالله ، ما رأيت كاليوم رجلاً أصبر منه ، قال : فقال له حطيط : إن الله يفرغ الصبر على المؤمنين إفراغاً . قال : فقال الحجاج لمعد : ويحك أرحنى منه ، قال فحمله من بين يديه . قال بعض أعوان الحجاج : فرحمته ، فدنوت منه فقلت : هل لك من حاجة ؟ قال : لا ، إلا أن لسانى قد ييس فما أستطيع أن أذكر الله .

### ﴿الصابر يا أمى﴾

١٢٣ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، أن الحجاج قال : «أله حميم ؟ قالوا : أم وأخ . قال : فوضع على أمه الدهق ، فقال حطيط : يا أمه اصبرى ، فقتلها» .

١٢٤ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، عن أبى

(١٢٣) إسناده ضعيف : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه .

(١٢٤) إسناده ضعيف كالسابق .



ثابت - مولى المغيرة بن عبد الله الثقفى - قال : «أتى الحجاج بحطيط عند المغرب ، فضرب بطنه مئة وظهره مئة ، ثم أدرجه فى عباءة وألقاه فى الدار . فقلت . أعطشان أنت يا حطيط ؟ فقال : إني والله لعطشان . قلت : أسقيك ماء ؟ قال : لا ، أخاف أن يراك أحد فتلقى فى سبى» .

١٢٥ - حدثنا القاسم بن محمد بن أبى شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن طعمة بن عمرو ، عن عمرو بن قيس الماصر : «أن حطيطاً مولى لبني ضبة ، وأنه لما رفع من بين يدي الحجاج وقد بلغ العذاب منه وما يتكلم جاء ذباب فوق على جراحته ، فقال : حس . فقليل له : صبرت على العذاب وإنما هو ذباب ، قال : إن هذا ليس من عذابكم» .

١٢٦ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، قال : «كان يدخل فى يده المسال ثم يسال» .

١٢٧ - حدثني إبراهيم بن سعيد ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا يعقوب القمى ، عن جعفر - يعنى ابن أبى المغيرة - قال : «خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة ، فلما انتهيا إلى ذات عرق ، قال سعيد بن مسجوح لحطيط : يا حطيط ، إني أظن هؤلاء قد وضعوا لنا المراسيد ، فهل لك أن نميل إلى البصرة ؟ فقال له حطيط : أما أنا فأمضى ، فمضى سعيد إلى البصرة ورجع حطيط فأخذه المراسيد ، فقال : هيه ، قال : عاهدت ربي على ثلاث عند الكعبة ؛ لئن سئلت لأصدقن ، ولئن ابتليت لأصبرن ، ولئن عوفيت لأشكرن . قال (\*) : حدثني عنى ؟ قال : أحدثك أنك من أعداء الله فى الأرض ، تجهز البعوث وتقتل على الظنة ، فذكر مساوئه . قال : حدثني عن الخليفة ؟ قال : أحدثك أنه أعظم جرماً منك ، وإنما أنت شررة منه ، ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن يذكر . قال : اقطعوا عليه العذاب ، فقطعوا عليه العذاب ، حتى كان فى آخر ذلك ، قال : شققوا له القصب ، فجعلوا يلزمونها ظهره ، ثم يمترخون لحمه حتى تركوه بآخر رمق ، فقالوا للحجاج : إن هذا بآخر رمق ، قال : اطرحوه ،

(١٢٥) إسناده حسن . وحس : كلمة تقال عند الألم المفاجئ ، يقال : ضرب فما قال : حس ، وقد تنون .

(١٢٦) إسناده ضعيف :

فى سنده : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه . والمسال : جمع مسيل ، وهو جريد النخل الرطب ، والسال : المسيل الضيق فى الوادى .

(١٢٧) إسناده حسن . والمراسيد : أماكن المراقبة ، وهو لك بالمرصاد ، يراقبك ولا تفوته ، والجمع مراسيد والظنة : الشبهة . (\*) أى الحجاج .

فطرحوه فى الرحبة . قال جعفر : فانتھيت إليه ، فإذا أناس أظنهم كانوا إخوانا له أو معرفة ، فقال له بعضهم : يا حطيط . ألك حاجة أو تشتهى شيئا ؟ قال : شربة . فأتى بشربة لا أدري أسويق حب الرمان كانت أم ماء فشربها ، ثم طفى .

### ﴿اللهم توفنى مسلماً﴾

١٢٨ - حدثنى على بن الحسن بن أبى مريم ، قال : « كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل ، لم يبق منه إلا روحه فى بعض جسده ، ضرير على سرير مثقوب للبول ، فدخل عليه داخل ، فقال : كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : ملك الدنيا منقطع إلى الله - تبارك وتعالى - ما لى إليه من حاجة إلا أن يتوفانى على الإسلام » .

### ﴿الشكوى لله وحده﴾

١٢٩ - حدثنا علي بن الحسن ، قال : قال رجل مرة : لأمتحنن أهل البلاء ، قال : فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الأكلة أطرافه ، فقلت : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت والله وكل عضو منى يألم على حدته من الوجع ، لو أن الروم فى شركها وكفرها اطلعت على لرحمتنى مما أنا فيه ، وإن ذلك لبعين الله ، أحبه إلى ما قدر وما أخذ ربى ، وددت أن ربى قد قطع منى الأنامل التى بها اكتسبت الإثم ، وإنه لم يبق منى إلا لسانى يكون له ذاكرة . قال : فقال له الرجل : متى بدأت بك هذه العلة ؟ فقال : أما كفأك ، الخلق كلهم عبيد الله وعياله ، فإذا رأيت من العباد علة فالشكوى إلى الله ، ليس الله يشتكى إلى العباد .

### ﴿إن لى من لا ينسانى﴾

١٣٠ - حدثنى يعقوب بن إسحاق بن دينار ، ثنا أبو عبد الله البرائى ، قال : قال لى خلف البززانى : « أتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين أعمى ، فجعلته مع المجذومين ، فغفلت عنه أياماً ثم ذكرته ، فقلت : يا هذا إنى غفلت عنك ، فقال لى المجذوم : إن لى من لا يغفل عنى . قلت : إنى أنسىتك ، قال : إن لى من لا ينسانى .

(١٢٨) إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٨٢/١٠) من طريق ابن أبى الدنيا به .

(١٢٩) إسناده صحيح . وطرسوس مدينة فى جنوبى تركيا . والأكلة : الحكة أو هى داء يأكل الأطراف كالجدام .

(١٣٠) إسناده جيد .

قَت : بَنِي لَمْ أَذْكَرْكَ ، قَالَ : إِنْ لِي مِنْ يَذْكُرْنِي ، قَدْ شَغَلْتَنِي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ . قَت : لَا تُزَوِّجْكِ امْرَأَةً تَنْظِفُكَ مِنْ هَذِهِ الْأَقْدَارِ ؟ فَبَكَى وَقَالَ : يَا خَلْف ، تَزَوِّجْنِي وَأَنَا مَلِكٌ لَمِي ، وَعَرُوسُهَا عِنْدِي . قَت : مَا الَّذِي عِنْدَكَ مِنْ مَلِكِ الدُّنْيَا ، وَأَنْتِ ذَاهِبِ الْيَدَيْنِ وَلِرَحِيحِ أَعْمَى ، تَأْكُلُ كَمَا تَأْكُلُ الْبَهَائِمُ ؟ قَالَ : رِضَايَ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذْ نَمِي جَوَارِحِي ، وَأَطْلُقُ لِسَانِي بِذِكْرِهِ . قَالَ : فَوْقَ مَنْ بِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَمِيرُ حَتَّى مَاتَ ، فَأَخْرَجْتَ لَهُ كَفَنًا كَانَ فِيهِ طَوِيلٌ ، فَقَطَعْتَ مِنْهُ ، فَأَتَيْتَ فِي مَنْامِي ، فَتَبِعَ لِي : يَا خَلْف ، بَخَلْتَ عَلَيَّ وَلِيَّ بِكَفْنٍ طَوِيلٍ ، قَدْ رَدَدْنَا عَلَيْكَ كَفَنَكَ ، فَكَفَّنَهُ عِنْدَنَا فِي السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، قَالَ : فَنَهَضْتُ إِلَى بَيْتِ الْأَكْفَانِ فَإِذَا الْكَفَنُ مَتْنِي .

### ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

١٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَنْفَى ، وَذَكَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : «أَرَادُوا شَيْخًا لَهُمْ كُنْ بِهِ دَاعِيَ الْعِلَاجِ فَأَبَى ، وَقَالَ : قَدْ وَجَدْتُ اللَّهَ قَدْ نَحَلَ أَهْلَ الصَّبْرِ نَحْلًا مَا نَحَلَهُ غَيْرُهُ مِنْ عِبَادِهِ . قَالَ : مَا هُوَ رَحِمَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ تَبَارَكَ اسْمُهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [١٠] ﴿الزمر: ١٠﴾

فَمَا كُنْتُ لِأَعْدَلَ بِذَلِكَ شَيْئًا أَبَدًا . قَالَ : فَلَمْ يَتَعَالَجْ ، وَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْوَجَعُ قَالَ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَيَسْكُنُ عَنْهُ الْأَلَمُ ، وَيَجِدُ لَذَلِكَ خِفَةً وَهَدوءًا .

١٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَجْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَمْرِو بْنِ قَحْذَمٍ يَقُولُ : «لَمَّا مَثَلَ بِالشَّجَاءِ صَبَرْتُ ، وَجَعَلْتُ تَعَزِّي نَفْسَهَا بِالْقُرْآنِ ، وَيَقُولُ : ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧] وَ﴿وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِمَصَابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦] ، ثُمَّ قَالَتْ : لَئِنْ كُنْتُ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي إِنْ هُوَ لِقَلِيلٍ فِي جَنْبِ عَظِيمٍ مَا أَطْلُبُ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ . قَالَ : فَمَا تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ هَذَا حَتَّى مَاتَتْ» .

(١٣١) إسناده ضعيف : في إسناده راو لم يسم ، مجهول . ويقال : نَحَلَهُ نَحْلًا - بضم النون : منحهُ وأعطاه .

وتبرع له .

(١٣٢) إسناده موضوع : فيه : داود المحبر ، كذاب ، وأبوه ضعيف .

## ﴿صَابِرَةٌ عَلَى الْبَلَاءِ﴾

١٣٣ - حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني سعيد بن ربيعة ، حدثني أبو عاصم العباداني عن أبي خلدة ، قال : قال أبو السوار العدوي : «لما مثل بالشجاء ، ما رأيت رجلاً قطّ ولا امرأةً أصبر على بلاءٍ من هذه . قال : وكان قد حضرها وهم يمثلون بها ، فقالت : سلا بنفسى عن الدنيا القدوم على الله - عز وجل - والله إنه أحبُّ إليّ من خلقه ، ثم ماتت» .

## ﴿قِصَّةُ الشَّجَاءِ الصَّابِرَةِ﴾

١٣٤ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ، قال : حدثني رجل أدرك ذاك ، قال : «لما أتى بها ابن زياد أمر بها فقطعت يداها ورجلاها فما نبست بكلمة ، قال : فأنتى بنار لتكوى بها ، فلما رأت النار صرخت ، فقليل لها : قطعت يداك ورجلاك فلم تتكلمي ، فلما رأيت النار صرخت من قبل أن تدني منك ! قالت : ليس من ناركم صرخت ، ولا على دنياكم أسفت ، ذكرت النار الكبرى ؛ فكان الذى رأيتم من ذلك . قال : فأمر بها فسملت عيناها ، فقالت : اللهم قد طال فى الدنيا حزنى ، فأقرّ بالآخرة عيني ، ثم خمدت» .

١٣٥ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو عمر الضريّر ، ثنا عمران بن خالد ، ثنا عبد الجليل القيسى ، قال : «لما أمر ابن زياد بالشجاء أن يمثل بها ، جاء الذى يريد أن يلى ذلك منها ومعه الحديد والحبال ، فقالت : إليكم عنى أتكلم بكلمات يحفظهن عنى من سمع بهن ، قال : فحمدت الله وأثنت عليه ، ثم قالت : هذا آخر يومى من الدنيا ، وهو غير مأسوف عليه ، وأرجو أن يكون أول أيامى من الآخرة ، وهو اليوم المرغوب فيه ، ثم قالت : إن علمى والله بفنائها هو الذى زهّدنى فى البقاء فيها ، وسهّل عليّ جميع بلواها ، فما أحبّ تعجيل ما أخر الله ، ولا تأخير ما عجل الله ، ثم قدمت فمثّل بها حتى ماتت» .

١٣٦ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو عمر الضريّر ، حدثني بكر بن

(١٣٣) إسناده صحيح .

(١٣٤) إسناده ضعيف : فيه : راو مجهول لم يسم . ويقال : سَمَلُ الْعَيْنِ : فقأها بمسمار ، أو حديدة محمّاة .

(١٣٥) إسناده حسن .

(١٣٦) إسناده حسن : وقوله : لا يرقأ : أى لا يتوقف عن السيلان ، وملاحاة الرجال : معاداتهم ، ومنازعتهم ، ومخاصمتهم .

حمران، قال : لما قيل لها قد أمرَ بقطع يديك ورجليك وسَمَل عينيكَ ، قالت : « الحمد لله على السَّراءِ والضراءِ ، وعلى العافية والبلاء ، قد كنت أؤمل في الله ما هو أكثر من هذا ، قال : فلما قطعت جعل الدم لا يرقأ فأحسَّت بالموت ، وقالت : حياة كدرة وميتة طيبة ، لئن نلت ما أُمِّلْتُ يا نفس من جزيل ثواب الله لقد نلت سروراً دائماً لا يضرُّك معه كدر عيش ولا ملاحاة الرجال في الدار الفانية » قال : ثم اضطربت حتى ماتت .

### ﴿ شغلنى هول المطع عن عذابكم ﴾

١٣٧ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني خالد بن خدّاش ، ثنا سالم بن عمر ، قال : « صلى سالم الهلالى على جنازة ، ثم قعد فى ظل قصر أوس ، فقال لأصحابه : ألا إن كلّ ميتة على الفراش فهي ظنون ، ثم قال : هل تدرون ما كان حال أختكم الشجاء ؟ قالوا : وما كان حالها ؟ قال : قطع ابن زياد يديها ورجليها وسمل عينيها ، فما قالت حسّ ، فقيل لها فى ذلك ! فقالت : شغلنى هول المطع عن ألم حديدكم هذا .

### ﴿ اصبروا على طاعته ﴾

١٣٨ - حدثني على بن الحسين ، عن محمد بن الحسين ، حدثني مجالد بن عبيد الله الباهلى ، قال : حدثني بكر بن مصاد العابد ، قال : كان مالك بن دينار يبكى ويبكى أصحابه ، ويقول فى خلال بكائه : « اصبروا على طاعته ، فإنما هو صبر قليل ، وغنم طويل ، والأمر أعجل من ذلك » .

١٣٩ - حدثني إبراهيم بن عبد الله ، عن ابن جميل ، قال : قال عبد الله بن المبارك : « من صبر فما أقل ما يصبر ، ومن جزع فما أقل ما يتمتع » .

### ﴿ هنيئاً للصابرين بما صبروا ﴾

١٤٠ - حدثني على بن أبى مریم ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال سمعت محمد بن صبيح العجلي يقول : « أعطى الصابرون الصلاة من الله عليهم ، والرحمة منه لهم ، فمن ذا الذى يدرك فضلهم إلا من كان منهم . هنيئاً للصابرين ما

(١٣٧) إسناده صحيح . والظنون - بفتح الظاء - كل ما لا يوثق به - وحسّ: كلمة تقال عند الألم المفاجئ .

(١٣٨) فى إسناده من لم أهتم إليه . (١٣٩) إسناده صحيح .

(١٤٠) إسناده حسن - فلا يحفيه سائل : فلا يلج عليه ولا يجهده !

رَفَعَ دَرَجَتَهُمْ وَأَعْلَى هُنَاكَ مَنَازِلَهُمْ ، وَاللَّهِ إِنْ نَالَ الْقَوْمُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْتِهِ وَتَوْفِيقِهِ ، فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا أُعْطِيَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَسَدَى مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، فَهُوَ الْغَنَى فَلَا يَمْنَعُهُ نَائِلٌ ، وَهُوَ الْكَرِيمُ فَلَا يَحْفِيهِ سَائِلٌ ، وَهُوَ الْحَمِيدُ فَلَا يَبْلُغُ مَدْحُهُ قَائِلٌ ، وَنَحْنُ عِبَادُهُ فَمَنْ بَيْنَ مَخْذُولٍ حَرَمِ طَاعَتِهِ فَلَمْ يَصْبِرْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَمَنْ بَيْنَ مَطِيعٍ وَفَقْهِ لِمَرْضَاتِهِ وَصَبْرِهِ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، ثُمَّ غَمَرْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِتَفْضُلِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف : ١٥٦] ، فَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ نَنَالَهَا بِتَفْضُلِهِ ، وَإِنْ لَمْ نَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا بِسُوءِ أَعْمَالِنَا الْقَسْحَةِ ، وَاسْوَأَاتِنَا ، مِنْ كَرِيمٍ يَكْرَمُكَ وَأَنْتَ مُتَعَرِّضٌ لِمَا يَكْرَهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

١٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : ثَنَا سُورَةُ بْنُ قَدَامَةَ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ ، قَالَ : كَانَ حَبِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَقُولُ لِإِخْوَانِهِ : مَاذَا دَهَاكُمْ ؟ كَأَنَّكُمْ بِعَاقِبَةِ الصَّبْرِ مَحْمُودُونَ ، لَيْتَ شَعْرَى مَا يَصْنَعُ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ غَبِنَ أَيَّامَهُ الْحَالِيَةَ ، ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى تَسِيلَ الدَّمُوعُ عَلَى لَحْيَتِهِ .

### ﴿تَفْصِيلٌ﴾ (أَيُّ الْعِبَادِ أَصْبَرُ؟)

١٤٢ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَارِيُّ ، ثَنَا أَبُو شَهَابٍ الْحَنَاطِيُّ ، عَنْ الْعِلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ مِثْثَمَ ، أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : «أَيُّ رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَصْبَرُ ؟ قَالَ : أَكْظَمُهُمْ لِلْغَيْظِ» .

### ﴿تَفْصِيلٌ﴾ (مَا الْمَرْوَةُ؟)

١٤٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ (أَبِي) يَحْيَى السَّلْمِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَمِيمٍ ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : مَا الْمَرْوَةُ ؟ قَالَ : «الصَّبْرُ وَالصَّمْتُ ؛ الصَّبْرُ لِمَنْ غَاضَكَ وَإِنْ بَلَغَ مِنْكَ ، وَالصَّمْتُ حَتَّى تَسْأَلَ» .

### ﴿تَفْصِيلٌ﴾ (الصَّابِرُ وَفْتَنَةُ الْقَبْرِ)

١٤٤ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَاشٍ ، ثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو

(١٤١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(١٤٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ : السَّبْعِيُّ ، مُخْتَلَطٌ وَمُدْلَسٌ ، وَمِثْثَمٌ هُوَ : ابْنُ يَحْيَى التَّمَارِيُّ ، تُوْفِيَ سَنَةُ

٦٠ هـ . (١٤٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : فِيهِ : رَاوٍ مَجْهُولٌ لَمْ يَسْمَعْ .

(١٤٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْجِهَادِ» (١٢٦) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «كَبِيرِهِ» (ج ٤ رَقْم ٤٠٩٤) ، وَفِي «الْأَوْسَطِ»

(٢٧١٤ - مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) ، وَالْحَاكِمُ (١١٩/٢) ، مِنْ طَرِيقِ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى بِهِ . =

مطيع ، ثنا نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقيَ العدوَّ في الله فصرَّ حتى يقتل أو يغلب لم يُفتن في قبره » .

### ﴿ (من نوى على الصبر في طاعته أعانه الله) ﴾

١٤٥ - حدثني علي بن أبي مریم ، عن محمد بن الحسين ، ثنا حكيم بن جعفر ، قال : سمعت مسمع بن عاصم ، قال : قال لي عبد الواحد بن زيد : « من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها ، ومن عزم على الصبر عن معاصي الله أعانه الله على ذلك ، وعصمه عنها قال : وقال لي : يا أبا ياسر ، أترك تصبر لمحبتته عن هواك فيخيب صبرك ، لقد أساء بسيد الظن من ظن به هذا وشبهه . قال : ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه ، ثم قال : بأبي أنت يا مسمع ، نعمه رائحة وغادية على أهل معصيته فكيف يئس من رحمته أهل محبته ؟ » .

١٤٦ - حدثني علي بن أبي مریم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، ثنا مضر ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال : قال لي عابد من أهل الشام : « أما والله يا أبا عبيدة ليعلمن الصابرون غداً أن مولى الصبر مولى كريم هنئ غني ، وليعلمن أهل الاستخفاف بمعاصي الله أن ذلك كائن عليهم وبالأ ، ولنيسر سبيل الخائف الغرة ، وترك الحذر ، والاحتباس مما يخاف ، وبكى » .

= وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن مصفى » . قلت : قد توبع عليه ، تابعه : عثمان بن سعيد الحمصي كما عند ابن أبي عاصم ، والحاكم . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : معاوية ضعيف » . قلت : وفيه أيضاً انقطاع بين محفوظ بن علقمة ، وأبي أيوب - رضي الله عنه ؛ فهو من أتباع التابعين كما في « الثقات » لابن حبان (٥٢٠/٧) . فالإسناد منقطع وضعيف .

وله طريق آخر ، أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٧١٥ - مجمع البحرين) قال : حدثنا علي - وهو : ابن سعيد بن بشير الرازي - قال : حدثنا الهيثم بن مروان الدمشقي ، قال : حدثنا منبه بن عثمان ، قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه : محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن أبي هريرة ، عن أبي أيوب ، به .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة ، عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : منبه بن عثمان » . قلت : منبه ذا صدوق ، أما علة الإسناد الحقيقية فهي ضعف صدقة بن عبد الله السمين . وجملة القول ، فالحديث ضعيف من طريقه . والله الموفق .

(١٤٥) إسناده لا بأس به : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٦٣/٦) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

(١٤٦) إسناده لا بأس به .

## ﴿من امتطى الصبر قوى على الطاعة﴾ (من امتطى الصبر قوى على الطاعة)

١٤٧- حدثني علي بن أبي مریم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني إبراهيم بن سلمة الشيعي ، قال : سمعت ابن السماك يقول : «من امتطى الصبر قوى على العبادة ، ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس ، ومن أهتمته نفسه لم يزل تربتها غيره ، ومن أحب الخير وفق له ، ومن كره الشر جنبه ، ومن رضى بالدنيا من الآخرة حظاً فقد أخطأ حظ نفسه ، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة سعى لها سعيها وأعمل نفسه لها ، وهانت عليه الدنيا وجميع ما فيها . والصبر عن الدنيا رأس الزهد فيها ، والصبر عن المعاصي هو الكره لها ، والصبر على طاعة الله فرع الخير وتمامه» .

## ﴿عليك بالصبر والتصبر والاصطبار﴾ (عليك بالصبر والتصبر والاصطبار)

١٤٨- حدثني علي بن أبي مریم ، عن محمد بن الحسين ، ثنا حكيم بن جعفر ، قال : حدثني قرة النحات ، قال : قلت لعابد في بيت المقدس : أوصني ، قال : «عليك بالصبر والتصبر والاصطبار» قال : قلت : ما الصبر وما التصبر وما الاصطبار؟ قال : «أما الصبر : فالتسليم والرضا بنزول المصائب والبلوى ، وتوطين النفوس عليها قبل حلولها . وأما التصبر : فتجرع مرارها عند نزولها على هذه النفس على هدوئها وسلوتها . وأما الاصطبار : فاستقبال ما ينزل منها من المصائب والبلوى بالطلاقة والبشر ، وانتظار ما لم ينزل منها بالاعتبار والفكر ، فإذا كان العبد كذلك كان مصطبراً لم يبال ما تقدم من ذلك» .

## ﴿وجوه الصبر عشرة﴾ (وجوه الصبر عشرة)

١٤٩- وجدت في بعض الحكمة : «الصبر على عشرة وجوه ؛ الصبر عن المعاصي والصبر على الفرائض ، والصبر على الشبهات ، والصبر على الفقر ، والصبر على الأوجاع ، والصبر على المصائب ، والصبر على أذى الناس ، والصبر عن الشهوات ، والصبر عن فضول الكلام ، والصبر على النوافل» . وكل عمل عمله من هذه الوجوه عمله وهو شاق عليك ؛ فأنت فيه صابر ، وكل عمل عمله منها وليس فيه مشقة ؛ فليس ذلك من باب الصبر ، ويكون ذلك من حسن المعونة من الله سبحانه لعبده ، كفاه مؤنة المشقة ، وأذاقه حلاوة المعونة .

(١٤٧) إسناده صحيح . (١٤٨) إسناده لا بأس به .

(١٤٩) لم يورد المصنف لهذا الأثر إسناداً لأحكم عليه .



## ﴿الصبر في كل شيء حسن﴾

١٥٠- حدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني خلف ابن إسماعيل ، قال : قال لي رجل من عقلاء الهند : « لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الدُّخْرِ ، ولرب صابر برز به صبره أمام المتقين يوم القيامة ، والصبر في كل شيء حسن ، وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن » .

١٥١- حدثني الحسين بن ناصح - مولى محمد بن سليمان الهاشمي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن محمد بن عجلان ، عن رجل من جهينة ، عن أبي الدرداء ، قال : «إنها ستكون أمور تنكرونها ، فعليكم فيها بالصبر ، صبر كقبض على الجمر ، ولا تقولوا تغير حتى يكون الله يغير» .

## ﴿من صور الصبر﴾

١٥٢- حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلى ، عن محمد بن مسعر اليربوعي ، قال : حدثني عطية بن سليمان ، قال : «صليت الجمعة ثم انصرفت ، فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر ، فقال : هل لكم في جنازة ؟ قال : فمضينا إلى ناحية بنى سعد ، فصلينا على جنازة ، ثم قال : هل لكم في فلان العابد نعوذه ؟ فأتينا رجلاً قد وقعت في فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه ، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فبل لسانه حتى يبتل ، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن ، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل ، فبينا هو يبل لسانه إذا سقطت حدقتاه في القدح ، فأخذهما فمرثهما بيده ، ثم قال : إني لأجد فيهما دسماً ، وما كنت أظن بقي فيهما ، ثم استقبل القبلة ، ثم قال : الحمد لله الذي أعطانيهما فامتعني بهما شبابي وصحتي ، حتى إذا فئت أيامي وحضر أجلى أخذهما مني ، لبيدني بهما - إن شاء الله - خيراً منهما . فقال له يونس : قد كنا تهيأنا لتعزيتك فنحن الآن سنهنئك ، فقال خيراً ودعا . ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردي ، فحدثناه بقصتنا ، فقال : شهدت عيداً ، وقعدتم حتى صليتم جماعة ، ثم شيعتم جنازة وعدتم مريضاً ، ثم زرتم أخاً ، لقد أصبتم خيراً ، وأنا والله قد أصبت خيراً ، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية» .

(١٥٠) إسناده حسن خلف . (١٥١) إسناده ضعيف : فيه راو مجهول لم يس .

(١٥٢) إسناده ضعيف : عطية بن سليمان ، مجهول ، ومحمد بن مسعر ، ضعيف الحديث . ومرثهما : ذكهما .

## ﴿صبر عروة على ما نزل به﴾

١٥٣- حدثني محمد بن سهل التميمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن الزهري ، قال : «وقعت في رجل عروة بن الزبير الأكلة ، فصعدت في ساقه ، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء ، فقالوا : ليس له دواء إلا أن تقطع رجله ، قال : فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد ، فما تضور وجهه» .

## ﴿كان الصبر رجلاً كان كاملاً﴾

١٥٤- حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال علي بن أبي طالب : «لو كان الصبر رجلاً كان أكمل الرجال ، وإن الجزع والجهل ، والشر والحسد ، لفروع أصلها واحد» .

## ﴿الصبر قوة من العقل﴾

١٥٥- حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال بعض حكماء الهند : «الصبر قوة من قوى العقل ، وبقدر مولد العقل ينمي الصبر» .

## ﴿الصبر عند أبي العتاهية﴾

١٥٦- حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : أنشدني أبو العتاهية لنفسه :  
صبرت ولم أبدأ اكتئاباً ولن ترى      أذا جزع إلا يصير إلى الصبر  
واني وإن أبديت صبراً لمنطو      على حزن منه أحر من الجمر  
وأملك من عيني الدموع وربما      تبادر عاصي من سوابقها يجرى

١٥٧- أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

تعر إذا أصبت بكل أمر      من التقوى أمرت به مصابا  
فكل مصيبة عظمت وجلت      تخف إذا رجوت لها ثوابا

(١٥٣) إسناده صحيح . والأكلة : الحكمة .

(١٥٤) إسناده موضوع : هشام بن محمد ، متروك ، ومحمد هو : ابن السائب ، متهم بالكذب .

(١٥٥) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث الحسين بن عبد الرحمن .

(١٥٦) إسناده صحيح :

قلت : وقد بحث في ديوان أبي العتاهية ، ط . دار صادر ، فلم أقف عليها ، فلتستدرك فيه ، والله الموفق .

(١٥٧) إسناده صحيح .

## (الصبر يبلغك للخير)

❦

١٥٨- حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، حدثني مضر أبو سعيد القارئ ، قال : قال بعض العباد على بعض السواحل : «إنك والله أيها المرء ما التمسيت اتباع رضوانه بشيء أبلغ مما تريد من اجتناب سخطه ، قال : ثم بكى وقال : وكيف وغرور الآمال تلهينا عن سرعة ممر الآجال .

قال : ثم بكى وقال : لا تعجب أيها المرء من سهو وغفلة غلبا على عقولنا ، فنحن نحرص على الدنيا ونعمل لها ، غير مستزيدين في أرزاقنا بالحرص عليها والعمل لها ، وندع حظنا في هذه الدار الفانية من الدار الباقية ، التي يرزق أهلها فيها بغير حساب ، وإنما جعلت هذه الدار (طريقاً) إلى الدار الأخرى . ثم بكى وقال : يا عبد الله ، احتجز الصبر على إرادته يبلغك خير إرادتك لديه ، فما رأينا مثل الصبر على طاعته شيئاً» .

## (اللهم إني أسألك ثواب الصابرين)

❦

١٥٩- حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني عبد الرحمن بن هانئ ، قال : سمعت عمر بن ذريقول في دعائه : «أسألك اللهم خيراً يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكراً يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محلة المنيبين إليك ، فأنت ولي جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب إليه في كل شديدة وكرب وضر . اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك ، والرضا بذلك طائعين . وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا ، والاستكانة لحسن قضائك ، متذللين لك خاضعين ، رجاء المزيد والزلقي لديك يا كريم . اللهم فلا شيء أنفع لنا عندك من الإيمان بك ، وقد مننت به علينا ، فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى نتوفانا عليه موقنين بشوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم» .

(١٥٨) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث مضر القارئ .

(١٥٩) إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١١/٥) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

## ﴿الصبر أعلى خصال الكرم﴾

١٦٠- حدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن سلام الجمحي ، قال : قال أبو خيرة النحوي : «الصبر أعلى خلال الكرم» .

١٦١- وحدثني علي بن أبي مريم ، عن زيد بن الحباب ، قال : ثنا حوشب بن عقيل ، قال : سمعت أبا عمران الجوني ، يقول : «ما أعطى عبد بعد الإيمان أفضل من الصبر إلا الشكر ، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثواباً» .

## ﴿الصبر ومنزلته﴾

١٦٢- وحدثني علي بن أبي مريم ، عن موسى بن داود ، قال : ثنا مجمع بن أبي غاضرة العنبري ، قال : سمعت قتادة يقول : «الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد ، من لم يكن صابراً على البلاء لم يكن شاكراً على النعماء ، ولو كان الصبر رجلاً لكان كريماً جميلاً» .

١٦٣- حدثني علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، حدثني رستم بن أسامة ، ثنا عمار بن عمرو البجلي ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول : «من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير ، والتمس معاقل البر وكمال الأجور» .

١٦٤- حدثني علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، حدثني حكيم بن جعفر ، حدثني درست القزاز ، قال : قال لي حبيب أبو محمد : «إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر على جميع أعمال البر ، فانظر إلي أهل البلاء مع أهل العافية ، ثم ميز ما بينهم ، واعلم أن الله - عز وجل - لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض» .

## ﴿كفى بالآلوت مفرقا﴾

١٦٥- حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أنبا عبد الله بن المبارك ، ثنا رشدين بن

(١٦٠) إسناده صحيح . (١٦١) إسناده صحيح .

(١٦٢) في سنده : مجمع العنبري ، لم أفتد لحاله ، والله أعلم .

(١٦٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١١/٥) ، من طريق محمد بن الحسين البرجلاني به .

(١٦٤) إسناده ضعيف : فيه : درست القزاز ، ضعيف الحديث . وحكيم بن جعفر ، ذكره ابن أبي حاتم في

«الجرح والتعديل» (٢٠٢/٣) ، ولم يحك فيه قولاً ، فهو في عداد المجهولين ، ويعزب : يغيب .

(١٦٥) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» برقم (٣٢٨) بنفس السند والمتن . قلت :

وسنده ضعيف ، فيه علتان : =

سعد قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جاره ، فقال رسول الله : «كُفْ أذاك عنه (و) اصبر لأذاه ، فكفى بالموت مفرقا» .

### ﴿قيمة أجر الصبر لا تعدلها قيمة﴾

١٦٦- حدثني علي بن الحسن ، عن يحيى بن إسحاق البجلي ، ثنا أبو المغيرة القاص ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول لرجل آذاه جار له : «اصبر أى أخى ، فوالله ما أرى أن لثواب الصبر فى القيمة من الثواب مثلاً ، أى أخى ، عليك بالصبر تدرك به ذخر أهله ، واعلم أن الصبر مواهب ، ولن يعطاه إلا من كرم على سيده ، فاغتنمه ما قدرت عليه ، لأنك ستجد عاقبته عاجلاً وأجلاً إن شاء الله» .

### ﴿إن كان بلاءً صبرنا﴾

١٦٧- حدثنا أحمد بن جميل المروزى ، أنبا المبارك ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت محمد بن المنكدر ، قال : قال ابن عمر حين أتته بيعة يزيد : «إن كان خيراً رضيانا ، وإن كان بلاءً صبرنا» .

١٦٨- حدثني المشرف بن سعيد القرشى ، حدثني أحمد بن واصل الكوفى ، قال : كنت أكتب للطالبيين ، وكانت امرأة من أهل مكة تكاتبهم ، قال : فكتبت إليهم :  
أما والذى لا خلد إلا لوجهه      ومن ليس فى العز المنيع له كفو  
لئن كان بدء الصبر مرّاً فعقبه      لقد يجنى من غبه الثمر الحلو

### ﴿الحمد لله على نعمته﴾

١٦٩- حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبرى ، قال : ثنا خزيمة أبو محمد ،

= الأولى : ضعف رشدين بن سعد . والثانية : الإرسال .

والحديث عزاه السيوطى فى «جامعه الصغير» (٨/٥ رقم ٦٢٦٦- فيض القدير) ، و«التيسير بشرح الجامع الصغير» للمناوى (١٠٩/٢) ، والمتقى الهندى فى «كنز العمال» (رقم ٢٤٨٩٨) ، لابن النجار عن أبي عبد الرحمن الحبلى به مراسلاً .

(١٦٦) إسناده ضعيف : فيه : أبو المغيرة النضر بن إسماعيل القاص ، ضعيف الحديث .

(١٦٧) إسناده صحيح . (١٦٨) إسناده صحيح لأحمد بن واصل .

(١٦٩) فى إسناده : خزيمة أبو محمد العابد - وقع فى المخطوط : خزيمة أبو محمود ، وهذا خطأ - لم أهتم إليه ، سوى أن المزى ذكره فيمن يروى عنه الحسن العنبرى ، تهذيب الكمال (٤/٤٤٢- ط . دار الفكر) . =

قال : مر وهب بن منبه برجل أعمى مجذوم ، مُقعد عريان ، وبه وضَح وهو يقول : الحمد لله على نعمته ! . فقال رجل كان مع وهب : أى شئ عليك من النعمة وأنت على هذا الحال ؟ فقال الرجل : أرم ببصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها ، أو لا أحمد الله على نعمته أنه ليس أحد يعرف الله غيرى .

## (سنن صبر)

❦

١٧٠- حدثني أحمد بن جميل المروزي ، أنبا عبد الله بن المبارك ، أنبا يونس ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ للأَنْصار: «إنكم ستجدون أثرة شديدة ، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ، فإني على الحوض» قالوا: سنصبر .

## ❦ (الصبر على القول الحق ومنزلته)

١٧١- حدثني علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، ثنا خلف بن إسماعيل ، قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول : كان يقال : «القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء» .

## ❦ (رضيت لنفسى ما رضيت لى)

١٧٢- حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، حدثنا أصحابنا عن رجالهم قال : «قام موسى - عليه السلام - فى بنى إسرائيل بخطبة أحسن فيها ، فأعجب بها ، فقالت له بنو إسرائيل : أفى الناس أعلم منك ؟ قال : فأوحى الله - تبارك وتعالى - إليه أن فى الناس من هو أعلم منك . فقال : أى رب ، ومن أعلم منى وقد آتيتنى التوراة وفيها علم كل شئ ؟ فأوحى الله إليه : أعلم منك عبد من عبادى حملته الرسالة ، ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد ، فقطع يديه ورجليه ، وجدع أنفه ، فأعدت إليه ما قطع منه ثم أعدته إليه رسولا ثانية ، فولى وهو يقول : رضيت لنفسى ما رضيت لى ، ولم يقل كما قلت أنت عند أول وهلة : إني أخاف أن يقتلوني» .

= وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٦٨/٤) ، والبيهقى فى «الشعب» (٤٤٩٦) ، من طريق ابن أبى الدنيا به .  
والوضح : البرص .

(١٧١) إسناده حسن .

(١٧٠) سبق برقم (٣) .

(١٧٢) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث التيمي ، ومن حدثهم . وجدع أنفه : قطعه .

## (صفة أعبد أهل الأرض)

﴿١٧٣﴾

١٧٣ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن معاوية الأزرق ، ثنا شيخ لنا قال : «التقى يونس وجبريل - عليهما السلام - فقال يونس : يا جبريل ، دلني على أعبد أهل الأرض ، قال : فأني على رجلٍ قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو يقول : متعتني بهما حيث شئت ، وسلبتنيهما حيث شئت ، وأبقيت لي فيك طول الأمل ، يا بار ، يا وصول ، فقال يونس : يا جبريل ، إني إنما سألتك أن ترينيه صواماً . قال جبريل : إن هذا كان قبل البلاء هكذا ، وقد أمرت أن أسلبه بصره ، قال : فأشار إلى عينيه فسالتا ، فقال : متعتني بهما حيث شئت ، وسلبتنيهما حيث شئت ، وأبقيت لي فيك طول الأمل ، يا بار ، يا وصول . فقال جبريل : هلم تدعو الله وتدعو معك ، فيرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك ، فتعود إلى العبادة التي كنت فيها ، قال : ما أحبّ ذاك ، قال : ولم ؟ قال : أما إذا كانت محبته في هذا فمحبته أحبُّ إليّ من ذاك . قال يونس : يا جبريل ، بالله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط . قال جبريل : يا يونس ، هذا طريق لا يوصل إلى الله - تبارك وتعالى - بشيء أفضل منه» .

## (لئن ابتليتني لأصبرن)

﴿١٧٤﴾

١٧٤ - حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي ، ثنا أبي ، ثنا سليمان بن صالح ، حدثني علي بن أبي حفص : عن أبي الصيّداء ، قال : أرسل الحجاج إلى حطيّط . (وقال) : بلغني عنه أنه كان يقول : اللهم أعاهدك لئن أعطيتني لأشكرنّ ، ولئن ابتليتني لأصبرنّ ، فسأله فصدقه ، فلم يكن يسأله عن شيء إلا صدقه ، وهو في ذاك ينكته بقضيبه ، فقال له : أمسك عني يديك وإلا عاهدت الله ألا أكلمك كلمة حتى تلقاه ، قال : فأبى الحجاج إلا تناوله ، وسكت حطيّط ، فأراده عليّ الكلام فأبى ، ودعا صاحب العذاب فأمره أن يحمله على الأشقر - والأشقر : حبل من ليف ممدود بين ساريتين يحمل عليه الرجال ويفضى بفرجه إليه - يرجل به ويمسكه الرجال ، ففعل ذلك به أياماً ، كلما قرّح ما هناك عادوا به عليه ، فيقول إذا رجل به : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج : ١٩ - ٢١] إلا عيسى بن مريم ، ثم يمطط في قوله إلا عيسى بن مريم فيمدها ولا ينبس بكلمة

(١٧٣) إسناده ضعيف : فيه راو مجهول لم يُسم .

(١٧٤) في إسناده من لم أعتد إليه . وأمحكه : جعله يلج في الغضب .

حتى يرفع عنه العذاب ، فلم يزل كذلك حتى نال منه الحبل ، ثم قال : اذهبوا بي إلى الحجاج فأكلمه ، فانطلق البشراء ، فقال : أجزع الخبيث ، اتئونى به ، فلما جاءوا به قال : إيه أجزعت ؟ قال : لا والله ما جزعت ولا طمعت فى الحياة ، وإنى لأعلم أنى هالك ، ولكن جئتك لأوبخك بأعمالك الخبيثة وأشفى صدرى ، أأست صاحب كذا وصاحب كذا ؟ فأمحكه حتى دعا بالحربة فأوجرها إياه .

### ﴿دعاء حطيط بالصبر﴾

١٧٥- حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعى ، ثنا أبى ، ثنا سليمان ، حدثنى عبد الله ابن المبارك ، حدثنى إسحاق بن يحيى ، قال : جعل حطيط يقول وهو يعذب : «اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغاً ، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط» .

### ﴿صبر ذى الشفقات﴾

١٧٦- حدثنا ثابت بن أحمد ، ثنا أبى ، ثنا سليمان ، قال : حدثنى عبد الله ، عن داود بن عبد الرحمن ، قال : حدثنى القاسم بن عبد الواحد : «أن زياداً أتى بذى الشفقات فقطع يديه ورجليه ، وقال : كيف تجدك ؟ فقال : أفسدت على دنياى ، وأفسدت عليك آخرتك ، فأرسل إلى امرأة من عنده يسألها عنه ، قالت : لا أدرى ، إلا أنى لم أفرشه فراشاً ليلاً ولا نهاراً ، ولم أتخذ له طعاماً نهاراً . قال : إنك لتحدثيننى أنه يصوم النهار ويقوم الليل ، فأعتق مائة رقبة» .

١٧٧- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى حيان التيمى ، قال : «دخلوا على سويد بن شعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله ، وأهله تقول له : نفسى فداؤك ، ما نطعمك ، ما نسقيك ؟ فأجابهم بصوت له ضعيف : بليت الحراقف وطالت الضجعة ، والله ما يسرنى أن الله نقصنى منه قلامة ظفر» .

١٧٨- حدثنا أبو كريب ، ثنا المحاربى ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، قال : «كان الربيع بن خثيم قد أصابه الفالج ، قال : فسال من فيه ماء آجن على لحيته ،

(١٧٥) إسناده ضعيف : فى إسناده : إسحاق بن يحيى ، ضعيف الحديث .

(١٧٦) إسناده ضعيف :

فيه : القاسم بن عبد الواحد ، مقبول إذا توبع عليه ، وإلا فهو لين ، ولم أجد من تابعه ، فهو لين . وذو الشفقات : على بن الحسين ، لأن أعضاء السجود منه صارت أشبه بركبة البعير وتسمى نفثة .

(١٧٧) إسناده صحيح . والحراقف : جمع حرقفة وهى رأس عظم الورك كناية عن كثرة العبادة !

(١٧٨) إسناده صحيح : أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» (٢١٨) ، وفى «المختصرين» (١٤٤) =



فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه ، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه ، فلحظه ربيع  
ثم قال : يا بكر ، ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله تعالى .

### ﴿ جزاء الصابر على المرض ﴾

١٧٩- حدثني المثنى بن عبد الكريم ، ثنا زافر بن سليمان ، عن إسماعيل بن  
إبراهيم ، عن أبي سفيان ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من  
وعك ليلة فصبر ورضى بها عن الله ، خرج من ذنوبه كهيتته يوم ولدته أمه » .

### ﴿ لا خير في جسد لا يبلى ولا يصبر صاحبه ﴾

١٨٠- حدثني الحسين بن علي العجلي ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، ثنا زافر  
ابن سليمان ، عن عبيد الله ، قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري ،  
قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال : كبرت سني وسقم جسدي وذهب مالي . فقال  
رسول الله ﷺ : « لا خير في جسد لا يبلى ، ولا خير في مال لا يُرزأ منه ، وإن الله  
إذا أحب عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .

### ﴿ وصية عابد ﴾

١٨١- حدثني علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني حكيم  
ابن جعفر ، قال : حدثني قرة النحات ، قال : قلت لعابد من أهل الأردن ممن كان  
يأوى جبالها : أوصني قال : اقتن فعل الخيرات ، وتوصل إلى الله بالحسنات ، فإنني

= كلاهما بتحقيقى ، وفي «الرضا عن الله» رقم (٧٦) ، وهنادي في «الزهد» (٣٨٤) ، وأبو نعيم في «الحلية»

(١١٥/٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٩٩٨٥) ، من طريق الأعمش به .

وقوله : بأعتى الديلم : أى : بأشد الأعداء لله - عز وجل .

وانظر هامش «المرض والكفارات» (ص ٩٥- ط . مكتبة القرآن) .

والفالج : الشلل النصفى . الآجن : ما تغير لونه وطعمه ورائحته ! والديلم : شمالي بلاد قزوين اعتنق بعضهم  
الإسلام ، وخدموا في جيش الخلفاء .

(١٧٩) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٨٣) ، وفي «الرضا عن الله» رقم  
(٧٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٦٨) بنفس السند والمتن .

قلت : وفي سنده : أبو سفيان ، وإسماعيل بن إبراهيم ، مجهولان ، والحسن البصرى ، مدلس ، وقد عنعنه .

قلت : وقع هنا في المخطوط سقط ، فقد سقط راو اسمه : «سالم» من بين أبي سفيان ، والحسن ، والصواب إثباته  
كما في المراجع السابقة .

(١٨٠) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» رقم (٢٥٨) بنفس السند والمتن .

قلت : وفي سنده عبيد الله ، هو : ابن الوليد الوصافي ، ضعيف الحديث .

(١٨١) إسناده فيه من لم أهتد إليه .

لم أر شيئاً قط أرضى للسيد مما يحب ، فبادرَ مَحَبَّتَهُ يُسْرِعُ فِي مَحَبَّتِكَ ، ثم بكى .  
فَقُلْتُ : زدني رحمك الله . قال : الصبر على محبة الله وإرادته رأس كل بر ، أو قال :  
كل خير .

وقال : حدثني قرة النجات ، قال : قال لي عابد بفلسطين : كان يقال : الصبر من  
الرضا بمنزلة الرأس من الجسد ، لا يصلح أحدهما إلا بالآخر .

### ﴿صبر أم الأسود﴾

١٨٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن منصور ، عن إبراهيم ،  
أن أمَّ الأسود أُقْعِدَتْ من رجلِها ، فجزعت ابنة لها ، فقالت : اللهم إن كان خيراً  
فزده .

### ﴿صبر ابن واسع على البلاء﴾

١٨٣ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مصعب ، عن يحيى بن سليم ،  
عن ابن أبي رواد ، قال : «رأيت في يد محمد بن واسع قرحةً ، فكأنه رأى ما شق  
على منها ، فقال : أتدري ماذا لله في هذه القرحة من النعمة ؟ فسكت . فقال :  
حين لم يجعلها على حدقتي ، ولا على طرف لسانى ، ولا على طرف ذكركى قال :  
فهانث على قرحته» .

### ﴿صبر سويد بن شعبة﴾

١٨٤ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا الهيثم بن جميل ، وأحمد بن يونس - يزيد  
أحدهما على صاحبه - عن أبي شهاب ، عن أبي حيان التيمى ، عن أبيه ، قال :  
«دخلت على سويد بن شعبة وكان من أصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة ،  
فإذا هو منكب على وجهه مسجى بشوب ، فلولا أن امرأته قالت : أهلى فداؤك ما  
نطعمك ما نسقيك ؟ ما ظننت أن تحت الشوب شيئاً . فلما رآنى قال : يا بن أخى ،  
بليت الجراقف والصُّلب ، فما من ضجعةٍ غير ما ترى ، والله ما أحب أنى نقصت  
منه قلامة ظفر» .

(١٨٢) إسناده حسن :

والخبر في «صفة الصفوة» لابن الجوزى (١١٢/٢) ، من طريق وكيع بن الجراح به .

(١٨٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٢/٢) ، من طريق محمد بن مصعب به .

(١٨٤) سبق برقم (١٧٧) . والجراقف : مجتمع الرأس والورك ورأس الفخذين ، والصُّلب : فقار الظهر .

## (طاوس يكره الأنين)

❦

١٨٥- حدثنا أبو مسلم ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، قال : أخبرت طلحة ابن مصرف ، أن طاوساً يكره الأنين ، فما سمع له أنين في مرضه حتى مات .

١٨٦- حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، ثنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير كان يقول : «لئن أعافى فأشكر ، أحب إلي من أن أبتلى فأصبر» . وزعم أن أبا العلاء كان يقول : «اللهم أى ذاك كان فعجله لى» .

## (الصبر .. والجزع)

❦

١٨٧- حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عمرو بن خالد ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار الهذلي ، عن سعيد بن جبير ، قال : «الصبر على نحوين ؛ أما أحدهما : فالصبر عما حرم الله ، والصبر لما افترض الله من عبادته ، وذلك أفضل الصبر . والصبر الآخر في المصائب : وهو اعتراف النفس لله لما أصاب العبد ، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه ، فذلك الصبر الذى يثيب عليه الأجر العظيم ، وإنك لتجد الرجل صبوراً عند المصيبة جليداً ، وليس بمحتسب لها ولا راج لشوايها ، وفي كل الملل تجد الصبور على المصيبة . فإذا تفكرت في صبر المصائب وجدت صبرين : أحدهما لله ، والآخر خليفة تكون في الإنسان .

(١٨٥) إسناده صحيح .

(١٨٦) إسناده صحيح : وقول مطرف بن عبد الله ، أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٢٩٧) ، وابن أبي الدنيا في «الشكر» رقم (٢٨) ، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ص ٤٦) .

(١٨٧) إسناده ضعيف : فيه : ابن لهيعة ، مختلط ، وعمرو بن خالد ليس من أصحابه القدماء الذين رواوا عنه قبل الاختلاط ، هاكم أسماء من رواوا عنه قبل الاختلاط ، وهذا للاستفادة :

١- شعبة ، ٢- الأوزاعي ، ٣- الثوري ، ٤- عمرو بن الحارث . ماتوا قبل احتراق كتبه .

٥- ابن المبارك ، ٦- ابن وهب ، ٧- عبد الله بن يزيد المقرئ ، نص على الثلاثة الساجي ، والأزدى ، كما في «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢٣٨/١) . ٨- يحيى بن إسحاق ، كما في «تهذيب التهذيب» لابن حجر

(٣٦١/٢) - ترجمة حفص بن هاشم بن عتبة ، ٩- الوليد بن مزيد ، نص عليه الطبراني في «صغيره» رقم

(٦٣٥) ، ١٠- عبد الرحمن بن مهدي . انظر : لسان الميزان (١٠/١) - (١١)

١١- إسحاق بن عيسى ، ميزان (٤٧٧/٢) ، تهذيب الكمال (٤٥٥ / ١٠) ، ١٢- الليث بن سعد ، فتح الباري (٣٤٥/٤) ، ١٣- بشر بن بكر ، ضعفاء العقيلي (٢٩٤/٢) ، ١٤- قتيبة بن سعيد ، السير (١٧/٨) ،

١٥- عبد الله بن مسلمة القعبني ، سير (٢٣/٨) ، وميزان (٤٨٢/٢) .

١٦- النضر بن عبد الجبار ، تهذيب الكمال (ج ١٠ - ترجمة ابن لهيعة) ، ١٧- عبد الغفار بن داود الحراني ،

١٨- سعيد بن أبي مريم ، ١٩- عثمان بن صالح ، ٢٠- عبد الله بن عبد الحكم المصري ، ٢١- يحيى

ابن بكير ، ٢٢- محمد بن رمح التجيبي ، ٢٣- النضر بن الأسود .

وقد أوضحت ببيان أكثر في ترجمتي لابن لهيعة في رسالة خاصة في حاله ، يسر الله إتمامه بخير .

وسئل عن الجزع ، فقال : الجزع على نحوين ؛ أحدهما فى الخطايا أن يجزع الرجل إليها ، والآخر فى المصائب . فأما جزع المصيبة فهو ألا يحتسبها العبد عند الله ولا يرجو ثوابها ، ويرى أنه سوء أصابه ، فذلك الجزع ، ويفعل ذلك وهو متجلد لا يتبين منه إلا الصبر» .

١٨٨- حدثنى إبراهيم بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن شماس ، ثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد بن عباد البصرى ، قال : سمعت يزيد الرقاشى : ﴿وتَوَاصُوا بِالْحَقِّ﴾ [العصر : ٣] قال : الحق كتاب الله ﴿وتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر : ٣] قال : الصبر على طاعة الله .

### ﴿تَوَاصُوا بِالْحَقِّ﴾ (من وصايا يزيد الرقاشى)

١٨٩- قال محمد بن بشير : ثنا سعيد بن عصام ، وسهيل بن حميد الهجيمى ، قالا : كان يزيد الرقاشى يقول : «يا معشر الشيوخ الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم ، فياليتهم إذا ضعفوا عنها لا يتمنوا أن تعود لهم القوة عليها حتى يعملوا بها» .

### ﴿تَوَاصُوا بِالْحَقِّ﴾ (صبر الأحنف بن قيس)

١٩٠- حدثنى إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنى على بن الحسن ، قال : قال رجل للأحنف بن قيس : «ما أصبرك ، قال : الجزع شر الحالين تباعداً من المطلوب ، ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه عاراً» .

١٩١- حدثنى أبو بكر بن محمد بن هانئ ، قال : حدثنى أحمد بن شبيب ، قال : حدثنى عبد الله ، قال : حدثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة ، قال : جعل حطيط يقول وهو يعذب : «اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغاً ، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط» .

### ﴿تَوَاصُوا بِالْحَقِّ﴾ (صبر المجذوم على بلائه)

١٩٢- حدثنى عون بن إبراهيم ، قال : حدثنى أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ،

(١٨٨) إسناده لا بأس به .

(١٨٩) إسناده ضعيف جداً : فيه : محمد بن بشير ، قال ابن معين : «ليس بثقة» ، انظر : لسان الميزان (٩٤/٥) .

(١٩٠) إسناده صحيح . (١٩١) إسناده ضعيف : وقد سبق برقم (١٧٥) . (١٩٢) إسناده لا بأس به .

قال : قال بكر بن خنيس : «مررت بمجدوم وهو يقول : وعزتك وجلالك ، لو قطعني بالبلاء قطعاً ما ازددت لك إلا حباً» .

### ﴿مختار﴾ (أى الناس أصبر؟)

١٩٣ - حدثني الحسن بن أبى الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، قيل للقمان : أى الناس أصبر ؟ قال : «صبر لا يتبعه أذى» .

١٩٤ - حدثني عبد الرحيم بن يحيى ، ثنا عثمان بن عمار ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال : «خرجت أنا وفرقد السبخى ، ومحمد بن واسع ، ومالك بن دينار ، نزور أخاً لنا بأرض فارس ، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بنويرة فى سفح جبل ، فتراكضنا نحوه ، فإذا نحن برجل مجذوم يتقطر قيحاً ودماً . فقال له بعضنا : يا هذا ، لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا ، فرفع طرفه إلى السماء ، وقال : إلهى ، أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك ؟ لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبداً» .

### ﴿مختار﴾ (بم يسلم الناس؟)

١٩٥ - حدثنا الحسن بن على ، ثنا كثير بن عبيد الحذاء الحمصى ، ثنا محمد ابن حمير ، عن مسلمة بن على ، عن عمر بن ذر ، عن أبى قلابة ، عن أبى مسلم الخولانى ، عن أبى عبيدة بن الجراح ، عن عمر بن الخطاب ، قال : أخذ رسول الله ﷺ بلحيته وأنا أعرف الحزن فى وجهه ، فقال : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» [البقرة : ١٥٦] أتانى جبريل - عليه السلام - آنفاً فقال : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ،

(١٩٣) إسناده صحيح : أخرجه أحمد فى «الزهد» (١٥٤/١) ، من طريق عبد الرزاق به .

(١٩٤) إسناده موضوع : فيه : عثمان بن عمار ، كذاب . انظر : لسان الميزان (١٧٣/٤) .

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٥٦/٦) ، من طريق ابن أبى الدنيا به . العتبى : الاسترضاء حتى يرضى .

(١٩٥) إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٣٠٣) ، ويعقوب بن سفيان الفسوى فى

«المعرفة والتاريخ» (٣٠٨/٢-٣٠٩) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (١١٩/٥) ، وأبو العلاء العطار الهمداني فى

«فتيا وجوابها فى ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» رقم (٧- بتحقيق العلامة عبد الله بن يوسف الجديع) ، وابن

الجوزى فى «الواحيات» (٣٦٨/٢-٣٦٩) ، من طريق مسلمة بن على به .

قلت : وسنده ضعيف جداً ، مسلمة بن على ، متروك الحديث ، وشيخه عمر بن ذر ، مجهول كما قال يعقوب

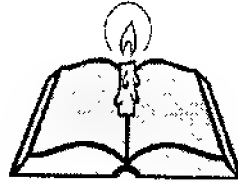
الفسوى ، وبهذا تم تحقيق وتخريج كتاب «الصبر والثواب عليه» لابن أبى الدنيا ، والحمد لله وحده وصلى

الله على محمد النبى وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

فقلت : أَجَلٌ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ، مم ذاك يا جبريل ؟ فقال : إن أمتك مقتلة من بعدك بقليل من الدهر غير كثير . فقلت : من أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ فقال : بكتاب الله يضلون ، وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم ، يمنع الأمراء الناس حقوقهم ، فيطلبونها فلا يعطونها فيقتلون ، ويتبع القراء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون . فقلت : بم يسلم من يسلم منهم ؟ قال : بالكف والصبر ، إن أعطوا الذي لهم أخذوه ، وإن منعوا تركوا .

آخر كتاب الصبر والثواب . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم .

كتبه لنفسه بعد سماعه عبيد الله الراجي عفو الله أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي ، لطف الله به ، في أوائل شهر سنة ٦٣٢ بمدينة دمشق حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام ، حامداً لله ومصلياً على نبيه ﷺ .



# الفهارس العلمية

## ١ - فهرست الآيات القرآنية

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم النص
﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾	٤٥	البقرة	٣٦
﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٦	البقرة	١٩٥
﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا﴾	١٥٦-١٥٧	البقرة	٥٥
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾	٢٢٢	البقرة	٥٥
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	البقرة	٥٥
﴿مِثْلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٦١	البقرة	٣٨
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾	٦٩	النساء	٩٤
﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾	٨٢	الأنعام	٣٢
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	الأنعام	٣٨
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٥٦	الأعراف	١٤٠
﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	١١	هود	٢٩
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	هود	٣٨
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	١٨	يوسف	١١٥/١٠٩
﴿فَهُوَ كَبِيرٌ﴾	٨٤	يوسف	١١٦
﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾	٢٤	الرعد	٢٨/٢٢
﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	٧	إبراهيم	٥٥
﴿وَلَنْ صَبَرْتُمْ لَهوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾	١٢٦	النحل	١٣٢
﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	١٢٧	النحل	١٣٢
﴿مَسْنِي الضُّرِّ﴾	٨٣	الأنبياء	٦٤
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾	٢٠	الفرقان	٨٥
﴿أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾	٧٥	الفرقان	٢٥
﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ... يَمْتَعُونَ﴾	٢٠٥-٢٠٦	الشعراء	٦٠

١١٧	ص	١٧	﴿اصْبِرْ﴾
٢١/٢٠/١٩	الزمر	١٠	﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
١٣١/٥٧/٣٨			
١١٨	غافر	٥٥	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾
٥٥	غافر	٦٠	﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
١١٩	الشورى	٤٣	﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾
١١٤	المعارج	٥	﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾
١٧٤	المعارج	٢١-١٩	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا... مَنُوعًا﴾
١٢٢	الإنسان	١	﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾
١٢٢	الإنسان	٨	﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا﴾
١٨٨	العصر	٣	﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾
١٨٨	العصر	٣	﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

## ٢ - فهرست أطراف الأحاديث

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٣٨	أم هانئ	أبشري فإن الله - عز وجل - قد أنزل لأمتي الخير كله
٣٨	أم هانئ	أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده
١٩٥	عمر بن الخطاب	أتاني جبريل آنفاً فقال إنا لله وإنا إليه راجعون
٤	أنس بن مالك	اتقوا الله واصبروا
٥١	أنس بن مالك	اتقى الله واصبري
٦٩	الحسن	أدخل نفسك في هموم الدنيا وأخرج منها بالصبر
٧٤	أبو أمامة	إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون أن تغيروا
٥	عمرو بن العاص	إذا جمع الله الخلائق ينادي مناد أين أهل الصبر
٣٣	ابن عباس	أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة
٥٨	ابن عباس	إن صبرت فلك الجنة
٩٠		إن الله - عز وجل - قال: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة أبو الدرداء



٦٧	عائشة	إن الله - عزوجل - يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات
٢	أبو ثعلبة الخشني	إن من ورائكم أيام الصبر
١٧٠/٣	أنس بن مالك	إنكم ستجدون أثرة شديدة
١٠٨	ابن عباس	أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله
٨٤	خباب بن الارت	أيها الناس اتقوا و اصبروا
١١١/٧٥	عصمة بن أبي حكيم	ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء
١٠٩	حبان بن أبي جبلة	صبر لا شكوى فيه
٤٥	جعفر	صبراً يا أبا ياسر وآل ياسر
٢٣	علي بن أبي طالب	الصبر ثلاث؛ فصبر على المصيبة
٣٩	أبو موسى الأشعري	الصبر رضا
٥١	أنس بن مالك	الصبر عند أول صدمة
٣٤	جابر بن عبد الله	الصبر والسماح
١١٠	أبو هريرة	الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة
٥٢	سعد	عجب للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكره
٦٨	عبد الله بن عمرو	قد أفلح من أسلم وجعل رزقه كفافاً
٨٣	خباب	قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل
١٦٥	أبو عبد الرحمن الحبلي	كف أذاك عنه واصبر لأذاه
١٠٧	أبو هريرة	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده
٣٢	سخرية	من ابتلى فصبر وأعطي فشكر
١٤٤	أبو أيوب	من لقي العدو في الله فصبر حتى يقتل
١٧٩	أبو هريرة	من وعك ليلة فصبر ورضى بها عن الله
١	أبو سعيد الخدري	من يصبر يصبره الله
١٨٠	أبو سعيد الخدري	لا خير في جسد لا ييلي

### ٣ - فهرست الآثار

الأثر	القائل	رقم النص
ابن آدم لا تؤذ وإن أذيت فاصبر	الحسن	١١
أتدري ماذا لله في هذه القرحة من النعمة	ابن أبي رواد	١٨٣
أتى الحجاج بحطيط عند المغرب فضرب بطنه مائة	أبو ثابت	١٢٤
أتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين أعمى	خلف	١٣٠
اجعلوا عزمكم في الأمور كلها بين يدي هواكم	عيسى بن مريم	٤٤
إذا رأيت أمراً لا تستطيع غيره فاصبر	سعيد بن عبد العزيز	٨٦
إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له	الحسن	٧٠
أرادوا شيخاً لهم كان به داعي العلاج	رجل من بني حنيفة	١٣١
أريت في النوم كأنه ورد بي على نهر	إبراهيم التيمي	٨١
أسألك اللهم خيراً يبلغنا ثواب الصابرين لديك	عمر بن ذر	١٥٩
اصبر أي أخى	عمر بن ذر	١٦٦
اصبروا على طاعته فإنما هو صبر قليل	مالك بن دينار	١٣٨
أعطى الصابرون الصلاة من الله عليهم	محمد بن صبيح	١٤٠
أفسدت على دنياي وأفسدت عليك آخرتك	ذو الثقات	١٧٦
اقتن فعل الخيرات وتوصل إلى الله بالحسنات	عابد	١٨١
الا أريك امرأة من أهل الجنة ؟	ابن عباس	٥٨
ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد	علي بن أبي طالب	٨
ألا إن كل ميتة على الفراش فهي ظنون	سالم الهلالي	١٣٧
ألا يسكت أحدكم ، فإن أعطى شكر	عمر	٥٤
أما حل بي ثواب الله على ما أصابني	زيد بن صوحان	٩٥
إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك	رجل مجذوم	١٩٤
إليكم عنى أتكلّم بكلمات يحفظهن عنى من سمع بهن	الشجاع	١٣٥
أما البأساء فالفقر ، وأما الضراء فالمرض	الضحاك بن مزاحم	٥٦
أما والله يا أبا عبيدة ليعلمن الصابرون غداً	عبد الواحد بن زيد	١٤٦
إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر	حبیب أبو محمد	١٦٤
إن أفضل عيش أدركناه بالصبر	عمر بن الخطاب	٦
إن الجنة حظرت بالصبر والمكاره	عطاء	٣٠
أن الحجاج قطع يد رجل ورجله	عبد الله بن المبارك	١٠١
أن حطيط مولى لبنى ضبة وأنه لما رفع	عمرو بن قيس	١٢٥
إن الدنيا خوانة لا يدوم نعيمها	أبو الدرداء	٤٣
إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب	الحسن	٦٦

٧٦	بكر بن عبد الله	أن رجلاً كان يكثر الاستخارة فجزع ولم يصبر
٩٩	الحسن	أن رجلاً يقال له عقيب كان يعبد الله
١٠٠	فضيل بن عياض	إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعيم
١٨٥	ليث	أن طاوساً يكره الأنين
١٦٧	ابن عمر	إن كان خيراً رضىنا وإن كان بلاء صبرنا
٦١	رجل مبتلى	إن كنت ابتليتني لتعرف صبرى
١٤	عدى بن ثابت	إن الكرام الكاتبين ربما شكوا إلى الله
٧٧	بعض الحكماء	إن الله أعطاكم الدنيا قرضاً وسألكموها قرضاً
٥٥	الحسن	إن الله وله الحمد لا شريك له رفع عن هذه الأمة
١١٤	قيس بن الحجاج	أن يكون صاحب المصيبة فى القوم لا يعرف من هو
١١٣	ربيعة بن أبى عبد الرحمن	أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها
١٢٠	محمد بن سوقة	انتظار الفرج بالصبر عبادة
١٠٢	وهب بن منبه	أنتم لو نظرتهم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلا
١٥٨	أبو سعيد القارئ	إنك والله أيها المرء ما التمسيت اتباع رضوانه بشيء
٩٢	عمر	إنكم قاتلتهم الناس فى الجاهلية
١٠٦	الحسن	إنما يصيب الإنسان الخير فى صبر ساعة
١٥١	أبو الدرداء	إنها ستكون أمور تنكرونها ، فعليكم فيها بالصبر
٨٨	عمرو بن العاص	إني لأصبر على الكلمة لهى أشد على من القبض على الجمر
١٤٢	موسى عليه السلام	أى رب ، أى عبادك أصبر ؟
١٧٢	موسى عليه السلام	أى رب ، ومن أعلم منى وقد آتيتنى التوراة
١٧٧	سويد بن شعبة	بليت الحراقف وطالت الضجعة
٤٧	عمر	بم قابلتم الناس ؟
٣٧	وهب بن منبه	ثلاث من كن فيه أصاب البر
٨٩	عمران بن حصين	ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة
٨٧	صالح بن عبد الكريم	جعل الله رأس أمور العباد العقل
٨٥	على بن زيد	جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا
١٩٠	الأحنف بن قيس	الجزع شر الحالين تباعداً من المطلوب
٤٠	لقمان الحكيم	حقيقة اليقين الصبر وحقيقة العمل النية
١٨٨	يزيد الرقاشى	الحق كتاب الله
٢٦	ضمرة بن حبيب	الحلم زين والتقى كرم
١٣٦	الشجاء	الحمد لله على السراء والضراء
١٢٧	جعفر	خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة

٩٣	بعض الحكماء	خرجت وأنا أريد الرباط
٤١	عيسى بن مريم	خشية الله وحب الفردوس ياعدان من زهرة الدنيا
١٠٣	أبو عبد الرحمن المغازلي	دخلت على رجل مبتلى بالحجاز
١١٥	عمرو بن قيس	الرضا بالمصيبة والتسليم
١١٩	الحسن	سب رجل رجلاً من الصدر الأول
١٣٣	الشجاع	سلا بنفسى عن الدنيا القدوم على الله
٩٧	حطيظ	سلنى فقد عاهدت الله إن خلوت لى لأقتلك
٣٥	الحسن	السماح بفرائض الله والصبر عن محارم الله
٤٩	البطل	صبر ساعة
١٩٣	لقمان	صبر لا يتبعه أذى
٢٨	الفضيل	صبروا أنفسهم على ما أمرهم به من طاعته
٢٩	الفضيل	صبروا فى البأساء والضراء والزلازل
١١٢	سعيد بن جبير	الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه منه
١٦٠	أبو خيرة النحوى	الصبر أعلى خلال الكرم
١٨	ميمون بن مهران	الصبر صبران
٣٦	مجاهد	الصبر الصيام
٩	على بن أبى طالب	الصبر على أربع شعب
١٨٨	يزيد الرقاشى	الصبر على طاعة الله
١٤٩	حكيم	الصبر على عشرة وجوه
٦١	رجل مبتلى	الصبر على من الرجال أشد من الصبر
١٨٧	سعيد بن جبير	الصبر على نحوين
١٥٥	بعض حكماء الهند	الصبر قوة من قوى العقل
١٦	الحسن	الصبر كنز من كنوز الجنة
٧٩	مجاهد	الصبر معقل
١٦٢	قتادة	الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد
١٤٣	صعصعة بن صوحان	الصبر والصمت . الصبر لمن غاظك
٢٥	سعيد بن جبير	الصبر والعافية أحب إلى
١٣	الفرج بن مزيد	طوبى لمن غلب بتقواه هواه
٢٢	أبو عمران الجونى	على دينكم فتعم ما أعقبتم من الدنيا
١٠	أبو مسعود	عليك بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة
١٤٩	عابد	عليك بالصبر والتصبر والاصطبار
٢٠	محمد بن ميمون	غرفاً غرقاً
٩١	الحسن بن حبيب	غفر لى بصبرى على الفقر فى الدنيا

٢٧	محمد بن على	الغرفة : الجنة
٧٨	شيخ	فى الصبر جوامع التقوى
٦٥	زيد	قال إبليس : ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به
١٢٩	على بن الحسن	قال رجل مرة : لأمتحن أهل البلاء
١٧١	عبد العزيز بن أبى رواد	القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء
١٢١	عياش	كان حطيط زياتاً وكان شاباً أبيض
١٢٨	على بن الحسن	كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل
١٢٦	الأعمش	كان يدخل فى يده المسال ثم يسال
١٤١	حبيب أبو محمد	كأنكم بعاقبة الصبر محمود(ة)
٥٧	ابن عون	كل عمل له ثواب إلا الصبر
١٩	سليمان بن القاسم	كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر
٤٨	زياد بن عمرو	كلنا نكره الموت وألم الجراح
١٦٨	أحمد بن واصل	كنت أكتب للطالبين وكانت امرأة من أهل مكة تكتبهم
١١٦	الحسن	الكظيم : الصبور
١٨٦	مطرف بن عبد الله	لئن أعافى فأشكر أحب إلى من أن أبتلى فأصبر
٦٠	الحسن بن صالح	لقد دخل التراب من هذا المصر
٥٩	سفيان بن عيينة	لم يعط العباد أفضل من الصبر به دخلوا الجنة
٦٣	وهب بن منبه	لم يكن الذى خرج بأيوب أكلة
١٣٢	أبو المحبر بن قحذم	لما مثل بالشجاء صبرت وجعلت تعزى نفسها بالقرآن
٩٨	حميد الثقفى	لما أتى بحطيط فكلمه الحجاج أمر به ليعذب
١٢٢	عمرو بن قيس	لما أتى الحجاج بحطيط الزيات
١١٧	صالح المرى	لو كان الصبر حلواً
١٥٤	على بن أبى طالب	لو كان الصبر رجلاً كان أكمل الرجال
٤٦/١٥	ربيعة الجرشى	لو كان الصبر من الرجال كان كريماً
٧	عمر بن الخطاب	لو كان الصبر والشكر بعيرين
١٣٤	الشجاء	ليس من ناركم صرخت ولا على دنياكم أسفت
٢٤	صالح المرى	اللهم ارزقنا جبراً على طاعتك
١٧٤	حطيط	اللهم أعاهدك لئن أعطيتنى لأشكرن
١٨٢	ابنة أم الأسود	اللهم إن كان خيراً فزده
١٩١/١٧٥	حطيط	اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغاً
٧١	الحجاج	ما أحسن عاقبة الصبر
١٦١	أبو عمران الجونى	ما أعطى عبد بعد الإيمان أفضل من الصبر إلا الشكر
٢١	عمر بن عبد العزيز	ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه

٤٢	مالك بن دينار	ما من أعمال البر عمل إلا ودونه عقوبة
١٧	إبراهيم التيمي	ما من عبد وهب الله له صبراً على الأذى
١٨	ميمون بن مهران	ما نال أحد شيئاً من جسيم الخير
٥٣	زياد	ما هي إلا الجنة والنار
١١٨	مجاهد	ما وعد الله من ثواب الصابرين
٩٦	مسعر	مر رجل يوم اليمامة وقد نثر قصبه في الأرض
١٦٩	خزيمة	مر وهب بن منبه برجل أعمى مجذوم
٩٤	سعد بن إبراهيم	مروا برجل يوم القادسية وقد قطعت يده ورجلاه
٦٤	الحسن	مكث أيوب - عليه السلام - ملقى على زبالة سبع سنين
١٦٣	عمر بن ذر	من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير
١٤٧	ابن السماك	من امتطى الصبر قوى على العبادة
٣٩	ابن جميل	من صبر فما أقل ما يصبر ، ومن جزع فما أقل ما يتمتع
١٤٥	عبد الواحد بن زيد	من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها
١٥٢	يونس بن عبيد	هل لكم في جنازة
١٩٢	مجذوم	وعزتك وجلالك لو قطعتنى بالبلاء قطعاً
٦١	رجل مبتلى	وعزتك لو أمرت الهوام فتقتسمنى مضغاً
١٥٣	الزهرى	وقعت في رجل عروة بن الزبير الأكلة
٤٦	عمر	وهل وجدنا خير عيشنا إلا في الصبر
١٥٠	رجل من عقلاء الهند	لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر
١٨٤	سويد بن شعبة	يا بن أخى دبرت الحراقف والصلب
١٢٣	حطيظ	يا أمه اصبرى
٨٢	إبراهيم التيمي	يا أهل بلاء الله في نعمته
٦٢	ليث بن أبي سليم	يا أيوب لا تعجبين بصبرك
١٧٨	الربيع بن خثيم	يا بكر ما أحب أن هذا الذى بى بأعتى الديلم
٣١	واثلة بن الأسقع	يا بنية اصبرى
١٧٣	يونس عليه السلام	يا جبريل دلنى على أعبد أهل الأرض
١٢	ضرار بن مرة	يا دنيا أمرى على المؤمن يصبر عليك
١٨٩	يزيد الرقاشى	يا معشر الشيوخ الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم
٨٠	سفيان	يحتاج المؤمن إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام
٧٣	عيسى بن مريم	يوشك أن يفضى بالصابر البلاء إلى الرخاء



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة التحقيق



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .  
أما بعدُ : فإن أصدق الحديث كتابُ الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .  
وبعدُ :

يقول المولي - عز وجل - : ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل عمران : ١٤٠] .

أى أن مداولة الأيام بين الناس تكشف المحبوء ، وتجعله واقعاً في حياة الناس ، وتحول الإيمان إلى عملٍ ظاهر ، وتحول النفاق كذلك إلى تصرف ظاهر ، ومن ثم يتعلق به الحساب والجزاء ، فالله - عز وجل - لا يحاسب الناس على ما يعلمه من أمرهم ، ولكن يحاسبهم على وقوعه منهم .

ومداولة الأيام ، وتعاقب الشدة والرخاء ، محكٌّ لا يخطئ ، وميزان لا يظلم ، والرخاء في هذا كالشدة ، وكم من نفوس تصبر للشدة وتتماسك ، ولكنها تتراخى بالرخاء وتنحل ، والنفس المؤمنة هي التي تصبر للضراء ولا تستخفها السراء ، وتتجه إلى الله في الحالين ، وتوقن أن ما أصابها من الخير والشر فيأذن الله .

وكتابنا هذا يتحدث عن «الأيام والليالي» ، وما يتعلق بهما وفيهما .

ففيهما يقوم العابد لله ؛ قائماً راکعاً ساجداً للواحد الأحد ، الفرد الصمد .

فالليل ، والنهار ما هما إلا كما قال عيسى - عليه السلام - : «إن هذا الليل والنهار خزانتان ، فانظروا ما تضعون فيهما» .

وقال أيضاً : «اعملوا لليل لما خلق له ، واعملوا للنهار لما خلق له» .

فاغتتم أخى القارئ هذه الأيام والليالي في طاعة الله - جل جلاله - تنل الرضا برحمته ورضوانه في الدارين .



وكتابنا هذا أسماء مؤلفه بـ «كتاب كلام الليالى والأيام لابن آدم» ، جمع فيه الأحاديث والآثار التى تحت ابن آدم على المسارعة فى عمل الخيرات ، وترك المنكرات ، جعلنا الله ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

## وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ بمكتبة لاله لى بإستانبول بتركيا تحت رقم [٣/٣٦٦٤] ، فى المجموع [٢٣٣-٢٤١] ، ويقع فى [٧] ورقات ، أى [١٤] صفحة . فى كل صفحة [٢٧] سطراً تقريباً .

ومنه صورة بمعهد المخطوطات تحت رقم [٤١٢ - تصوف] .

وناسخه هو العلامة أحمد بن عبد الله بن أبى الغنائم الأزدي ، المتوفى سنة ٦٦٦ هـ .

أما عن توثيق الكتاب ، فهو له بلاشك ، وذلك للأمر الآتية :

١- ذكره الذهبى فى «السير» [٤٠١/١٣] .

٢- والسيوطى فى «الدر المنثور» [٢٧٥/١] .

٣- وذكر فى «أسماء مصنفات ابن أبى الدنيا» [ق ٥٩/أ] ، مخطوط بالظاهرة تحت رقم [مجموع خاص - ٤٢] .

٤- نقل عنه البيهقى فى «الشعب» ، و «الزهد الكبير» ، وكذا أبو نعيم فى «الحلية» .

٥- صحة الإسناد الموصول إليه . وهذا بالطبع يؤدى لصحة الكتاب للمؤلف .

فنحن مع مصنف جديد للإمام ابن أبى الدنيا ، والحمد لله وحده .

## غلاف المخطوط

كتب على غلاف المخطوط الآتى :

«كتاب كلام الليالى والأيام لابن آدم» .

تأليف: الشيخ أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبى الدنيا - رحمه الله .

رواية : الشيخ أبى الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللبباني عنه .

رواية : الشيخ أبى محمد الحسن بن أحمد بن يوسف بن يوه العبدى .

رواية : الشيخ أبى عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن منده عنه .  
 رواية : الشيخ أبى الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى .  
 رواية : أبى الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدّر الباغبان كليهما عنه .  
 رواية : الشيخة أم الفضل كريمة بنت أبى محمد بن على بن الخضر القرشية عنهما .  
 سماعاً منها لكاتبه ومالكه أحمد بن عبد الله بن أبى الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة  
 الأزدي ، غفر الله له ولأبويه ، ولمن استغفر لهم أجمعين .هـ .  
 وقد ترجمت لرجال هذا السند فى «الصبر والثواب عليه» ، وهم ثقات والحمد لله .  
 فالإسناد متصل ولله الحمد والمنة .



## عملى فى الكتاب



وكان عملى فى الكتاب على النحو التالى :

- ١- ضبط النص قدر المستطاع .
- ٢- تخريج الآيات الواردة به .
- ٣- تخريج الأحاديث والآثار ، وتصديرهما بدرجتهما من حيث الصحة أو الضعف  
 حسبما يقتضيه علم مصطلح الحديث .
- ٤- تفسير ما أبهم من ألفاظ فى الحديث أو الأثر .
- ٥- عمل مقدمة ، وبها ترجمة للمؤلف ، ووصف المخطوط وتوثيقه .
- ٦- عمل الفهارس اللازمة التى تيسر على القارئ العثور على بغيته فى يسر وسهولة .  
 وأخيراً نسأله تعالى أن ييسر لنا من أمرنا رشداً ، ويهدينا لأقوم طريق ، إنه على ما يشاء  
 قدير .

**وكتبه**

**مسعد عبد الحميد محمد السعدنى**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رب يسر برحمتك

﴿١﴾

أَخْبَرْتَنَا الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ أُمُ الْفَضْلِ كَرِيمَةُ ابْنَةِ الشَّيْخِ الْأَمِينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ الْقُرَشِيَّةِ - أَثَابَهَا اللَّهُ - قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْمَعُ ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الْمَوْفَى عَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةٍ<sup>(١)</sup> بِظَاهِرِ مَدِينَةِ دِمَشْقٍ بِمِيطُورِ بَيْتِ لَهْيَا<sup>(٢)</sup> ، قِيلَ لَهَا : أَخْبِرْكُمْ الشَّيْخَانِ : أَبُو الْفَرَجِ مَسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ ، وَأَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَاغِيَانِ الْأَصْبَهَانِيَانِ فِي كِتَابِهِمَا إِلَيْكَ مِنْ أَصْبَهَانَ ، قَالَا : أَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَافِظِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ ، قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَوْهَ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ اللَّذْنَبَانِي ، قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ الْقُرَشِيِّ :

## (المنفق والممسك)

﴿٢﴾

١ - قَتْنَا<sup>(٣)</sup> خَالِدَ بْنَ خَدَّاشَ بْنِ عَجْلَانَ ، وَخُلْفَ بْنَ هِشَامِ الْبَزَارِ ، قَالَا : ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - قَالَ خُلْفَ : قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : رَفَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَحْفَظْهُ رَفَعَهُ - قَالَ : «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يَنَادِيَانِ ، إِنَّهُمَا لَيَسْمَعَانِ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرِ الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، إِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى ، وَمَا غَرِبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يَنَادِيَانِ ، إِنَّهُمَا لَيَسْمَعَانِ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرِ الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَنْفَقِ خُلَفَاءَ ، وَعَجِّلْ لِمَسْكَ تَلَفَاءَ»<sup>(٤)</sup> .

٢ - حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : «سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتْمِائَةٍ» ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الرَّاوِيَّ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ وَهُوَ : أَحْمَدُ الْأَزْدِيُّ قَدْ نَسَخَهُ سَنَةِ ٦٣٤ ، فَلَعَلَّ سَمَاعَهُ مِنْهَا كَانَ سَنَةَ [٦٣٣] وَهُوَ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢) بَيْتُ لَهْيَا : قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقٍ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ [٦١٩/١] .

(٣) أَيْ : قَالَ حَدَّثَنَا .

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ :

أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ [٩٧٩] ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» [٢٠٧-المنتخب] ، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» [١٩٧/٥] ، وَفِي «الزَّهْدِ» [ص ١٩] ، وَابْنُ السَّنِيِّ فِي «الْقَنَاعَةِ» رَقْمَ [٣٠-٣٢] ، وَابْنُ حِبَّانَ [٤٧٦-٨١٤-مُؤَرَّد] ، وَأَبُو=

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خليلد العصري ، عن أبي الدرداء ، عن  
النبي ﷺ : ... مثله<sup>(١)</sup> .

### ﴿سبحوا القدوس﴾

٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن حزام بن إسماعيل العامري ،  
عن موسى بن عبيدة ، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : قال

نعيم في «الحلية» [٢٢٦/٢، ٢٣٣-٢٣٤، ٦٠/٩] ، وابن جرير الطبري في تفسيره : ١٢٢ / ٣٠ ، وفي  
تهذيب الآثار : [٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧] وابن أبي حاتم في تفسيره ، كما في «تفسير ابن كثير»  
[٥١٩/٤] ، و«الفتح» ٣٥٧/٣ والحاكم (٤٤٤/٢) ، والمحاملي في «أماليه» [ق. ٥/أ- رواية ابن مهدي] ، و  
الفاكهي في «حديثه» [ق. ١٣/أ] ، والبيهقي في «الشعب» [٣٤١٢ ، ١٠٣٧٣] ، والبغوي في «شرح السنة»  
[٢٤٧/١٤] ، والخطيب في «البخلاء» [ص ١٣٨-ط- مكتبة ابن سينا] ، والقضاعي في «مسند الشهاب»  
[٨١٠] ، من طرق عن قتادة به .

وقد صرح قتادة بالتحديث في رواية الحاكم ، والطبري في «تفسيره» وابن أبي حاتم فأما بذلك تدليسه ، والحمد  
لله وحده .

وفي الباب عن :

١- أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً بنحوه :

أخرجه البخاري [١٤٤٢] ، ومسلم [١٠١٠] ، وأحمد [٣٠٥/٢-٣٠٦ ، ٣٤٧] ، وهناد في «الزهد» [٦٣٠] ،  
والخراطي في «مكارم الأخلاق» [٨٢] ، والبيهقي في «شعب الإيمان» [١٠٨٢٧] .

٢- عبد الرحمن بن سبرة ، مرفوعاً بنحوه :

أخرجه الطبراني في كبيره ، كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي [١٢٢/٣] ، وقال : «وفيه : سويد بن عبد العزيز ،  
ضعيف» .

قلت : والحديث حسن بما له من شواهد ، والله الموفق .

٣- أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - مرفوعاً بنحوه :

أخرجه الحاكم [٥٥٩/٤] . وفي سنده خارجة بن مصعب ، ضعيف الحديث .

٤- عن مجاهد موقوفاً عليه :

أخرجه عبد الرزاق [٤٤٤/١٠] .

٥- عن عقبة بن عبد الغافر ، قوله : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٦١/٢] .

٦- كعب الأحبار قوله : أخرجه وكيع [٣٧٩ ، ٣٨١] ، وهناد [٦٢٥ ، ٦٢٩] وكلاهما في «الزهد» والخراطي  
في «مكارم الأخلاق» [٦٧] ، وفي «مساوي الأخلاق» رقم ٣٨٢-ط. مكتبة القرآن ، والمروزي في «زيادات  
زهد ابن المبارك» [٣٧٨] .

قوله : الجنة : الناحية . الثقلان : الإنس والجن .

وخلفاً : أى : عوضاً .

وأعط ممسكاً تلفاً ، قال ابن حجر في «الفتح» [٣٥٨/٣] :

«وأما الدعاء بالتلف فيحتمل تلف ذلك المال بعينه ، أو تلف نفس صاحب المال ، والمراد به فوات أعمال البر  
بالتشاغل بغيرها . قال النووي : الإنفاق الممدوح ما كان في الطاعات ، وعلى العيال والضيقات والتطوعات .  
وقال القرطبي : وهو يعم الواجبات والمندوبات ، لكن الممسك عن المندوبات لا يستحق هذا الدعاء إلا أن يغلب  
عليه البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه بإخراج الحق الذي عليه ولو أخرجه «أ.هـ» .

(١) انظر السابق .

رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إِلَّا صَارَخٌ يَصْرُخُ : أَيُّهَا الْخَلَائِقُ ، سَبِّحُوا الْقُدُّوسَ »<sup>(١)</sup> .

### ﴿ فضل الله على العباد ﴾

٤- حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمْنُ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا مِنْ آلَةٍ عَلَى عَبْدٍ بِمِثْلِ مَنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ »<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ عَوْدُ لِسَانِكَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ ، ثَنَا ... (٣) قَالَ لَقْمَانُ لابنه : « يَا بَنِي ، عَوْدُ لِسَانِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، فَإِنَّ لِلَّهِ سَاعَاتٍ لَا يَرُدُّ فِيهَا سَائِلًا »<sup>(٤)</sup> .

### ﴿ موعظة لابن عباس ﴾

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ...<sup>(٥)</sup> وَحَمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ ...<sup>(٥)</sup> حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ ...<sup>(٥)</sup> حَجِيرَ ...<sup>(٥)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ مِنْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ ، وَأَعْمَالٍ مُحْفُوظَةٍ ، مِنْ زَرْعٍ خَيْرًا يَوْشِكُ أَنْ

(١) إسناده ضعيف جداً : أخرجه أبو يعلى [٦٨٥] ، وابن حجر في «نتائج الأفكار» [٣٩١/٢] ، عن زهير بن حرب ، أبي خيثمة به .

قلت : وسنده ضعيف جداً ، فيه حزام مجهول ، وموسى ضعيف ، وأبو حكيم مجهول .

وقال ابن حجر عقبه : « هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند ، ورواية من زاده أثبت » .

قلت : وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» [٩٨] ، والترمذي [٣٥٦٩] ، وابن السني في «عمل اليوم» [٦٢] ، والبيهقي في «الشعب» [١٠٧٣١] ، والشجري في «أماليه» [٢٢٥/١] ، وابن حجر في «النسائج»

[٣٩٠/٢] ، من طرق عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن ثابت ، عن أبي حكيم به .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب » ، أي : ضعيف ، وقال ابن حجر : موسى بن عبيدة ضعيف ، وأبو حكيم - بفتح أوله - لا يعرف اسمه ولا حاله «أه» .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه البزار [٦٩٤-كشف / مطولاً] ، من طريق أبي عاصم به .

وقال الهيثمي في «المجمع» [٢٣٦/٢ - ٢٣٧] : « رواه البزار ، وفيه : حسين بن عطاء ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : يخطئ ويدلس «أه» . قلت : وقد عنعنه ، فالإسناد ضعيف لضعف

حسين بن عطاء هذا ، وانظر لسان الميزان [٢٩٨/٢] .

(٣) مكان النقاط كلمتان مطموستان بالأصل .

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» [١١٦١] ، من طريق الحسن بن عبد العزيز ، ثنا سنيد بن داود ، عن المعتمر عن أبيه ، قال : قال لقمان به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه سنيد بن داود ، ضعيف ، التقريب [٢٦٤١] .

(٥) كلمات مطموسة بالخطوط ، ولم أقف عليه إلا عند المصنف ، والله أعلم .

يُحْصِدَ رَغْبَةً ، ومن زرع شراً يوشك أن يحصدَ ندامَةً ، ولكل زارعٍ مثلما زرع ، لا يسبقُ بطلَىء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، فمن أُعْطِيَ خيراً فالله أعطاه ، ومن وقى شراً فالله وقاه ، المتقون سادة ، والعلماء قادة ، ومجالستهم زيادة» .

### ﴿﴾ (أنا يومٌ جديدٌ عليك شهيدٌ)

٧- حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن صالح العتكي ، ثنا المطلب بن زياد ، عن عبد الرحمن بن زبيد الياصمي قال : «ليس من يومٍ إلّا وهو ينادي : أنا يومٌ جديدٌ ، وأنا عليكم شهيدٌ ، ابن آدم ! إني لن أمرُّ بك أبداً ، فاعمل فيَّ خيراً ، فإذا هو أمسى قال : اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً»<sup>(١)</sup> .

### ﴿﴾ (لن أعود إليك أبداً)

٨- أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن صالح ، أنا حسين الجعفي ، عن موسى الجهني ، قال : «ما من ليلةٍ إلّا تقول : ابن آدم ، أحدث فيَّ خيراً فإني لن أعود إليك أبداً»<sup>(٢)</sup> .

٩- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن زبّان الطائي ، ثنا المحاربي ، عن بدر بن عثمان ، عن الحويرث بن نصر العامري ، عن شهر بن حوشب قال : «ما مضى يومٌ من الدنيا إلّا يقول عند مضيّه : أيها الناس ! أنا الذي قدمت عليكم جديداً ، وقد حان مني تصرم ، فلا يستطيع محسن أن يزداد فيَّ إحساناً ، ولا يستطيع مسيء أن يستعيب فيَّ من أساء ، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم ، ثم يذهب» .

قال بدر : وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك<sup>(٣)</sup> .

١٠- حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، عن عبد الكبير بن معافي بن عمران ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا طلحة ، قال : حدثني قيس بن سعد ، أنه سمع مجاهداً يقول : «ما من يومٍ إلّا يقول : ابن آدم ! قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم ، فانظر ماذا تعمل فيَّ ، فإذا انقضى طواه ، ثم يختم عليه ، فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفيض ذلك الخاتم يوم القيامة : ويقول اليوم حين ينقضي : الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها ، ولا ليلة تدخل على الناس إلّا قالت كذلك»<sup>(٤)</sup> .

(١) إسناده حسن . (٢) إسناده ضعيف : فيه حسين الجعفي ، مجهول لا يعرف . لسان الميزان [٣٥٢/٢] .

(٣) إسناده فيه من لم أعرفه ، والله أعلم . وتصرم ، أى : انقطاع . ويستعيبه : يترضاه حتى يرضى .

(٤) إسناده ضعيف جداً : فيه : طلحة بن عمرو ، متروك الحديث . وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٩٢/٣] ، من طريق طلحة . عن مجاهد به .

١١ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَدْمِيُّ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : قَالَ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ؛ أَمْسُ خَلَّتْ عَظْمَتُهُ ، وَالْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَكَ ، وَغَدًا لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ»<sup>(١)</sup> .

### ❦ (وصف الحسن البصري للدنيا)

١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ : الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : أَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ ، قَالَ : قَالُوا لِلْحَسَنِ : صِفْ لَنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : أَمْسُ أَجَلٌ ، وَالْيَوْمُ عَمَلٌ ، وَغَدًا أَمَلٌ<sup>(٢)</sup> .

١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ ، قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : «الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : مَعْهُودٌ ، وَمَشْهُودٌ ، وَمَوْعُودٌ ، فَاَلْمَعْهُودُ : أَمْسٌ ، وَالْمَشْهُودُ : الْيَوْمُ ، وَالْمَوْعُودُ : غَدًا»<sup>(٣)</sup> .

١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَانئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُويْهٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلِيمَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : إِنَّكَ تَكْتُبُ إِلَى الْحِجَاجِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ...<sup>(٤)</sup> يَسْأَلُهُ عَنْ أَمْسٍ ، وَالْيَوْمِ ، وَغَدٍ ، فَكْتُبْ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : بَعْثْ...<sup>(٤)</sup> فَكْتُبْ إِلَيْهِ : أَمْسُ أَجَلٌ ، وَالْيَوْمُ عَمَلٌ ، وَغَدًا أَمَلٌ<sup>(٥)</sup> .

١٥ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ الْحِجَاجَ بْنَ يَوْسُفَ سَأَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ عَنِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : مِيرَاثٌ ، قَالَ : فَالْأَيَّامُ ؟ ، قَالَ : دَوْلٌ ، قَالَ : فَالدَّهْرُ ؟ ، قَالَ : أَطْبَاقٌ ، وَالْمَوْتُ بِكُلِّ سَبِيلٍ ، فَلْيَحْذَرِ الْعَزِيزُ الذَّلَّ ، وَالْغَنِيُّ الْفَقْرَ ، فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ ذَلَّ ، وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ قَدْ افْتَقَرَ<sup>(٦)</sup> .

(١) إسناده حسن .

(٢) إسناده ضعيف جداً : فيه المسيب بن واضح ، متروك الحديث . انظر : لسان الميزان [٤٧/٦-٤٩] .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) كلمات غير واضحة بالخطوط . (٥) إسناده صحيح .

(٦) إسناده حسن : أورده المزي في «تهذيب الكمال» [٤٣١/٥] - ط . دار الفكر . وأطباق : أحوال .

١٦- حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَدْمِيُّ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رِبْعَةَ زَيْدَ ابْنَ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ ، يَقُولُ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِلْمِ :

الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : فَأَمْسَ حَكِيمٌ مُؤَدَّبٌ ، أَبْقَى فِيكَ مَوْعِظَةً ، وَتَرَكَ فِيكَ عِبْرَةً ، وَالْيَوْمُ ضَعِيفٌ عِنْدَكَ ، طَوِيلُ الْغَيْبَةِ ، وَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الظُّعْنِ ، وَغَدٌ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهُ <sup>(١)</sup> .

١٧- حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رِبْعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيَّ قَالَ : «أَمْسَ مَذْمُومٌ ، وَيَوْمُكَ غَيْرُ مَحْمُودٍ ، وَغَدٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ» <sup>(٢)</sup> .

١٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى الطُّفَاوِيُّ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَمِيطٍ بْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ : إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ : فَقَدْ مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَغَدًا أَمَلٌ لَعَلَّكَ لَا تَدْرِكُهُ ، إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَدٍ فَإِنَّ غَدًا يَجِيءُ بِرِزْقٍ غَدٍ ، إِنْ دُونَ غَدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً تَخْتَرِمُ فِيهَا أَنْفُسٌ كَثِيرَةٌ ، لَعَلَّكَ الْمُخْتَرَمُ فِيهَا ، كَفَى كُلَّ يَوْمٍ هَمَّهُ» <sup>(٣)</sup> .

١٩- حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ : «الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : فَأَمَّا أَمْسٌ فَقَدْ انْقَضَى عَنِ الْمُلُوكِ نِعْمَتُهُ ، وَذَهَبَتْ عَنْهُ شِدَّتُهُ ، وَإِنِّي وَإِيَاهُمْ مِنْ غَدٍ لَعَلِّي وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمُ ، فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ؟» <sup>(٤)</sup> .

٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَكَمِ - وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ بَيَانًا وَفَهْمًا - يَقُولُ : «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَقْدَمُ إِلَّا وَهُوَ عَارِيَةٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَالْيَوْمُ الْجَدِيدُ يَقْتَضِي عَارِيَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا أَدَّى إِلَيْهِ حَسَنًا وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا أَدَّى إِلَيْهِ قَبِيحًا ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَوَارِيَّ أَيَّامِكَ حَسَنًا فَافْعَلْ» <sup>(٥)</sup> .

(١) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث سفيان بن عيينة . وزيد بن عوف ، ضعيف الحديث . الظعن : الرحيل

(٢) إسناده ضعيف : فيه : أبو ربيعة ، زيد بن عوف ، ضعيف الحديث ، لسان الميزان [٦٢٧/٢] .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» رقم [٥٩] ، والبيهقي في «الشعب» [١٣٠٢] . وفي «الزهد

الكبير» [٤٧٩] ، من طريق ابن أبي الدنيا به . ووقع في «الزهد» : «عبد الله بن شميطة» ، وهو خطأ ، صوابه

«عبيد الله» . - والمخترم (بالخاء) : الهالك .

(٤) إسناده صحيح : وأبو حازم هو : سلمة بن دينار الأعرج ، ثقة إمام . والوجل : الخوف .

(٥) إسناده فيه من لم أعرفه .



## ﴿مختار﴾ (الأيام في شعر محمود بن الحسين)

٢١- أنشدني محمود بن الحسين :

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلاً      وأعقبه يوم عليك جديداً  
فإن كنت بالأمس اقترفت إساءةً      فثنّ بإحسانٍ وأنت حميداً  
فيومك إن أعتبته عادَ نفعُهُ      عليك وماضي الأمس ليس يعود  
ولا ترجُ فعلَ الخيرِ يوماً إلى غد      لعل غداً يأتي وأنت فقيداً<sup>(١)</sup>

٢٢- حدّثني محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد ، قال : سمعت شيخاً من ربيعة قال : قال حكيم من الحكماء : «إن<sup>(٢)</sup> .. كان<sup>(٢)</sup> .. وخلف في بيتك عظته ، وإن اليوم كان<sup>(٢)</sup> ... ، وإن غداً لا تدري تكون من أهله ، فأين اجتماع شهادتهم عليك ....<sup>(٢)(٣)</sup> .

٢٣- حدّثني علي بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك بن دينار ، قال ...<sup>(٤)</sup>

يقول : «إن هذا الليل والنهار خزانتان ، فانظروا ما تضعون فيهما» .  
وكان يقول : «اعملوا لليل لما خلق له ، واعملوا للنهار لما خلق له»<sup>(٥)</sup> .

## ﴿مختار﴾ (من مواعظ الحسن البصري)

٢٤- حدّثني محمد بن الحارث الخراز ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد ، عن الحسن قال : «ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم ، يقول : يا أيها الناس ! إني يوم جديد ، وإني على ما يعمل في شهيد ، فإني لو قد غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة»<sup>(٦)</sup> .

(١) أورده ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» [ص ٤٧٨] ، وعزاه لمحمود الوراق . وترج : تؤجل وأصلها ترجى من الإرجاء .

(٢) كلمات غير واضحة بالخطوط . ولعلها : «أمس و«حكيم» و«صديقا» .

(٣) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث عبيد الله بن محمد ، وكذا جهالة الحكيم .

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل .

(٥) في «جامع العلوم والحكم» [ص ٢٧٦] إن قائله هو : عيسى بن مريم - عليه السلام .

(٦) إسناده حسن .

٢٥- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمَصِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ مَعَانَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ دُرْعِ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمُهْرِيِّ ، قَالَ : « اِخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ غَنِيمَةُ الْأَكْيَاسِ » <sup>(١)</sup> .

### ﴿ (مَنْ مَوَاعِظَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ﴾

٢٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُقَدِّسِيُّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : « ابْنُ آدَمَ ! طَأَّ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ ؛ ابْنُ آدَمَ ! إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ ، فَكَلِمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ ، ابْنُ آدَمَ ! إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عَمْرِكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمًّا » <sup>(٢)</sup> .

٢٧- حَدَّثَنِي الْمُفْضِلُ بْنُ غَسَّانٍ الْغِلَابِيُّ ، ثنا رُوحُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : « مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفَى عَقْلَهُ نَقْصٌ عَنْ حِلْمِهِ وَعِلْمِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَتَتْهُ الدُّنْيَا بِزِيَادَةٍ فِي مَالٍ ظَلَّ فَرَحًا مَسْرُورًا ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ دَائِبَانِ فِي هَدْمِ عَمْرِهِ ، ثُمَّ لَا يَحْزَنُهُ ذَلِكَ ، ضَلَّ ضَلَالَةً ، مَا يَنْفَعُ مَالٌ يَزِيدُ وَعَمْرُ يَنْفَدُ ! » <sup>(٣)</sup> .

### ﴿ (الْيَوْمُ ضَيْفُكَ) ﴾

٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَارِيُّ : الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ : ثنا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : كَانَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ : « ابْنُ آدَمَ ! الْيَوْمُ ضَيْفُكَ ، وَالضَّيْفُ مَرْتَحِلٌ بِحَمْدِكَ أَوْ بِذَمِّكَ ، وَكَذَلِكَ لَيْلَتُكَ » <sup>(٤)</sup> .

٢٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثنا بَدَلُ بْنُ الْحَبَرِ الْيَرْبُوعِيُّ ، ثنا الْمُنْهَالُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : « ابْنُ آدَمَ ! إِنَّكَ بَيْنَ مَطِيئَتَيْنِ يَوْضَعَانِكَ ، وَيَوْضَعُكَ اللَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ ، وَالنَّهَارُ إِلَى اللَّيْلِ ، حَتَّى يَسْلَمَاكَ إِلَى الْآخِرَةِ ، فَمَنْ أَعْظَمَ مِنْكَ يَا ابْنَ آدَمَ خَطَرًا ؟ ! » <sup>(٥)</sup> .

(١) إسناده ضعيف : أبو شَيْبَةَ الْمُهْرِيُّ ، مجهول .

الأَكْيَاسُ : الْعُقَلَاءُ جَمْعُ كَيْسٍ . بَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ .

(٢) إسناده ضعيف : أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» [١٠٦٦٣] ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ بَيْنَ قَتَادَةَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) فِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ .

(٤) إسناده ضعيف جدًا : فِيهِ : الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

(٥) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» [١٥٢/٢] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الزَّهْدِ الْكَبِيرِ» رَقْم [٥١٢] ، مِنْ طَرِيقِ الْمُنْهَالِ بِهِ . وَيَوْضَعَانِكَ : يَسْرَعَانِ بِكَ .

٣٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : ثَنَى الْحَمِيدِيُّ ، عَيْنَ سَفِيَّانَ ، قَالَ : ذَكَرُوا عَنْ أَحَدِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : فَأَمْسَ حَكِيمٌ مُؤَدِّبٌ تَرَكَ فِيكَ عِظَةً حِكْمَتَهُ ، وَأَبْقَى فِيكَ عِبْرَتَهُ وَعِظَتَهُ ، وَيَوْمَكَ صَدِيقٌ مُوَدَّعٌ ، كَانَ عَنْكَ طَوِيلُ الْغَيْبَةِ ، أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتَهُ ، فَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الْمَظْعَنِ ، وَغَدَا لَا تَدْرِي ، تَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ أَمْ لَا» (١) .

٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مَحْرُزٍ ، ثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيعٍ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ لِرَجُلٍ : ... (٢) اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِيَوْمٍ سَوْءٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ بَكَى (٣) .

### ﴿ ذَهَبَ مِنْ عَمْرِي يَوْمَ كَامِلٍ ﴾

٣٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، ثَنَى مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : كَانَ مَفْضَلُ بْنُ يُونُسَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ : ذَهَبَ مِنْ عَمْرِي يَوْمَ كَامِلٍ ، فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : ذَهَبَتْ لَيْلَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ عَمْرِي ، فَلَمَّا احْتَضَرَ بَكَى وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِي مِنْ كَرِّ كَمَا عَلَى يَوْمًا شَدِيدًا كَرِبَهُ ، شَدِيدًا غَصَصَهُ ، شَدِيدًا غَمَّهُ ، شَدِيدًا عَزَلَهُ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي قَضَى الْمَوْتَ عَلَى خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُ عَدْلًا بَيْنَ عِبَادِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ [الملك : ٢] ، ثُمَّ تَنَفَسَ فَمَاتَ (٤) .

٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، ثَنَا مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَالَ لِي مَفْضَلُ بْنُ يُونُسَ : رَأَيْتُ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ : مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْيَوْمَ كَثِيبًا حَزِينًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ ، وَمَا أَمْرُكَ ؟

قَالَ : مَضَتْ اللَّيْلَةُ مِنْ عَمْرِي ، وَلَمْ أَكْتَسِبْ فِيهَا لِنَفْسِي شَيْئًا ، وَيَمْضِي الْيَوْمُ أَيْضًا وَلَا أَرَانِي أَكْتَسِبُ فِيهِ شَيْئًا ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٥) .

(١) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث سفيان ، وهو : ابن عيينة ، وانظر ما سبق برقم [١٦] .

(٢) كلمة غير واضحة بالخطوط . (٣) في إسناده من لم أعرفه .

(٤) في سنده : مطير ، لم أجده ، والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختصرين» برقم [١٩٧-بتحقيق] ، بنفس السند والمتن . وكرهما : أى : كر الليل والنهار .

والعزل : القلق .

(٥) في إسناده مطير السابق .

## (هذا يمينتي)

﴿٣٤﴾

٣٤- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، ثنا سَفِيَّانُ بْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْمُورٍ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ إِذَا رَأَى اللَّيْلَ مُقْبِلًا بَكَى ، وَقَالَ : هَذَا يَمِينَتِي »<sup>(١)</sup> .

٣٥- حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانٍ ؛ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَجُلٌ : قَدْ أَعْتَوْرَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، يَدْفَعُكَ اللَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ ، وَيَدْفَعُكَ النَّهَارُ إِلَى اللَّيْلِ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ<sup>(٢)</sup> .

## (من وصايا عمر بن عبد العزيز)

﴿٣٦﴾

٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَى مَنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ عَيْسَى ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْإِنْشِمَارِ بِمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَالِكَ وَمَا رَزَقَكَ اللَّهُ إِلَى دَارِ قَرَارِكَ ، فَكَأَنَّكَ وَاللَّهُ قَدْ ذُقْتَ الْمَوْتَ ، وَعَانَيْتَ مَا بَعْدَهُ بِتَصْرِيفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِنَّهُمَا سَرِيعَانِ فِي طَيِّ وَنَقْصِ الْعُمَرِ ، مُسْتَعِدَّانِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثْلِ الَّذِي قَدْ أَصَابَا بِهِ مِنْ مَضْيٍ ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِسَيِّئِ أَعْمَالِنَا ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَقْتِهِ إِيَّانَا مَا يَعِظُ بِهِ مِمَّا نَقْصُرُ عَنْهُ»<sup>(٣)</sup> .

٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ مَسْعَرًا يَتِمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

لَنْ يَلْبِثَ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا  
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ<sup>(٤)</sup>

٣٨- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِي ، يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِي عَدَى الْعَتَكِيِّ ، قَالَ : قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ :

إِنْ يَسْلَمِ الْمَرْءُ مِنْ قَتْلٍ وَمِنْ هَرَمٍ  
لِلذَّةِ الْعِيشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ<sup>(٥)</sup>

٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ : قِيلَ لِابْنِ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ : كَانَ أَبُوكَ يَتِمَثَّلُ مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : كَانَ يَتِمَثَّلُ :

(١) إسناده صحيح . (٢) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث المفضل .  
(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٦٦/٥-٢٦٧] من طريق شعيب بن صفوان به . الانشمار : ضم بعضه إلى بعض وتقليصه . (٤) إسناده صحيح .  
(٥) البيت في «ديوانه» [ص ٢٨٨- ط . مكتبة النهضة] ، وفيه : «في لذة العيش ..» . والجديدان : الليل والنهار .

إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ نَقْطَعُهَا      وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الْأَجَلِ  
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُجْتَهِدًا      فَإِنَّمَا الرِّيحُ وَالْخَسْرَانُ فِي الْعَمَلِ<sup>(١)</sup>

### ﴿مَنْ وَصَايَا أَبِي دَاوُدَ الطَّائِي﴾

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكَابِ الصَّفَّارِ ، قَالَ :  
ثَنَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهِ - يَعْنِي : أَهْلَ دَاوُدَ الطَّائِي - قَالَ : قُلْتُ لَهُ يَوْمًا : يَا أَبَا سَلِيمَانَ !  
قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي بَيْنَنَا ، فَأَوْصِنِي ، قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَخِي ! إِنَّمَا اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ مَرَاحِلُ ، يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرَحَلَةً مَرَحَلَةً ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَفَرِهِمْ ،  
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقْدِمَ فِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ زَادًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا فافْعَلْ ، فَإِنْ انْقَطَعَ السَّفَرُ عَنْ  
قَرِيبٍ ، مَا هُوَ وَالْأَمْرُ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَتَزُودَ لِسَفَرِكَ ، وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ أَمْرِكَ ،  
فَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَغْتَكَ ، إِنِّي أَقُولُ لَكَ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّي لَذَلِكَ ،  
ثُمَّ قَامَ<sup>(٢)</sup> .

### ﴿مَنْ وَصَايَا الْأَوْزَاعِيِّ﴾

٤١ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعَجَلِي ، قَالَ :  
أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ ، قَالَ : كَتَبَ الْأَوْزَاعِيُّ إِلَى أَخٍ لَهُ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ قَدْ أَحِيطَ بِكَ  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَسَارُ بِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَاحْذَرِ اللَّهَ وَالْمَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِهِ بِكَ ، وَالسَّلَامُ»<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ابْنُ آدَمَ ! تَعْقِلْ فِي يَوْمِكَ﴾

٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : ثَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدٍ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ زَهِيرَ بْنَ نَعِيمٍ يَقُولُ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : «ابْنُ آدَمَ ! إِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدٍ ،  
فَكُنْ فِي يَوْمِكَ ، فَإِنْ يَكُنْ غَدًا لَكَ فَكُنْ كَمَا كُنْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَإِلَّا يَكُ غَدًا لَكَ  
لَمْ تَكُنْ تَأْسَفُ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup> .

٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، ثَنَا مُعَاذُ أَبُو عَوْنٍ الضَّرِيرُ قَالَ : كُنْتُ أَكُونُ قَرِيبًا مِنْ

(١) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث علي بن الحسين .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٣٤٥/٧-٣٤٦] ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

وفي سنده ضعف ، فيه : جهالة من حدث الصفار .

(٣) إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٤٠/٦] ، من طريق عبد الله بن صالح به .

(٤) إسناده ضعيف : زهير بن نعيم ، غلبت عليه العبادة والزهد ، وضعف في الرواية .

الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطرق ، وكنت أسمعه وهو ينشج بالبكاء ، ويقول : إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلى وأنا غافل عما يراد بي ، إنا لله ، إنا لله ، فهو كذلك حتى يغيب عني وجهه<sup>(١)</sup> .

٤٤- **بَلَّغَنِي** عن حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا سفيان بن عيينة ، قال : أخبرني قبطي من أهل نجران ، قال : هذا قول قس نجران :

منع البقاء تَقَلَّبُ الشمس	وطلوعها من حيث لا تُمسى
وطلوعها حمراء صافية	وغروبها صفراء كالسورس
اليوم أعلم ما يجيء به	ومضى بفصل قضائه أمس <sup>(٢)</sup>

### ﴿مَرُّ النَّهَارِ وَكَرُّ الْعِشْيِ﴾

٤٥- **حَدَّثَنِي** محمد بن سهل بن بسام الأزدي ، عن هشام بن محمد قال : قال الصلتان العبدى :

أشاب الصغير وأفنى الكبير	مرُّ النهار وكرُّ العِشْيِ
إذا ليلة هدمت يومها	أتى بعد ذلك يومٌ فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا	وحاجة من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته	وتبقى له حاجة ما بقى <sup>(٣)</sup>

٤٦- **حَدَّثَنِي** محمد بن الحسين ، قال : ثنى عون بن عمارة ، عن أبي محرز الطفاوى ، أنه كان يقول : «أما والله لئن أغفلتم ، إن لله عبادة لا يغفلون عن طاعته فى هذا الليل والنهار»<sup>(٤)</sup> .

٤٧- **حَدَّثَنِي** محمد بن الحسين ، ثنى المنتهال بن بحر البصرى ، قال : [حدثنى

(١) إسناده صحيح :

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١٩٣/٦ - ١٩٤] ، من طريق ابن أبى الدنيا به .

(٢) إسناده ضعيف :

فيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا ، كذا من حدث ابن عيينة . **والورس** : نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . لسان العرب مادة [ورس] .

(٣) الأبيات فى «خزانة الأدب» لعبد القادر البغدادى [١٨٢/٢ - تحقيق عبد السلام هارون] .

(٤) إسناده صحيح إلى أبى محرز الطفاوى . أغفل الشيء : غفل عنه .

إياس بن حمزة<sup>(١)</sup> رجل من أهل البحرين ، قال : قالت امرأة من قريش يقال لها : ماجدة ، كانت [تسكن البحرين : طوى أملى]<sup>(١)</sup> طلوع الشمس وغروبها ، فما من [حركة]<sup>(١)</sup> تسمع ، ولا [من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في<sup>(٢)</sup>] أثرها<sup>(٣)</sup> .

٤٨ - أنشدني أبو جعفر القرشي :

لا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ تَدَاعَى نَفْسِكَ      وَصِلِ التَّفَكَّرَ فِي الْمَعَادِ بِحَسَا  
لا تُغَبِّنَنَّ بِمَرِّ يَوْمِكَ ذَا الَّذِي      أَصْبَحْتَ فِيهِ كَمَا غُبَّتَ بِأَمْسِكَ  
أَفْنَى الْأَلَى تَرْجُو تَقَلُّبَ شَمْسِهِمْ      يَغْنِيكَ لِلْحَدِّهِمْ تَقَلُّبُ شَمْسِكَ

٤٩ - حدثني إبراهيم بن عبد الملك عن شيخ من قريش ، قال : قال بعض الحكماء : «من كان الليل والنهار مطيته سارا به ، وإن لم يسر»<sup>(٤)</sup> .

٥٠ - أنشدني محمود بن الحسين قوله :

يا أيها الشيخ المعلل      نَفْسَهُ ! وَالشَّيْبَ شَامِلَ  
اعلم بأنك نائم      فَوْقَ الْفِرَاشِ وَأَنْتَ رَاحِلَ  
والليل يطوى لا يفتّر      وَالنَّهَارَ بِكَ الْمُنْـأَزِلَ  
يتعاقبان بك للردى      لَا يَغْفُلَانِ وَأَنْتَ غَافِلَ

### ﴿اجعل غدك كيومك﴾

٥١ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنى محمد بن سنان الباهلي ، قال : كان منصور الطفاوى عابداً متقلداً ، فحدثني عنه بعض جيرانه أنه شكا إليه شدة الزمان ، فقال : اجعل غداً كيومك ، واجعل يومك كما غبر من عمرك ، وسل الله الخيرة في جميع أمرك ، فهو المعطى ، وهو المانع»<sup>(٥)</sup> .

٥٢ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنى محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال : سمعت بكرة العابد يقول : كان يقال : جزئ دهرك بيومك<sup>(٦)</sup> .

(١) ما بين المعقوفات من «صفة الصفوة» [٢٨٦/٢] ، وفي الأصل المخطوط بياض .

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط ، والمثبت من «صفة الصفوة» لابن الجوزي [٢٨٦/٢] .

(٣) إسناده ضعيف : فيه جهالة المنهال بن بحر . والأثر في «الصفة» [٢٨٦/٢] .

(٤) إسناده ضعيف : فيه جهالة الشيخ من قريش ، ومن حدته .

(٥) إسناده صحيح . وغبر : مضى . (٦) إسناده صحيح .

٥٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّانَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ ، قَالَ : مَا مَرَّ يَوْمٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا يَنَادِي : ابْنَ آدَمَ ! اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لَا يَوْمَ لَكَ بَعْدِي ؛ وَلَا لَيْلَةً إِلَّا تَنَادِي : ابْنَ آدَمَ ! اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لَا لَيْلَةَ لَكَ بَعْدِي <sup>(١)</sup> .

٥٤- أَنَشَدَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ لِحَارِثَةَ بْنِ بَدْرٍ :

وَجَرِبْتَ مَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا تَعْلَةً      وما الدهرُ إِلَّا مَنْجُونٌ يَقْلَبُ  
وما الدهرُ إِلَّا مِثْلُ أَمْسٍ الَّذِي مَضَى      ومثل غَدِ الْجَائِي وَكُلٌّ سِيْذَهْبُ

٥٥- أَنَشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : أَنَشَدَنِي عَيْسَى الْأَحْمَرُ :

يَا لَلْمَنَايَا وَيَا لَلْبَيْنِ وَالْحَيِّينَ      كل اجتماع من الدنيا إِلَى بَيْنٍ  
حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسِبُهَا      وإنما نحن عنها بين يَوْمَيْنِ  
يَوْمٌ تَوَكَّلِي وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمَلُـهُ      لَعَلَّهُ أَجْلِبُ الْأَشْيَاءَ لِلْحَيِّينَ  
يَا رَبِّ الْفَيْنِ شَتَّ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا !      كأن لم يَكُونَا قَطَّ الْفَيْنِ  
إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الدُّنْيَا مُفَرَّقَةً      لَا تَأْمَنُ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى اثْنَيْنِ

### ﴿ كل يوم غنيمة للإنسان ﴾

٥٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانِئٍ ، ثَنِي عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، قَالَ : قَرَأْتُ كِتَابَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي : «اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَعِيشُهُ الْمُؤْمِنُ غَنِيمَةٌ <sup>(٢)</sup>» .

### ﴿ هيهات ... هيهات ﴾

٥٧- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَارُ : الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الْحَسَنَ كَتَبَ إِلَى مَكْحُولٍ - وَكَانَ لَهُ نَعِي - فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ : «وَاعْلَمْ - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ - أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَّكَ الْيَوْمَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَوْتِ يَوْمَ نَعِيتَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَرِيعَيْنِ فِي نَقْصِ الْأَعْمَارِ وَتَقَرُّبِ الْأَجَالِ ، هِيَاهُ هِيَاهُ ، قَدْ صَحَبَا نَوْحًا وَعَادًا وَثُمُودًا ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٨] ، فَأَصْبَحُوا قَدْ قَدَمُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، وَوَرَدُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ، فَأَصْبَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

(١) إسناده صحيح .

(٢) صحيح : أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «قَصْرِ الْأَمَلِ» [١٤٥] ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» [٢٧٦/٤] ، مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ .



غَضِيْنٌ جَدِيْدِيْن لَمْ يُبْلِْهُمَا مَا مَرَّ بِهِ ، مُسْتَعْدِيْن لِمَنْ بَقِيَ بِمِثْلِ مَا أَصَابَا بِهِ مِنْ مُضْيٍ ، وَأَنْتَ نَظِيْرُ إِخْوَانِكَ وَأَقْرَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ ، مِثْلَكَ كَمِثْلِ جَسَدٍ نَزَعْتَ قُوَّتَهُ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا حَشَاشَةٌ نَفْسُهُ يَنْتَظِرُ الدَّاعِيَ ، فَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ مَقْتِهِ إِيَّانَا فِيمَا يَعْظُ بِهِ مِمَّا نَقْصُرُ عَنْهُ»<sup>(١)</sup> .

### ﴿مِنْ مَجْمُوعِ الْمَحْرُومِ مَنْ حَرَمَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

٥٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ثَنَى عِمَارَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْجَلِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ ذَرٍّ يَقُولُ : «اعْمَلُوا أَنْفُسَكُمْ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - فِي هَذَا اللَّيْلِ وَسَوَادِهِ ، فَإِنَّ الْمَغْبُورَ مِنْ غِبْنِ خَيْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالْمَحْرُومَ مِنْ حَرَمِ خَيْرِهِمَا ، إِنَّمَا جَعَلَ سَبِيلًا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ ، وَوَبَالًا عَلَى الْآخَرِينَ لِلْغَفْلَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَأَحْيُوا لِلَّهِ أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِهِ ، فَإِنَّمَا نَحْيَا الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ؛ كَمْ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدْ اغْتَبَطَ بِقِيَامِهِ فِي ظُلْمَةِ حَفْرَتِهِ ! وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدْ نَدِمَ عَلَى طَوْلِ نَوْمِهِ عِنْدَمَا يَرَى مِنْ كِرَامَةِ اللَّهِ لِلْعَابِدِينَ غَدًا ! فَاعْتَنِمُوا مَرَّ السَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup> .

٥٩- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَحَدْتُكَ عَنْ نَفْسِي بِمَا لَا أَرْضَاهُ مِنْهَا ، وَعَنْ قَلْبِي بِمَا أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ ، إِنْ لِيَ نَفْسًا تَحِبُّ الدُّعَا ، وَقَلْبًا يَأْلَفُ اللَّذَاتِ ، وَهَمَّةً تَسْتَشْقِلُ الطَّاعَةَ ، وَقَدْ رَهَبْتُ نَفْسِي الْآفَاتِ ، وَحَذَرْتُ قَلْبِي الْمَوْتَ ، وَزَجَرْتُ هَمَّتِي عَنِ التَّقْصِيرِ ، فَلَمْ أَرْضَ مَا رَجَعَ مِنْهُمْ ، فَاهْدِ لِي بَعْضَ مَا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا شَكُوتُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ خَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ الْإِسْتِعْدَادِ لَهُ ، وَالسَّلَامَ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ : «أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ كَثُرَ تَعَجُّبِي مِنْ قَلْبٍ يَأْلَفُ الدُّنْيَا ، وَيَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ ، السَّاعِيَاتِ تَنْقُلُنَا ، وَالْأَيَّامُ تَطْوِي أَعْمَارَنَا ، فَكَيْفَ نَأْلَفُ مَا لَا ثَبَاتَ لَهُ ؟! وَكَيْفَ تَنْعَمُ عَيْنٌ لَعَلَّهَا لَا تَطْرَفُ بَعْدَ رَقْدَتِهَا إِلَّا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ؟! وَالسَّلَامُ»<sup>(٣)</sup> .

### ﴿أَحْسَنُ ضِيَافَةِ يَوْمِكَ﴾

٦٠- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ : أَمَّا بَعْدُ : فَأَحْسِنِ ضِيَافَةَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، وَزَوِّدْهُ مِنْكَ...<sup>(٤)</sup>

(١) فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» [١١٣/٥-١١٤] ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ .

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : فِي سَنَدِهِ الرَّجُلُ الْمَجْهُولُ . (٤) كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ بِالْمَخْطُوطِ .

مشخوصة عنك ، وأشفق من طلوع ...<sup>(١)</sup> عليك من بعض ساعاته ، والسلام<sup>(٢)</sup> .

٦١ - **أَنشَدَنَا الحسین بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء :**

يطارحنی یومٌ جدیدٌ وليلة  
هما أفنیا عمری وكل فتی بالی  
إذا ما سلختُ الشهرَ أهلت مثله  
كفی مَبْلِیاً سلخُ الشهور وإهلالی

٦٢ - **حَدَّثَنِي محمد بن قدامة الجوهري ، ثنا سعيد بن محمد الثقفي ، قال :**  
سمعت القاسم بن غزوان يذكر ، قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنتَ اليومَ أم أنتَ نائمٌ ؟  
فلو كنت يقظان الغداة لخرمتُ  
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنتُ  
نهارك يا مغرور سهو وغفلة  
يغرك ما يفنى وتشغل بالمنسى  
وتشغل فيما سوف تكره عبأه  
كيف يطيق النوم حيران هائم ؟  
مدامع عينيك الدموع السواجمُ  
إليك أمورٍ مفضعات عظامم  
وليلك نوم والردى لك لازم  
كما غر باللذات في النوم حالم  
كذلك في الدنيا تعيش البهائم<sup>(٣)</sup>

٦٣ - **حَدَّثَنِي أبو عبد الله العجلي ، ثنا عمرو بن محمد العنقري ، ثنا إسرائيل ،**  
عن سلمة بن ناجية ، عن الحسن قال : الدنيا ثلاثة أيام ؛ أما أمس فقد ذهب بما  
فيه ، وأما غد فلعلك لا تدركه ، واليوم لك ، فاعمل فيه<sup>(٤)</sup> .

### **(كفى يومك بما فيه)**

٦٤ - **حَدَّثَنَا محمود بن خدّاش ، ثنا أشعث بن عبد الرحمن ، ثنا رجل يقال له :**  
عبد الملك ، عن الحسن ، قال : ابن آدم ! لا تحمل همّ سنة على يوم ، كفى يومك  
بما فيه ، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك ، وإلا تكن من عمرك  
فأراك تطلب ما ليس لك<sup>(٥)</sup> .

(١) كلمة غير مقروءة بالخطوط . ولعلها : «ليلك» .

(٢) إسناده ضعيف : فيه راو مجهول لم يسم .

(٣) صحيح : السواجم : المسيلة .

(٤) صحيح : أخرجه البيهقي في «الزهد» [٤٧٧] ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

(٥) ضعيف : أخرجه البيهقي في «الشعب» [١٣٠٣] ، من طريق ابن أبي الدنيا به . وسنده ضعيف لجهالة عبد الملك .

٦٥- حَدَّثَنَا محمود بن خدّاش ، ثنا أشعث بن عبد الرحمن ، ثنا حماد - شيخ من أهل الكوفة - عن الحسن ، قال : سمعته يقول : إنما الدنيا ثلاثة أيام ؛ مضي أمس بما فيه ، وغداً لعلك لا تدركه ، فانظر ما أنت عامل في يومك<sup>(١)</sup> .

### ﴿مَوْعِظَةٌ أَعْرَابِيٍّ﴾

٦٦- زَعَمَ محمد بن الحسين ، ثنى سعيد بن مسلم الحنفى ، ثنى أبى : مسلم ابن سعيد ، قال : كنا جلوساً فى مجلس من مجالس بنى حنيفة ، فمر بنا أعرابى كهيئة المهموم ، فسلم وانطلق ، ثم أقبل علينا فقال : معشر العرب ! قد سئمت لتكرار الليالى والأيام ودورها على ، فهل من شىء يدفع عنى سامة ذلك ؟ ، أو يسلى عنى بعض ما أجد من ذلك ؟ ثم ولى غير بعيد ، ثم أقبل علينا فقال : واهاً لقلوب نقية من الآثام ، واهاً لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن ، أولئك الذين لم يملؤوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة إلى ربهم ، ولما يكرهوا الموت إذا نزل بهم لما يرجون من البركة فى لقاء سيدهم ، وكلا الحاليتين لهم حال حسنة ؛ إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة ، فإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرجعة ، قال : فما سمعت موعظة أشد استكثاناً فى القلوب منها ، فما ذكرتها إلا هانت على الدنيا وما فيها<sup>(٢)</sup> .

### ﴿كُلُّ أَمْرٍ سَيَجْزِي بِسَعْيِهِ﴾

٦٧- قَالَ سليمان بن يزيد العدوى :

وكم من جديد قد أباد وبـ	ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى
وعمرٍ طويل أفنياء وأنفـ	وكم أبلية من جدّة وبشاشة
وكم فجعاً ألفاً بآلف وأفـ	وكم كدراً من لدّة وغضارة
بكى بمكاوى حرة لن تبـ	وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة
ومن ذى شباب صيراه منفـ	وكم من جديد صيراه إلى البلى
يعاوره العصران حتى تبلـ	وكم من عظيم الملك أشوس باذخ

(١) إسناده ضعيف : فيه جهالة شيخ أشعث بن عبد الرحمن .

(٢) الخبر أورده ابن قدامة فى « كتاب الرقة » [ ص ١٩٩ برقم ٢٧٣ - بتحقيقى ] .

وكم عامر لم يبق فيهن ساكن  
وكم صدع العصيران من شعب معشر  
وكم قصفا من مترف ذى مهابة  
فأمسى ذليلاً خدّه متعفراً  
وكم آمن قد ورعاه بفجعة  
يكران يتمى بالمواعظ فيهم  
وكل امرئ يوماً سيجزى بسعيه  
ولاقى خراب الدهر من كان شيدا  
وأمر عجيب غيباه وأشهدا  
وساقا إلى حوض المنايا فأوردا  
وزايل ملكاً لا يرام وسوددا  
وأمر عجيب قرباه وأبعدا  
وما نفعا إلا الرشيد المسددا  
وكل موفى زاده ما تزودا<sup>(١)</sup>

### ﴿ما يقوله اليوم إذا انصرف﴾

٦٨ - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ ، ثنا محاضر ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، قال : « ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال : الحمد لله الذى أخرجنى منها ، ثم لا يردنى إليها »<sup>(٢)</sup> .

### ﴿البقاء لله وحده عز وجل﴾

٦٩ - قَالَ محمود بن الحسين الوراق :  
يحب الفتى طول البقاء وإنه  
زيادته فى الجسم نقص حياته  
إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه  
جديدان لا يبقى الجميع عليهما  
على ثقة أن البقاء فناء  
وليس على بعض الحياة نماء  
ويطويه إن جن المساء مساء  
ولا فى الجميع بقاء

٧٠ - أَنشَدَنِي الحسين بن عبد الرحمن ، أَنشَدَنِي رجل من قرش :

...<sup>(٣)</sup> يختلف الليل النهار على عمر .....<sup>(٣)</sup>  
قصير .....<sup>(٣)</sup>  
.....<sup>(٣)</sup> أبلياً وما .....<sup>(٣)</sup>  
.....<sup>(٣)</sup> (٣) .....<sup>(٤)</sup>

آخر كتاب الأيام والليالي ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم .

(١) الجديدان : الليل والنهار . الخبرة : السرور . الأشوس : الجرىء . العصران : الغداة والعشى .

(٢) إسناده لا بأس به : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢٨٤/٣] ، من طريق الأعمش به .

(٣) طمس بالخطوط .

(٤) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث الحسين بن عبد الرحمن .

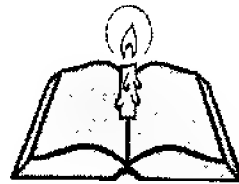
تم تحقيق الكتاب بفضل الله تعالى ، و يليه فصل فى السماعات ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .. وكتبه مسعد عبد الحميد السعدنى .

١- كتبه بعد سماعه العبد الضعيف : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي - غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين . ووافق الفراغ منه في ليلة يسفر صباحها عن السادس والعشرين من ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستمائة بمنزل شيختنا أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب القرشية ، ظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها : والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

٢- قرأت هذا الجزء المشتمل على كتاب : « كلام الليالي والأيام لابن آدم » تأليف : ابن أبي الدنيا - رحمه الله - ، والقراءة وحديث أبي الخير الباغبان بعده على الشيخة الصالحة الأصلية أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية بإجازتها لكتاب كلام الليالي والأيام من شيخيهما أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان ، وأبي الفرج مسعود بن الحسن بن الفرج الثقفي ، بسماعهما من الإمام السديد أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده ، عن أبي محمد بن يوه ، عن أبي الحسن اللنباني ، عنه . وإجازتها لفوائد الباغبان منه عن شيوخه ، فسمعها كاتبه السيد الأصل الفاضل مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي ، والإمام الزاهد شمس الدين أبو المظفر عبيد الله بن عبد اللطيف بن دكين الصوري ، ثم الدمشقي ، والفقهاء الأمين تقي الدين أبو الحسن مكى بن أبي الدكرى عبد الغنى القرشى الصقلي ، وكتبه محمد وفتيانى الثلاثة : بكتمر ، وأبيك ، وبيرس البرح أغلى الأتراك ، وصح ذلك في يوم الأحد الموالي عشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بيستانها بميطور بيت لها ظاهر دمشق المحروسة ، كتبه : أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي محمد النابلسي عفا الله عنه ، فوق هنا السطر لحت : ثلاث ، وهو صحيح بين المعلم ، كتبه ابن أبي خميس ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

٣- قرأت هذا الجزء الذى هو : كتاب الليالى والأيام لابن آدم ، لابن أبى الدنيا ، على الشيخ الصالح الأصيل العدل العالم علم الدين أبى الحسين على بن أبى الفتح عبيد الله محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى بحق إجازته له من أبى طاهر الحسين بن الفضل الأصبهانى بحق إجازته من أبى عمرو بن منده بإفادة الحافظ أبى عبد الله البرزالى - جزاه الله خيراً - ، والفقيه سعد الدين موسى أخى المسمع ، وولد المسمع عمر ، وجمال الدين إبراهيم بن جبريل بن حسان الشافعى ، وأبو طاهر أحمد ابن الإمام العالم الأوحى الأصيل شرف الدين يحيى بن على بن عبد الله القرشى ، وأمين الدين منصور بن على بن ظافر الإسكندراني ، فى ثالث عشر من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وستمائة بالجامع ... رحمة الله تعالى بعلى بن عبد الوهاب بن عتيق بن فرحان عفا الله عنه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم تسليماً كثيراً كثيراً .

صح ذلك ، وكتب : على بن محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى<sup>(١)</sup> .



(١) هو : الشيخ العالم الزاهد المسند علم الدين أبو الحسن على بن محمود بن أحمد بن على بن أحمد بن عثمان المحمودى ، المعروف بابن الصابونى . ولد سنة ٥٥٦هـ . وسمع من أبى طاهر السلفى ، ووالده : محمود بن أحمد المحمودى . وحدث عنه : الضياء المقدسى ، والمنذر ، وغيرها قال الذهبى : كان كيساً متواضعاً ثقة لديه فضيلة ، توفي سنة ٦٤٠هـ . انظر : السير [ ٨٢/٢٣ ] وهامشه .

# الفهارس العلمية

## ١- فهرست الآيات الكريمة

النص	السورة / الآية	الآية
٣٢	[الملك : ٢]	﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ ﴾
٥٧	[الفرقان : ٣٨]	﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾

## ٢- فهرست أطراف الحديث .

النص	الطرف
٢-١	اللهم عجل لمتفق خلفاً وعجل لممسك ...
٢-١	ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان ....
٢-١	ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ....
٤	ما من الله على عبد بمثل أن يلهمه ذكره .....
٣	ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ ....
٤	ما من يوم ولا ليلة إلا ولله فيه صدقة .....
٢-١	يا أيها الناس ! هلموا إلى ربكم ....

## ٣- فهرست أطراف الآثار

النص	الطرف
٢٩	ابن آدم ! إنك بين مطيتين يوضعانك
٤٢	ابن آدم ، إنك بيومك ولست بغد
٢٦	ابن آدم ! إنما أنت أيام فكما ذهب يوم
٢٦	ابن آدم ! طأ الأرض بقدميك

٦٤	ابن آدم ! لا تحمل هم سنة
٢٨	ابن آدم ! اليوم ضيفك والضيف مرتحل
٥١	اجعل غداً كيومك ، واجعل يومك
٦٠	أحسن ضيافة يومك الذى أنت فيه
٢٥	اختلاف الليل والنهار غنيمة الأكياس
٥٧	اعلم أنك اليوم أقرب إلى الموت
٤١	اعلم أنه يسار بك فى كل ليلة
٥٨	اعملوا لأنفسكم فى هذا الليل
٤٣	إلى كم يا ليل ويا نهار تخطان من أجلى ؟
٦٠	أما بعد : فأحسن ضيافة يومك
٤١	أما بعد : فإنه أحيط بك من كل جانب
٥٩	أما بعد : فإنى أحدثك عن نفسى بما لا أرضاه
٣٦	أما بعد : فإنى أوصيك بتقوى الله
٤٦	أما والله لئن غفلتم ، إن لله عبادة لا يغفلون
١٢ ، ١٤	أمس أجل واليوم عمل
١٧	أمس مذموم ، ويومك غير محمود
١٥	أن الحجاج سأل خالد بن يزيد عن الدنيا
١٨	إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس
١٨	إن المؤمن يقول لنفسه : إنما هى ثلاثة أيام
٢٣	إن هذا الليل والنهار خزانتان
٢٩	إنك بين مطيتين يوضعانك
٤٢	إنك بيومك ولست بغد
٢٦	إنما أنت أيام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك
٦٥	إنما الدنيا ثلاثة أيام ؛ مضى أمس بما فيه
٤٠	إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس
١٩	الأيام ثلاثة : فأما أمس فقد انقضى
١٦ ، ٣٠	الأيام ثلاثة : فأمس حكيم مؤدب
١٣	الأيام ثلاثة : معهود ، مشهود ، وموعود
٥٢	جزئ دهرك بيومك
٦٣	الدنيا ثلاثة أيام : أما أمس فقد ذهب
١١	الدهر ثلاثة أيام : أمس خلت عظته
٣٢	ذهب من عمرى يوم كامل
٥١	سل الله الخيرة فى جميع أمرك



٦٦	سئمت لتكرار الليالى والأيام ودورها على
١٢	صف لنا الدنيا .... قالوها للحسن
٢٦	طأ الأرض بقدميك ، فإنها عن قليل تكون قبرك
٦	العلماء قادة ، ومجالستهم زيادة
٣٥	قد اعتورك الليل والنهار ، يدفعك الليل إلى النهار
٣٤	كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكى
٣٢	كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال : ذهب من عمرى
٥٩	كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا
١٨	كفى كل يوم همه
٥٦	كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة
٥٨	كم من قائم لله فى هذا الليل قد اغتبط
٣٢	كنت أعلم أن لى من كرّكماً على يوماً شديداً
٦٤	لا تحمل هم سنة على يوم ، كفى ...
٦	لا يدرك حريص ما لم يقدر له
٧	ليس من يوم إلا وهو ينادى : أنا يوم جديد
٢٠	ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية
٢٤	ليس يوم يأتى من أيام الدنيا إلا يتكلم
٤٦	لئن غفلتم إن لله عبادة .
٥٣	ما مريوم أخرج الله إلى أهل الدنيا إلا ينادى
٦٨	ما مريوم يخرج من الدنيا إلا قال :
٩	ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه
٢٧	ما من أحد إلا وفى عقله نقص عن حلمه
٨	ما من ليلة إلا تقول : ابن آدم ! أخذت فى خيراً
١٠	ما من يوم إلا يقول : ابن آدم ! قد دخلت عليك
٣٣	مضت الليلة من عمرى ، ولم أكتسب فيها
٦٦	معشر العرب ! قد سئمت لتكرار الليالى
٥٨	المغبون من غبن خير الليل
٦	من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة
٤٩	من كان الليل والنهار مطيته سارا به
١٥	الموت بكل سبيل فليحذر العزيز
٥٧ ، ٣٦	نعوذ بالله من مقتته إيانا فيما يعظ به
٥	يا بنى ! عود لسانك اللهم اغفر لى
٢٨	اليوم ضيفك ، والضيف مرتحل بحمدك أو بدمك





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة التحقيق



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

**أما بعد :**

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

**وبعد :**

فهذا كتاب جديد للإمام والواعظ ابن أبي الدنيا - رحمة الله عليه ، يحدثنا فيه عن أمنيات الصحابة والتابعين ومن تابعهم - رحمة الله عليهم .

فالشهيد يتمنى أن يُرد إلى الحياة ليقاتل في سبيل الله - عز وجل - فيقتل ، ثم يُرد فيُقتل ، وذلك لعظم أجر الشهيد ومنزلته عند الله - عز وجل .

وهناك أمنية منهي عنها ، وهي تمنى الموت كما ثبت عنه - ﷺ - وسرى في فقرات كتابنا هذا المزيد عن هذا الموضوع الشائق ، ونتعرف عليه عن قرب ، والله الموفق لما فيه الصواب والرشاد .



## وصف المخطوط وتوثيقه



المخطوط من محفوظات معهد المخطوطات العربية تحت فن (٤١٤-تصوف) ، عن نسخة لا له لى بتركيا ، تحت رقم (٣/٣٦٦٤) ، وتقع في (١٢) ورقة ، وخطها نسخ جميل .

وهذا المجموع به : الصبر والثواب عليه ، وكلام الليالي والأيام لابن آدم .

وقد حققها والحمد لله وحده .

والكتاب ذكره : الذهبي في «السير» (٤٠٣/١٣) ، والسخاوى في «الإعلان بالتوبيخ»

(٣٥٨) ، ومحمد بن سليمان الروداني في «صلة الخلف» (٤٠٥ ص) .

والإسناد صحيح للمؤلف ، وقد أورد المؤلف بعض الآثار فى كتبه الأخرى ككتاب «المحتضرين»  
والله الموفق .

أما عن ترجمة المؤلف فقد ذكرتها فى مقدمتى لكتابه «كلام الليالى والأيام» ، فلا داعى  
للإعادة.



## غلاف المخطوط



### كُتِبَ علي طرة المخطوط الآتي :

« كتاب المتمنين »

تأليف : أبى بكر عبد الله بن حمد بن عبيد بن سفيان بن أبى الدنيا رحمة الله .

رواية : أبى الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، المعروف باللتباني ، عنه .

رواية : أبى محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المدينى عنه .

رواية : أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني ، عنه .

رواية : الشبخين : أبى الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المؤذن المعروف بالباغبان .

والرئيس أبى الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى الأصبهاني عنه .

رواية : الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن على القرشية عنه .

سماعاً منها كاتبه : أحمد بن عبد الله بن أبى الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدى ،

غفر الله له ولأبويه ، ولمن استغفر لهم أجمعين» .

وقد ترجمت لرجال هذا الإسناد فى «كتاب الصبو والثواب عليه» ، والحمد لله وحده.



## إسنادى للمُصنّف



سبق أن بينتُ أن الإسناد من خصائص هذه الأمة المباركة ، فإنه باق إلى يومنا هذا ، يتلقى

الخلف عن السلف ، وإن كان قد اختلف عما كان عليه سابقاً . وذلك أن المحدث المتأخر يأخذ

الأسانيد للكتب المتقدمة إلى أصحابها ، ثم يسوق إسناد الحديث من صاحب الكتاب إلى منتهاه.

ولهذه أحييت أن أسهم فى إحياء هذه السنة قبل أن تندثر ، فالله يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

أروى كتاب «الصبر والثواب عليه» وكتاب «الليالى والأيام» وكتاب «المتمين» ، عن المحدث العلامة مُسند العصر ، ومُلحق الأحفاد بالأجداد : أبى الفيض محمد ياسين بن عيسى القادانى المكي الحسنى الشريف إجازة - رحمه الله تعالى - ، عن شيخه العلامة الثقة الثبت محدث الحرمين عمر بن حمدان المحروسي ، عن الشيخ العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي ، عن والده ، عن المحدث العلامة صالح بن محمد الفلاني ، عن العلامة المعمر محمد بن محمد بن سَنَّة العمرى ، وعن الشيخ العلامة سليمان بن محمد الدرعى ، كلاهما عن الإمام المحدث العلامة محمد بن سليمان الرودانى ( ح ) . وأرويه عن المحدث الشريف عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغمارى ، إجازة ، عن شيخه بدر الدين بن يوسف البيبانى ، عن البرهان السقا ، عن محمد بن سالم المعروف بشعيلب ، عن أحمد بن عبد الفتاح الملوى ، وأحمد بن الحسن الجوهري ، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصرى ، عن محمد بن سليمان الرودانى ، عن على بن أحمد الأجهورى ، عن محمد بن أحمد الرملى ، عن زكريا بن محمد الأنصارى ، عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلانى ، عن أبى إسحاق التنوخى ، عن أحمد بن أبى طالب الحجار ، عن أبى المنجا بن اللتى ، عن مسعود بن الحسن الثقفى ، عن عبد الوهاب بن محمد العبدى ، عن الحسن بن محمد بن يوه ، عن أحمد بن محمد اللبباني ، عن ابن أبى الدنيا به .

وهذا إسناد عالٍ ، والحمد لله وحده ، وقد أجزته لطلبة العلم الشرعى ، والله تعالى الموفق .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رَبِّ يَسَّرْ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الْمُعَمَّرَةُ أُمُ الْفَضْلِ ، كَرِيمَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ الْأَمِينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ الْقُرَشِيَّةِ الزُّبَيْرِيَّةِ ، قَرَأَةً عَلَيْهَا ، بِكَرَّةٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَثْمَانِ بَقِيَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، عَامِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةِ بَيْسْتَانِهَا بِمِيطُورِ بَيْتِ لَهَا ، قِيلَ لَهَا : أَخْبِرْكَ الشَّيْخَانِ : أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو الْبَاغِبَانِ ، وَالرَّئِيسُ أَبُو الْفَرَجِ مُسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الثَّقَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيَّانِ إِجَازَةً ، كَتَبَا بِهَا إِلَيْكَ مِنْ أَصْبَهَانَ فَأَقَرْتُ بِهِ ، قَالَا جَمِيعًا : أَنَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ قَرَأَةً عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ بِأَصْبَهَانَ ، قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَوْهَ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِاللُّنْبَانِيِّ ، قَرَأَةً عَلَيْهِ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدَ بْنِ سَفِيَّانِ الْقُرَشِيِّ :

## ﴿فَضْلُ أَصْحَابِ أَحَدٍ﴾

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُّوبَ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، ثَنَى عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابُ أَحَدٍ : «أَمَّا وَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنِّي غَوَدْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ» يَعْنِي : سَفْحِ الْجَبَلِ<sup>(١)</sup>.

## ﴿فَضْلُ الشَّهَادَةِ﴾

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ أَبُو مُسْلِمٍ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلْمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) إسناده صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٧٥]، والحاكم [٣/٢٨]، من طريق ابن إسحاق به . ويخشى من ابن إسحاق التدليس ، وقد صرح بالتحديث كما ترى في جميع الروايات . والنحص بالضم أصل الجبل وسفحه ، تمنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد كما في النهاية .

قال لى رسول الله ﷺ : «يا جابر ، أَعَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ ، فَقَالَ لَهُ : تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : أَتَمْنَى أَنْ أُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ، قَالَ : إِنْ قَضَيْتَ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ»<sup>(١)</sup> .

### ﴿مَآذِ تَمَنَّى وَالِدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟﴾

٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْرَمِيُّ ، ثنا الْقَاسِمُ ابْنُ يَزِيدَ ، ثَنَى صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : اسْتَشْهَدَ أَبِي يَوْمَ أَحَدٍ ، فَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ إِشْفَاقًا شَدِيدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أَبَشِّرُكَ ؟ ، إِنْ أَبَاكَ عُرِضَ عَلَى رَبِّهِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ ، فَقَالَ : تَمَنَّ عَلَى مَا شِئْتَ ، قَالَ : رَبِّ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ فِيكَ ، وَفِي نَبِيِّكَ - عَلَيْهِ السَّلَام - ، مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : سَبَقَ الْقَضَاءُ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ»<sup>(٢)</sup> .

(١) إسناده حسن: أخرجه الحميدي [١٢٦٥] ، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢٥٥٠] ، وأحمد [٣٦١/٣] ، وأبو يعلى [٢٠٠٢] ، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [١٤١/٢] ، من طريق سفيان ، وهو : ابن عيينة ، به . قلت : وهذا إسناده حسن ، وفيه : عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» [٤٨٥/٢] : «حديثه في مرتبة الحسن» ، وقال في «المغنى في الضعفاء» رقم [٣٣٣٧] : «حسن الحديث» .

والحديث أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» رقم [٣٠٣] ، والحاكم [١١٩/٢] ، من طريق أبي حماد المفضل بن صدقة الحنفى ، عن ابن عقيل به .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» .  
وتعقبه الذهبي فقال : «أبو حماد ، هو : المفضل بن صدقة ، قال النسائي : متروك» .  
قلت : بل هو مختلف فيه . راجع «الميزان» [١٦٨/٤] ، ولسانه [٩٥-٩٤/٦] . وأخرجه ابن إسحاق في «مغازيه» كما في تهذيبها لابن هشام [٧٤/٣] ، ومن طريق الطبري في «تفسيره» [١٧٢/٤] ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١٩٣/٢] ، قال : وحدثني بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به .  
قلت : وهذا إسناده ضعيف لجهالة شيوخ ابن إسحاق .

وقد تويع على ابن عقيل ، تابعه : طلحة بن خراش ، قال : سمعت جابر بن عبد الله به بنحوه : أخرجه الترمذى [٣٠١٠] ، وابن ماجه [٢٨٠٠] ، وابن أبي عاصم في «السنة» [٦٠٢] ، وفي «الجهاد» [١٩٦] ، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» [٢٨٩/١١٥] ، وابن خزيمة في «التوحيد» [ص٣٧٩-٣٨٠] ، وابن حبان [٦٩٨٣-إحسان] ، والحاكم [٢٠٣/٣-٢٠٤] ، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» [٢١٣٣] ، والبيهقي في «دلائل النبوة» [٢٩٨/٣] ، والواحدى في «أسباب النزول» [ص٨٩ ط . مكتبة القرآن] ، والبغوى في «تفسيره» [٤٤٦/١] ، من طريق موسى بن إبراهيم الأنصارى ، عن طلحة به . قلت : وسنده حسن ، الأنصارى ذا حسن الحديث . قال فيه الذهبي : «صالح» ميزان [١٩٩/٤] .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث حسن بشواهده : أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» برقم [٢١٥] ، من طريق صدقة بن عبد الله به . قلت : وهذا إسناده ضعيف ، فيه : صدقة ، وهو : السمين ، ضعيف الحديث ، انظر : «الكاشف» [٢٧/٢] ، والتقريب [٢٩١٣] . وفيه انقطاع بين عياض وجابر - رضى الله عنه . والحديث حسن بما سبق .



٤- حَدَّثَنَا أَبُو عمرو الفيض بن وثيق ، ثنى أبو عبادة الأنصارى سنة سبع وسبعين ومائة - شيخ من أهل المدينة - أخبرني ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ لجابر : «ألا أبشرك يا جابر ؟» ، قال : بلى ، بشرك الله بالخير ، قال : «إن الله - تبارك وتعالى - أحيا أباك ، فأقعدته بين يديه ، فقال : تمنّ على عبدى ما شئت أعطك» ، قال : يا رب ! ما عبدتك حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا ، فأقاتل مع نبيك ، فأقتل فيك مرة أخرى ، قال : إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع» (١) .

### ﴿يا عبادى ! ما تشتهون فأزيدكم ؟﴾

٥- حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، ثنى الأعمش ، عن من لا أتهم ، عن أبى الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عبد الله بن مسعود قال : سأله عن هؤلاء الآيات : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزِقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] فقال : أما إنا قد سألنا عنها فقيل لنا : «إنه لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله - تبارك وتعالى - أرواحهم فى أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها ، وتأوى إلى قناديل من ذهب فى ظلّ العرش ، فيقولون : ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا ، ثم يطّلع عليهم اطلاعة فيقول : يا عبادى ! ما تشتهون فأزيدكم ؟ ، فيقولون : ربنا ! لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا ، إلا أنا نحب أن تردّ أرواحنا إلى أجسادنا ، ثم نردّ إلى الدنيا ، فنقاتل حتى نقتل فيك مرة أخرى» (٢) .

(١) إسناده ضعيف جداً ، والحدِيث حسن بما سبق : أخرجه الحاكم [٢٠٣/٣] ، والطبرانى ، والبزار كما فى «مجمع الزوائد» [٣١٧/٩] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/٢-٥] ، من طريق فيض بن وثيق به . قلت : وسنده ضعيف جداً ، وأبو عبادة - متروك الحديث ، ووقع فى «الحاكم» : «أبو عمارة» وأراه تحريفاً ، والله أعلم . والحدِيث حسن بما سبق .

(٢) حدِيث صحيح : أخرجه مسلم [١٨٨٧] ، والترمذى [٣٠١١] ، وابن ماجه [٢٨٠١] ، والطيالسى [٢٩١] ، وعبد الرزاق فى «المصنف» [٩٥٥٤] ، والطبرى فى «تفسيره» [١٧٢/٤] ، والحميدى [١٢٠] ، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٥٥٩] ، وابن أبى شيبة [٣٠٨/٥] ، وهناد بن السرى فى «زهده» [١٥٤] ، والدارمى [٢٤١٥] ، وأبو عوانة فى «صحيحه» [٥٣/٥-٥٤] ، والطبرانى فى «كبيره» [ج ٩ رقم ٩٠٢٣-٩٠٢٤] ، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [٨٦/٢] - مخطوط دار الكتب ، وابن منده فى «كتاب الإيمان» [٢٤٤] ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» [١٦٣/٩] ، وفى «دلائل النبوة» [٣٠٣/٣] ، وفى «البعث والنشور» [١٩٩] ، وفى «شعب الإيمان» [٤٢٤٢] ، وفى «إثبات عذاب القبر» [٧٦] ، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦٢/١١] ، والبغوى فى «شرح السنة» [٣٦٤/١٠] ، وفى «تفسيره» [٤٤٥/١] ، وابن عساكر فى «كتاب»

٦- حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ : يَا بَنَ آدَمَ ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟» ، فيقول : أَيْ رَبِّ ! خَيْرَ مَنْزِلٍ ، فيقول : سَلْ وَتَمَنَّهُ ، فيقول : مَا أَسْأَلُ وَلَا أَتَمَنَّى ، إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا ، فَأَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَارٍ ، لَمَا أَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ»<sup>(١)</sup> .

٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، ثنا أَبُو تَوْبَةَ ، ثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، ثنا عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، تَحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدَ ، فَإِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى»<sup>(٢)</sup> .

= الأربعين» في الحث على الجهاد» رقم [٣٩] ، من طرق عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة . عن ابن مسعود به .

وقال المزى في «تحفة الأشراف» [١٤٥/٧] : «موقوف» . وقال العراقي في «تخريج الإحياء» [١٥٨/٣] : «وذكر صاحب «مسند الفردوس» أن ابن منيع صرح برفعه في «مسند» ا. هـ . قلت : وقد صرح برفعه أيضاً البغوي في «تفسيره» [٤٤٥/١] .

(١) حديث صحيح : أخرجه أحمد [١٢٦/٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٤] ، والنسائي [٣٦/٦] ، وأبو عوانة في «صحيحه» [٣٣/٥-٣٤] ، وابن أبي عاصم في «الجهاد» رقم [٢١٦] ، والحاكم [٧٥/٢] ، وأبو بكر بن المقرئ في «معجم شيوخه» [٤٧/٤ ب- مخطوط دار الكتب ، وهو قيد الطبع بتحقيق] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٥٣/٦-٢٥٤] ، والبيهقي في «البعث والنشور» [٦٠٠] ، وفي «شعب الإيمان» [٤٢٤٤] ، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» رقم [٣٧] ، من طرق عن حماد به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قلت : وله طريق آخر عن أنس به مرفوعاً : أخرجه البخاري [٢٧٩٥] ، ومسلم [١٠٨/١٨٧٧] ، والترمذي [١٦٤٣] ، وابن المبارك في «الجهاد» [٢٦] ، وابن أبي شيبه [٢٨٩/٥] ، وأحمد [٢٧٨/٣] ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» [٨٥١] ، والبغوي في «شرح السنة» [٣٦٣/١٠] ، وفي «تفسيره» [٤٤٧/١] ، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» رقم [٨] ، من طرق عن حميد به .

وطريق آخر عنه ، أخرجه البخاري [٢٨١٧] ، ومسلم [١٠٩/١٨٧٧] ، والترمذي [١٦٦٢-١٦٦١] ، وابن المبارك في «الجهاد» [٢٨] ، والطيالسي [١٩٦٤] ، وأحمد [١٠٣/٣ ، ١٧٣ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩] ، والدارمي [٢٤١٤] ، وعبد بن حميد في «مسنده» [١١٦٥-منتخبه] ، وأبو عوانة [٣٢/٥-٣٣] ، وابن حبان [٤٦٤٣-إحسان] ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» [٨٥١] ، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [٢١٧] ، وابن المقرئ في «معجمه» [٤٧/٤ ب] ، والبيهقي في «السنن الكبرى» [١٦٣/٩] ، وفي «الشعب» [٤٢٤٤] ، من طرق عن قتادة به .

(٢) حديث حسن : أخرجه أحمد في «مسنده» [٣١٨/٥] ، والنسائي [٣٦-٣٥/٦] ، من طريق كثير بن مرة به .

٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ »<sup>(١)</sup> .

### ﴿مَا الَّذِي تَمْنَاهُ أَبُو بَكْرٍ؟﴾

٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَخَلْفُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَا : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ خُبَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : خُبَابٌ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ فِي دَارِهِ - جَاءَ طَيْرٌ وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَوَقَعَ عَلَى شَجَرَةِ حَمَامٍ أَوْ عَصْفُورٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : « طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ ! مَا أَنْعَمَكَ عَلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، تَأْكُلُ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ ، ثُمَّ تَمُوتُ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ شَيْئًا ، لِيَتَنَّى مَكَانَكَ »<sup>(٢)</sup> .

١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ ، ثنا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَا لِيَتَنَّى شَجَرَةٌ تَعُضِدُ ثُمَّ تَأْكُلُ »<sup>(٣)</sup> .

١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ ، ثنا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لِيَتَنَّى كُنْتُ خَضِرَةً تَأْكُلُنِي الدُّوَابُّ »<sup>(٤)</sup> .

### ﴿مَاذَا تَمْنَى الْفَارُوقُ؟﴾

١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَبْنَةً ، فَقَالَ : « يَا لِيَتَنَّى مِثْلُ هَذِهِ التَّبْنَةِ ، لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، لِيَتَنَّى لَمْ أَكْ شَيْئًا ، لِيَتَنَّى كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا »<sup>(٥)</sup> .

(١) حديث صحيح: والحديث في «الجهاد» لابن مبارك برقم [٢٨] ، انظر تخريجه برقم [٦] .

(٢) إسناده ضعيف: فيه علتان :

الأولى : محمد بن عطاء بن خباب ، قال فيه أبو حاتم : « لا أعرفه » جرح [٤٦/٨] .

الثانية: والده ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» [٣٣١/٦] ، ولم يحك فيه قولاً .

(٣) إسناده ضعيف : أخرجه أحمد في «زهد» [ص١٣٩] ، عن روح به .

قلت : وسنده ضعيف للانقطاع بين الحسن البصري ، وأبي بكر - رضي الله عنه . وتعاضد: تقطع

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد في «الزهد» [ص١٣٩] قال : حدثنا روح به .

وسنده ضعيف للانقطاع بين قتادة ، والصديق أبي بكر - رضي الله عنه .

(٥) ضعيف : فيه : عاصم بن عبيد الله ، ضعيف الحديث . =

١٣- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن ، أن عمر - رضي الله عنه - لما حضرته الوفاة قال : «لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول المطلع» (١) .

١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، ثَنِي ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ حِينَ طَعَنَ : «لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة - يعنى بذلك الموت - ، فكيف ولم أَرِدَ النار بعد ؟» (٢) .

١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن ، ثنا ابن عباس ، قال : لما طعن عمر - رضي الله عنه - قلت له : أبشر بالجنة ، قال : والله لو أن لي الدنيا ، وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر» (٣) .

١٦- حَدَّثَنَا أَبِي ، ثنا أبو النضر ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال عمر بن الخطاب - بيّض الله وجهه - حين حضره الموت : «لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار ، وإن لم أرها» (٤) .

١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا جرير ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون ، قال : لما طعن عمر - رضي الله عنه - دخل عليه شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله ، قد كان لك من القَدَمِ في الإسلام والصُّحبة مع رسول الله ﷺ ما قد علمت ، ثم استخلفت فعدلت ، ثم الشهادة ، فقال : يا بن أخي ! لوددت أني تركت كفافاً لا لي ، ولا على» (٥) .

١٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

---

= أخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم [٢٣٤] ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» [٣٦١، ٣٦٠/٣] ، والبيهقي في «الشعب» [٧٨٩] ، وأبو داود في «الزهد» [٧١] ، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» [٩٢٠/٣] ، وابن أبي شبة [١٥٢/٨] ، من طريق شعبة به .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختصرين» رقم [٤٣ - بتحقيق] بنفس السند والمتن ، وفيه انقطاع بين الحسن ، وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه .

(٢) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختصرين» رقم [٢٩٦] بنفس السند والمتن .

(٣) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختصرين» [٤٦] ، وانظر تخريجه فيه بتحقيق .

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختصرين» [٤٤] ، وفيه تخريجه .

(٥) أخرجه في السابق برقم [٢١٦] ، وقد خرجته هناك . والقدم : السبق والتقدم .

الشعبي قال : لما شرب عمر - رضى الله عنه - اللبن فخرج من طعنته قال : الله أكبر ، وعنده رجال يثنون عليه ، فنظر إليهم فقال : إن من غررتموه لمغرور ، لوددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها ، لو كان لى اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع<sup>(١)</sup> .

### ﴿ماذا تمنى ابن مسعود؟﴾

١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِيَارٍ ، قَالَ : ثنا أَبُو وائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : «وَدِدْتُ أَنْ اللَّهَ غَفَرَ لِي خَطِيئَةً مِنْ خَطَايَايَ ، وَأَنْهُ لَمْ يَعْرِفْ نَسَبِي»<sup>(٢)</sup> .

٢٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ جَرِيرٍ - رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «وَدِدْتُ أَنَّى إِذَا أَنَا مِتُّ لَمْ أُبْعَثْ»<sup>(٣)</sup> .

٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثنا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ ، ثنا هِشَامٌ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «لَوْ وَقَفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَخِيرْتُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا مَنْزِلَى أَوْ أَكُونُ تَرَابًا؟! ، لَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونُ تَرَابًا»<sup>(٤)</sup> .

### ﴿ماذا تمنى ابن الجراح؟﴾

٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ ، ثنا هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ ، عَنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : «يَالَيْتَنِي كَبِشًا فَذَبَحَنِي أَهْلَى فَأَكَلُوا لَحْمِي ، وَحَسُوا مَرْقِي»<sup>(٥)</sup> .

(١) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين الشعبي ، وعمر - رضى الله عنه . والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا فى «المختصرين» رقم [٢١٥] ، وقد خرجته هناك ، والله الموفق . هول المطلع : الموقف ، والإشراف عليه .

(٢) إسناده صحيح : أخرجه أبو القاسم البغوى فى «حديث ابن الجعد» [١٧٢٩] ، حدثنا على بن الجعد به . وأخرجه أحمد فى «الزهد» [ص ١٩٧] ، وابن المبارك فى «الزهد» [٤٩٠] ، والبيهقى فى «الشعب» [٧١٦٩] ، من طريق سيار به .

(٣) إسناده ضعيف : أخرجه ابن سعد فى «طبقاته الكبرى» [١٥٨/٣] ، من طريق إسماعيل ، عن جرير به . وأخرجه وكيع [١٦٣] ، وعنه أحمد فى «الزهد» [ص ١٩٥] ، من طريق القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود به . وكلاهما ضعيف ، الأول فيه مجهول ، والثانى فيه انقطاع بين القاسم ، وابن مسعود - رضى الله عنه .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١٣٣/١] ، من طريق الحسن به ، وسنده ضعيف لانقطاعه بين الحسن ، وابن مسعود - رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد فى «الزهد» [ص ٢٠٠] من طريق قتادة ، عن ابن مسعود به . وسنده منقطع أيضاً .

(٥) إسناده ضعيف : أخرجه أحمد فى «الزهد» [ص ٢٣٠] ، من طريق روح به . وأخرجه البيهقى فى «الشعب» رقم [٧٩٠] ، من طريق قتادة به . وسنده ضعيف لأنه منقطع بين قتادة ، وأبى عبيدة - رضى الله عنه .

٢٣- قال<sup>(١)</sup> : وقال عمران بن حصين : «يأليتني رماداً تذرني الريح»<sup>(٢)</sup> .

٢٤- قال<sup>(١)</sup> : وقال سالم مولى أبي حذيفة : «وددت أني بمنزلة أصحاب الأعراف»<sup>(٣)</sup> .

### ﴿أمنية أبي ذر﴾

٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر قال : «وَدِدْتُ أَنْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَنِي يَوْمَ خَلَقَنِي شَجَرَةً تَعُضُّ»<sup>(٤)</sup> .

### ﴿أمنية ابن ضرار﴾

٢٦- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ ، ثَنَى حَنْظَلُ بْنُ ضَرَّارٍ - وَكَانَ جَاهِلِيًّا فَأَسْلَمَ - قَالَ : لَقَدْ أَرَانِي وَأَنَا مَعَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ : الْأَسْوَدُ ، وَمَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا نَزَلَ عَلَيْنَا مِنْ قُرْآنٍ ، فَقَالَ لِي يَوْمًا : يَا حَنْظَلُ ! ادْنِ مِنِّي أَسْتَتِرْ بِكَ مِنَ اللَّثَامِ وَأُحَدِّثُكَ وَتُحَدِّثُنِي ، مَا ابْتَنَى الْمَدَنَ وَلَا سَكَنَ الْمَدَنَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَدَّ أَنْهُ مَكَانِي ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي عَبْدٌ لِعَبْدِ حَبْشَى مُجَدَّعٍ ، وَأَنِّي أَنْجُو مِنْ شَرِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup> .

(١) أى بالسند السابق إلى عمران - رضى الله عنه .

(٢) ضعيف : أخرجه أحمد في « الزهد » [ص ١٨٦] ، من طريق روح به : والبيهقي [٧٩٠] ، من طريق قتادة وسنده كالسابق .

(٣) أخرجه أحمد في « الزهد » [ص ٢٤٩] ، من طريق روح به . وسنده ضعيف لانقطاعه .

(٤) صحيح : أخرجه أبو داود [٢٠٣] ، وهناد [٤٥٠] كلاهما في « الزهد » وابن أبي شيبه [١٨٣/٨] ، وابن أبي عاصم في « الزهد » رقم [٦٦] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١/١٦٤] ، من طريق أبي معاوية به . وتعضد : تقطع .

أخرجه وكيع في « زهده » [١٩٥] ، من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن أبي ذر ، ولم يذكر فيه ابن أبي ليلى ، ومن هذا الطريق أخرجه أحمد في « الزهد » [١٨٢] .

وأخرجه الحاكم [٥٧٩/٤] من طريق يونس بن خباب ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن أبي ذر ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ورده الذهبي فقال : «منقطع» ، ثم يونس رافضى لم يخرج له .

وجملة القول فطريق ابن أبي الدنيا ومن رواه من طريقه صحيح ، والله الموفق

(٥) صحيح : أخرجه ابن منده كما في « الإصابة » [١/٣٨١] ، من طريق حميد بن عبد الرحمن به . مجدع : قطع أنفه أو أحد أطرافه .

## ﴿أمنية عائشة - رضى الله عنها﴾

٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا أَبُو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : «يا ليتنى إذا مت كنت نسياً منسياً» (١) .

٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا أسامة بن زيد ، عن إِسْحَاقَ مولى زائدة ، قال : سمعت عائشة تقول : «يا ليتنى كنت شجرة» (٢) .

٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثنا وكيع ، ثنا جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : قالت : عائشة - رضى الله عنها - : «يا ليتنى كنت عصاً رطباً» (٣) .

## ﴿ماذا قال ابن مروان عند موته؟﴾

٣٠- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى الأموى ، ثنا أبى ، ثنا ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، قال : رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول : ألا ليتنى لم أك شيئاً مذكوراً ، ألا ليتنى كهذا الماء الجارى ، أو كناية من الأرض ، أو كراعى ثلة من طرف الحجاز من بنى نصر بن معاوية ، أو من بنى سعد بن بكر (٤) .

## ﴿مع بشر بن مروان﴾

٣١- حَدَّثَنِي سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، عن شيخ له ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، قال : لما حضر بشر بن مروان قال : والله لوددت أنى كنت عبداً حبشياً لشر أهل المدينة ملكه ، أرعى عليهم غنمهم ، وأنى لم أكن فيما كنت

(١) صحيح :

أخرجه وكيع [١٦٠] ، وهناد [٤٥٣] ، وأحمد [١٦٤] ثلاثتهم فى «الزهد» ، وابن أبى شيبة [٣٥٩/١٣] ، من طريق هشام به .

وأخرجه عبد الرزاق [ج ١١ رقم ٢٠٦١٥] ، وأبو داود فى «الزهد» [٣٣٢] ، والبخارى فى «خلق أفعال العباد» [١٤٣] ، وأحمد فى «فضائل الصحابة» [٧٥٠] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤٥/٢] ، والبيهقى فى «الشعب» [٧٩١] ، ومن طريق الزهرى ، عن عروة به .

(٢) حسن : أخرجه وكيع [١٦١] - ، وأحمد [١٦٤] كلاهما فى «الزهد» وابن أبى شيبة [٣٥٩/١٣] ، من طريق أسامة بن زيد به . وأسامة حسن الحديث . وأخرجه ابن سعد فى «طبقاته الكبرى» [٧٥/٧] ، وابن المبارك فى «زهد» [٨١] ، وأبو داود فى «الزهد» [٣٣٣] وكذا أحمد فى «زهد» [٢٠٦] ، وابن أبى شيبة [١٩٣/٨] ، من طريق حماد ، عن إبراهيم النخعى ، عن عائشة - رضى الله عنها - به .

(٣) إسناده صحيح :

العصا : ما يتخذ من خشب وغيره كالأغصان للتوكؤ أو الضرب مؤنث ، ولعله أراد غصنا .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المختصرين» برقم [١١٠] بنفس السند والمتن وابن جريج مدلس والثلة مفتوحة الثاء : جماعة الغنم .

فيه ، فقال شقيق : الحمد لله الذى جعلهم يَفِرُّونَ إلينا ولا نفر إليهم ، إنهم ليرون فينا عبراً ، وإنَّا لنرى فيهم غيراً<sup>(١)</sup> .

٣٢- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجشمى ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، ثنى ذكوان ، أن ابن عباس دخل على عائشة - رضى الله عنها - وهى فى الموت ، فجعل يرجيها ، فقالت : دعنى منك يا بن عباس ! فوالله لوددت أنى كنت نسياً منسياً<sup>(٢)</sup> .

### ﴿﴾ (مع كعب الأحبار)

٣٣- حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، قال : أراه عن شهر بن حوشب ، قال : قال كعب : «وددت أنى كبش أهلى ، فذبحونى ، ثم طبخونى ، ثم أكلونى»<sup>(٣)</sup> .

### ﴿﴾ (ومالك بن دينار)

٣٤- حَدَّثَنَا هارون بن عبد الله ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار قال : لو كان لأحد أن يتمنى ، لتمنيت أنا أن يكون لى فى الآخرة خص من قصب ، وأروى من الماء ، وأنجو من النار<sup>(٤)</sup> .

٣٥- حَدَّثَنَا هارون ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : «وددت أن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول لى : يا مالك ! فأقول : لبيك ، فيأذن لى أن أسجد بين يديه سجدة ، فأعرف أنه قد رضى عنى ، فيقول : يا مالك ! كن اليوم تراباً»<sup>(٥)</sup> .

### ﴿﴾ (يا ليتنى لم أخلق)

٣٦- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى بن خلاد التميمى ، ثنا عون بن الحكم بن سيار ، ثنا

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا فى «المختصرين» رقم [١١٢] بنفس السند والمتن ، وفيه راو مجهول .  
(٢) صحيح: أخرجه أحمد [٢٧٦/١ ، ٣٤٩] وابن سعد [٧٤-٧٥ / ٧] ، من طريق عبد الله بن عثمان به .  
وأخرجه البخارى : [٤٧٥٣] ، من طريق ابن أبي مليكة به . يريجها: يؤملها .  
(٣) حسن: أخرجه أحمد [٢٠٤] ، وهناد [٤٥١] كلاهما فى « الزهد » ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٣٦٦/٥] .  
من طريق الأعمش به .

(٤) صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد زهد أبيه » [ص ٣٩٠] ، من طريق سيار به .  
والخص : بضم الخاء ، بيت من شجر أو قصب (غاب) .

(٥) صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد الزهد » [ص ٣٩٠] ، من طريق سيار به .



حصين بن أبى بكر الباهلى ، قال : سمعت يزيد الرقاشى ، وقال له رجل : تمن ، قال : يا ليتنى لم أخلق ، وليتنى إذ خلقت لم أوقف ، وليتنى إذ وقفت لم أحاسب ، وليتنى إذ حوسبت لم أناقش<sup>(١)</sup> .

### ﴿ ليتنا إن حوسبنا لم نعذب ﴾

٣٧- حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ ، ثَنَى شَيْخٌ مِنْ مَوَالِي قُرَيْشٍ ، قَالَ : كَانَ يَزِيدُ الرِّقَاشِيُّ يَقُولُ : يَا لَيْتَنَّا لَمْ نَخْلُقْ ، وَيَا لَيْتَنَّا إِنْ حَوَسَبْنَا لَمْ نَعَذَّبْ ، وَيَا لَيْتَنَّا إِنْ عَذَّبْنَا لَمْ نَخْلُدْ<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ﴾

٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، ثَنَى بَكْرُ بْنُ مِصْرٍ ، ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ لَبَنَةً مِنْ هَذَا اللَّبَنِ . لَا عَلَيَّ وَلَا لِي<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ مع هرم بن حيان ، وعبد الله بن عامر ﴾

٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَا : ثَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : خَرَجَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ يَرِيدَانِ الْحِجَازَ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَسِيرَانِ عَلَى رَاحِلَتَيْهِمَا إِذْ مَرَّ عَلَى مَكَانٍ فِيهِ كَلَأٌ حَلِيٌّ وَنَصِيٌّ ، فَجَعَلَتْ رَاحِلَتَاهُمَا تَخَالِجَانِ ذَلِكَ الشَّجَرَ ، فَقَالَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ : يَا بَنَ عَامِرُ! أَيْسَرُكَ أَنْ تَشَجِرَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ أَكَلْتِكَ هَذِهِ الرَّاحِلَةُ ، فَقَذَفْتِكَ بَعْرًا ، فَاتَّخَذَتْ جَلَةً ؟ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَمَّا أَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ : لَكِنِّي وَاللَّهِ وَدَدْتُ أَنْى شَجِرَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ ، أَكَلْتَنِي هَذِهِ النَّاقَةُ فَقَذَفْتَنِي بَعْرًا فَاتَّخَذَتْ جَلَةً وَلَمْ أَكَابِدِ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ ، وَإِمَّا إِلَى نَارٍ ، وَيَحْكُ يَا بَنَ عَامِرُ ! إِنِّى أَخَافُ الدَّاهِيَةَ الْكُبْرَى . قَالَ الْحَسَنُ : كَانَ وَاللَّهِ أَفْقَهُمَا وَأَعْلَمُهُمَا بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup> .

(١) فِيهِ إِسْنَادُهُ مِنْ لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ . لَمْ أَوْقِفْ : لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ .  
(٢) ضَعِيفٌ : فِيهِ رَاوٍ مَجْهُولٌ لَمْ يَسْمَعْ . (٣) إِسْنَادُهُ فِيهِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ .  
(٤) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي « الزَّهْدِ » [ص ٢٨٤-٢٨٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيِّ » [١١٩/٢-١٢٠] ، مِنْ طَرِيقِ هِشَامَ بِهِ . وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي « صِفَةِ الصَّفْوَةِ » [١٢٧/٢] ، عَنْ الْحَسَنِ بِهِ ، الْحَلِيُّ : الْبَالِغُ الْجَوْدَةُ ، وَالنَّصِيٌّ : نَبْتُ سَبْطٍ مِنْ أَفْضَلِ الْمُرَاعَى وَالْجَلَّةُ : الْبَعْرُ وَالرُّوْثُ .

## ( مع أبي عبيدة بن الجراح )

﴿٤٠﴾

٤٠ - حَدَّثَنَا سعدويه ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، قال : كان أبو عبيدة أميراً على الشام ، فخطب الناس فقال : «يا أيها الناس ! إني امرؤ من قريش ، والله ما منكم أحمر ولا أسود يفضلني بتقى إلا وددت أني في مسلاخه»<sup>(١)</sup> .

٤١ - حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قال عمر لجلسائه : «تمنوا» ، فتمنى كل واحد منهم شيئاً ، فقال عمر : «أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة»<sup>(٢)</sup> .

٤٢ - حَدَّثَنَا إسحاق ، ثنا سفيان ثنا أمي الصيرفي ، قال : قالوا : ما الموت إلا إسلام جبراً قال : ذلك الذي أردت<sup>(٣)</sup> .

٤٣ - حَدَّثَنَا محمد بن عباد بن موسى ، ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، أني عمر بن عبد الله مولى غفرة ، أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - رأى طيراً يطير ويقع على شجرة ، فقال : يا طير ! ما أنعمك ، لأحساب عليك ولا عذاب ، ياليتني مثلك<sup>(٤)</sup> .

## ( تمنى على الله ما شئت )

﴿٤٤﴾

٤٤ - حَدَّثَنِي يحيى بن حجر بن النعمان السامي ، ثنا القاسم بن نوح الشامي ، عن أبي عقيل ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «من جاء برأس فليتمن على الله ما شاء» ، فجاء رجلان برأس ، فتنازعا فيه ، فقصي به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأحدهما ، وقال : «تمن على الله ما شئت» ، قال : أتمنى سيفاً صارماً ، وجنة حصينة ، فأقاتل في سبيل الله حتى أقتل<sup>(٥)</sup> .

(١) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين ثابت ، وأبي عبيدة ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » [ ص ٢٣٠ ] ، وأبو نعيم في « الحلية » [ ١٠١/١ ] ، من طريق قتادة ، أن أبا عبيدة بن الجراح قال .. وسنده منقطع أيضاً بين قتادة وأبي عبيدة - رضي الله عنه . في مسلاخه : في جلده والمراد مكانه .

(٢) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين ابن أبي نجيح ، وعمر - رضي الله عنه ، وأخرجه أبو نعيم [ ١٠٢/١ ] وسنده ضعيف أيضاً . (٣) إسناده صحيح : وسفيان هو : ابن عيينة . وإسلام : تسليم .

(٤) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » [ ٧٨٨ ] ، من طريق موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، وعمر مولى غفرة به .

قلت : وسنده ضعيف ، موسى ضعيف الحديث ، ويعقوب ، وعمر لم يدركا الصديق - رضي الله عنه .

(٥) ضعيف : فيه : القاسم بن نوح ، مجهول الحديث ، لسان الميزان [ ٤٦٧/٤ ] ، ٤٦٩ ، وخالفه حماد بن =

## (مع مالك بن دينار)

﴿٤٥﴾

٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقُدَامِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَطِيَّةَ بْنِ بَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ : «لَوْ كَانَ الرَّمَادُ يَدْخُلُ حَلْقِي لَأَكَلْتَهُ» (١) .

## (فضالة المؤمن حيث يجدها)

﴿٤٦﴾

٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ ، ثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري ، ثنا المبارك بن فضالة ، قال : خطب الحجاج بن يوسف فقال : أما بعد : فإن الله قد كفانا مؤنة الدنيا ، وأمرنا بطلب الآخرة ، فليت الله كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا ، فقال الحسن : فضالة مؤمن عند فاسق ، فلنأخذها (٢) .

## (أمنيات)

﴿٤٧﴾

٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ ، ثنا عمرو بن هاشم الجنبى ، عن محمد بن إسحاق قال : تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة ، وتمنى مصعب بن الزبير سكينه بنت الحسين ، وعائشة بنت طلحة ، وتمنى سعيد بن المسيب الجنة ، فقال سعيد بن المسيب : أصابا أمنيتهما ، وأنا أرجو أن أعطى الجنة (٣) .

٤٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، ثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن ، قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة ، نظر إلى صناديق ، ثم قال لبنيه : من يأخذها منى بما فيها ؟ ، ياليتهم كان بعراً ، ثم أمر بالحرس فأحاطوه بقصره ، قال بنوه : ما هذا ؟ ، قال : ما ترون هذا يغنى عنى شيئاً؟ (٤) .

## (مع أمنية سليمان التيمي)

﴿٤٩﴾

٤٩ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِي ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا محمد بن

---

=أسامة، فرواه عن أبي عقيل بشير بن عقبة ، عن أبي نضرة به رسلاً .

أخرجه أبو داود في « مراسيله » [٢٩٦] ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » [١٣٣/٩] . وهو الصواب ، لكن المرسل من أقسام الحديث الضعيف . والله الموفق ، واللجنة : كل ما وقى من سلاح وغيره .

(١) ضعيف جداً : فيه ، يوسف بن عطية ، متروك الحديث ، انظر : تهذيب الكمال [٤٩٦/٢٠ - ٤٩٨] .

(٢) ضعيف : فيه : فهد بن عوف ، ضعيف الحديث .

(٣) ضعيف : فيه : عمرو بن هاشم ، لين الحديث .

(٤) ضعيف : فيه انقطاع بين الحسن البصري ، وعمرو بن العاص - رضى الله عنه ، وانظر : المحتضرين [١٠٦] لابن أبي الدنيا بتحقيقى - ط مكتبة القرآن .

جحادة ، عن سليمان بن إبراهيم التيمي ، قال : « إني لوددت أن كلّ لقمة أكلها في فم أبغض الناس إليّ »<sup>(١)</sup> .

### ( ومع بكر العابد )

٥٠ - حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، ثنا الحسن بن مالك ، ثنا بكر العابد قال : كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة ، فقالت له أمه : يا بني ! عملت ما لم يعمل الناس ، أما تريد أن تهجع ؟ ، فأقبل يردُّ عليها وهو يبكي : ليتك كنت بي عقيماً ، إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً<sup>(٢)</sup> .

### ( ومع سعيد بن عطارد )

٥١ - حَدَّثَنِي العباس العنبري ، قال : سمعت إسحاق بن عباد ، قال : سمع سعد ابن عطارد - وهو بعبادان - ضجة في مسجد أبي عاصم النبيل بالليل ، فقام وقال : تذهب بهذا الدرهم الستوق ، فتلقيه في هذه الدراهم الجياد ، لعل الله يتجاوز به<sup>(٣)</sup> .

### ( وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه )

٥٢ - حَدَّثَنِي خالد بن خدّاش ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، أن عليّاً - رضي الله عنه - قال يوم الجمل : « ليتني مت قبل هذا اليوم ، بكذا وكذا »<sup>(٤)</sup> .

### ( المتمنون والشعراء )

٥٣ - حَدَّثَنِي محمد بن المغيرة المازني ، عن مصعب بن عبد الله ، قال : سمعت أبي يذكر أن هذه الأبيات لعبد الله بن عبد الأعلى :

فيا ليتني لاقيت في الرّحم الرّدى  
ولم أسكن الدنيا إلى مفظعاتها  
فكنت إذا لاسكرة الموت أتقى

ولم تبتدّرني بالأكف القوابل  
لمسرورها تغلى بهن المراجل  
ولا أنا تبليني الضحى والأصائل

(١) صحيح .

(٢) فيه : الحسن بن مالك ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [ ٣٧/٣ ] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والخبر في « صفة الصفوة » لابن الجوزي [ ٤٤٣/٢ ] ، من طريق بكر العابد به ، وأخرجه المصنف في « التهجد وقيام الليل » [ رقم ٨٦ - بتحقيق ] ، بنفس السند والمتن .

(٣) فيه : إسحاق بن عباد ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » [ ٢٣٠/٢ ] ، ولم يحك فيه قولاً ، والخبر أورده ابن الجوزي في « الصفة » [ ٢٧٣/٢ ] . والدرهم الستوق : المزيف .

(٤) ضعيف : فيه : مجالد بن سعيد وروايته عن عليّ - رضي الله عنه - منقطعة .

ولا أنا بعد الموت أحذر موقفاً  
ففكر على هولِ الحوادث ما الذى  
وبادر إليها نقل ما استطعت إنما  
وبادر بجذ من جهازك عاجلاً  
لروعته تلقى السَّخَالِ الحوامِلُ  
رمى بك فيها إنَّ حتفك عاجل  
بلاغك فيها كنه ما أنت ناقل  
ستخرب يوماً منك فيها المنازل<sup>(١)</sup>

### ❦ (ليت أمى لم تلدنى)

٥٤ - حَدَّثَنَا أحمد بن عمران الأحنسى ، ثنا المحاربى ، ثنا مالك بن مغول ،  
عن أبى إسحاق ، قال : سمعت أبا ميسرة يقول : ليت أمى لم تلدنى ، فتقول له  
امراته : يا أبا ميسرة ! أليس قد أحسن الله إليك ؟ هداك للإسلام ، وعلمك القرآن ؟  
قال : بلى ، ولكن أخبرنا أنا واردون النار ، ولم نخبر أنا صادرون عنها<sup>(٢)</sup> .

٥٥ - حَدَّثَنَا أحمد بن عمران ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا مالك بن مغول ، عن  
أبى إسحاق ، قال : سمعت أبا ميسرة يقول : ليت أمى لم تلدنى ، أخبرت أنى وارد  
النار ، ولم أخبر أنى صادر عنها<sup>(٣)</sup> .

### ❦ (اتق الله وأكثر ذكره)

٥٦ - حَدَّثَنَا بشر بن بشار ، ثنا عمر بن يونس اليمامى ، ثنى أبى ، ثنى عكرمة  
ابن خالد ، أنه دخل على نافع بن علقمة الكناني ، وهو أمير على مكة ، يعوده ، فرآه  
ثقيلاً ، فقال له : اتق الله وأكثر ذكره ، فوَلَّى بوجهه إلى الجدار ، فلبث ساعة ، ثم  
أقبل على ، فقال : يا أبا خالد ! ما أنكر ما تقول ، ولوددت أنى كنت عبداً مملوكاً  
لبنى فلان من بنى كنانة - أشقى أهل بيت من كنانة ، وأنى لم أل من هذا العمل  
شيئاً قط<sup>(٤)</sup> .

### ❦ (يا ليتها لم تقل لنا)

٥٧ - قَالَ : وَحَدَّثْتُ عَنْ أبى عمير بن النحاس ، عن ضمرة بن ربيعة ، قال :

(١) القوابل : هى التى تستقبل المولود عند ولادته ، والسخال : جمع سخلة ، وهى الذكر والأنثى من ولد الضأن  
والماعز ساعة ولادة .

(٢) صحيح :

أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » [٣١٢] ، والطبرى فى « تفسيره » [٧٣/١٦] ، وأبو نعيم فى « الحلية »  
[١٤١/٤] ، من طريق مالك بن مغول به .

(٣) انظر السابق .

(٤) صحيح : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » [٣٤٣-] بتحقيقى ، بنفس السند والمتن .

جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه بالإمرة ، فقال : ياليتها لم تقل لنا<sup>(١)</sup> .

٥٨ - حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - ييكى رسول الله ﷺ :

أُعْيِشْ وَيُحْكْ إِنْ حُبِّى قَدْ ثَوَى  
يَالِيَتْنِى مِنْ قَبْلِ مَهْلِكِ صَاحِبِى  
فَلْتَحْدِثْ بَدَائِعَ مِنْ بَعْدِهِ  
فَأُبُوكُ مَهْيُوضِ الْجَنَاحِ كَسِيرِ  
غَيْبَتْ فِى جَدَثٍ عَلَى صَخُورِ  
تَغْلَى لَهْنَ جَوَانِحِ وَصُدُورِ

٥٩ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيْضاً - رضى الله عنه :

نَاوَيْتْنِى هَمُومَ جَمَّةٍ طَرَقَتْ  
لَيْتَ الْقِيَامَةِ قَامَتْ عِنْدَ مَهْلِكِهِ  
وَاللَّهِ آسَى عَلَى شَيْءٍ لَمَهْلِكِهِ  
كَانَ الْمُصَفَّى مِنَ الْآفَاتِ قَدْ عَلِمُوا  
مِثْلُ الصَّخُورِ قَدْ أُمِسَتْ هَدَّتِ الْجَسَدَا  
فَلَا نَرَى بَعْدَهُ مَالاً وَلَا وَلَدَا  
بَعْدَ الرَّسُولِ قَدْ أَمْسَى مَيْتًا فَقَدَا  
أَوْفَى الْعَفَافِ وَلَمْ تَعْدِلْ بِهِ أَحَدَا

٦٠ - قَالَ : وقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ييكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحزن عليه حزناً شديداً ، حتى كان يقال : لقد حدث نفسه :

لَيْتَ السَّمَاءَ تَفَطَّرَتْ أَكْنَفُهَا  
لَمَّا رَأَيْتِ النَّاسَ هَذَا جَمِيعَهُمْ  
وَسَمِعْتَ صَوْتًا قَبْلَ ذَلِكَ هَدَّنِى  
وَالنَّاسَ حَوْلَ نَبِيِّهِمْ يَدْعُوْنَهُ  
فَلْيَبْكْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ  
وَتَنَاثَرَتْ مِنْهَا نَجْمُومٌ تَلْمَعُ  
صَوْتُ يَنَادِى بِالنَّعْيِ الْمُسْمِعِ  
عَبَاسُ يَنْعَاهُ وَصَوْتُ مِفْطَحِ  
يَبْكُونُ .. أَعْيَيْنَهُمْ بِمَاءٍ تَدْمَعُ  
وَالْمُسْلِمُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ تَجْزَعُ

٦١ - حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى القرشى ، عن أبيه ، قال : قال ابن شبرمة :

يُمْنُونَنِى الْأَجَرَ الْعَظِيمَ وَلِيَتْنِى  
نَجْوَتْ كَفَافًا لَاعِلَى وَلَا لِيَا

٦٢ - حَدَّثَنِى الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : « مَا لَيْتَ وَمَالِكَ ، وَالسَّبِيلُ قَدْ أَحَالَكَ ؟ » .

(١) صحيح : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » رقم [٣٤١] قال : حدثنا عبد الله ، قال : وحدثنا الحسين ابن على البزاز ، حدثنا أبو عمير بن النحاس به .

## ﴿ مع شعر محمود الوراق ﴾

٦٣ - قَالَ : وأنشدني محمود الوراق :

والمرءُ مُرْتَهَنٌ بِسُوفٍ وَلَيْسَتَنِي      وهلاكُهُ فِي السُّوفِ وَاللَّيْتِ  
لِلَّهِ دُرٌّ فَتَنِي تَدْبِيرَ أَمْرِهِ      فغدا وراح مبادرَ الْفَوْتِ<sup>(١)</sup>

٦٤ - حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَهِيلٍ  
الْغَدَانِيُّ ، ثَنَا عَقَبَةُ بْنُ أَبِي جَسْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ :

ما تمنيت شيئاً قط ، قلنا له : وكيف ذلك ؟ قال : إذا عرض لى شيء من ذاك  
سألته ربي<sup>(٢)</sup> .

## ﴿ إياكم والتسويق ﴾

٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مَنْ اسْتَعْمَلَ التَّسْوِيفَ  
وَالْمُنَى لَمْ يَنْبَغِثْ فِي الْعَمَلِ ، وَكَانَ يُقَالُ : مَنْ أَقْلَقَهُ الْخَوْفُ ، تَرَكَ أَرْجُو ، وَسُوفَ ،  
وَعَسَى<sup>(٣)</sup> .

## ﴿ الأمانى تنقص العقل ﴾

٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ،  
قَالَ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ : « الْأَمَانَى تَنْقُصُ الْعَقْلَ »<sup>(٤)</sup> .

٦٧ - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ  
الثَّقَفِيُّ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ -  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : « وَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً ، وَوَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ  
مَدْرَةً ، وَوَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْنِي شَيْئاً »<sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح: أخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » رقم [٢١٦] بنفس الإسناد والمتن . والسوف: المطل .  
والليت : من ليت .

(٢) في سنده: عبيد الله بن سهيل الغداني ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » [٣١٨/٥١] ولم يحك فيه قولاً .

(٣) ضعيف: وهو يعد من البلاغات ، ففيه : كان يقال ...

(٤) صحيح .

(٥) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » [٧٤/٧] ، من طريق هشام بن المغيرة به . والمدرة : طينة لزجة  
متماسكة .

٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا أَبُو معاوية ، ثنا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «لُودِدْتُ أَنِّي كُنْتُ ثَكَلْتُ عَشْرَةَ كُلِّهِمْ مِثْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَأَنِّي لَمْ أُسْرِ مَسِيرَى الَّذِي سُرْتُ»<sup>(١)</sup> .

٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «لَئِنْ أَكُنْتُ جَلَسْتُ عَنْ مَسِيرَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي عَشْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ»<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ما غاية شهوتك من الدنيا؟﴾

٧٠ - قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنَى مَبْنُودُ أَبُو هَمَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَيْسَى ابْنَ وَرْدَانَ - وَكَانَ يَتَنَفَسُ تَنَفَسًا مُنْكَرًا - فَقُلْتُ : مَا غَايَةُ شَهْوَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا ؟ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ يَنْفَرَجَ لِي عَنْ صَدْرِي ، فَأَنْظُرَ إِلَى قَلْبِي مَاذَا صَنَعَ الْقُرْآنُ فِيهِ وَمَا نَكَأ ، وَكَانَ عَيْسَى إِذَا قَرَأَ شَهَقَ حَتَّى أَقُولَ : الْآنَ تَخْرُجُ نَفْسُهُ<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ماذا يشتهي عطاء السليمي؟﴾

٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنَى شُعَيْبُ بْنُ مُحَرَّرٍ ، ثنا صَالِحُ الْمُرِّي ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءِ السَّلِيمِيِّ : مَا تَشْتَهِي ؟ ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : أَشْتَهِي وَاللَّهِ يَا أَبَا بَشَرٍ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ سَفَةٌ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ . قَالَ : فَأَبْكَانِي وَاللَّهِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ النِّجَاةَ مِنْ عَسْرِ يَوْمِ الْحِسَابِ<sup>(٤)</sup> .

٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْأَزْرَقِ النَّوَّاءِ ، ثَنَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءِ السَّلِيمِيِّ : مَا تَشْتَهِي ؟ ، فَقَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَبْكَى حَتَّى لَا أَقْدِرَ عَلَى أَنْ أَبْكَى ، قَالَ : فَكَانَ يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَكَانَتْ دُمُوعُهُ سَائِلَةً عَلَى وَجْهِهِ<sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح . (٢) أورده المزي في «تهذيب الكمال» [١٤٨/١١] .

(٣) مبنوذ ذا لم أهتد إليه . ما نكأ : ما جرح .

(٤) ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقعة والبكاء» رقم [٢٦٥-] بتحقيقى [ ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٢٤/٦] ، وابن قدامة في «الرقعة» رقم [٢١٤-] بتحقيقى [ ، من طريق صالح المري به . وصالح ضعيف ، والخبر في «صفة الصفوة» [٢٠١/٢-] لابن الجوزي . والسفة : القبض .

(٥) ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقعة والبكاء» رقم [٢٢٩] بنفس السند والمتن ، وفيه : جهالة من حدث النواء . والخبر في «الصفة» [٢٠٠/٢] .



## ( الخليفة العادل )

❦

٧٣ - حَدَّثَنِي محمد بن الحسين ، ثنا الحميدي ، عن سفيان ، قال : سمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يقول : عدلَ والله عمر بن عبد العزيز في الأمة ، قال : فبكى عمر وقال : وددت والله أنه كما قلت ، ومن لعمر بالذي قلت ؟! رحمك الله! (١) .

## ( مع أويس القرني العابد )

❦

٧٤ - حَدَّثَنِي محمد بن الحسين ، ثنا عبيد بن إسحاق الضبي ، ثنا العلاء بن ميمون ، عن الحكم بن عتيبة ، عن رجل حدثه من مراد من السلمانيين ، قال : ويكنى أبا عبد الله ، قال : مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذه في الماء ، فقال له أويس - بيده هكذا ، وبسط يده ، فحركها رحمة له ، ومن قيامه في الماء ، فقال له القصار : يا أويس ، ليت تلك الشجرة لم تخلق (٢) .

٧٥ - حَدَّثَنِي عون بن إبراهيم بن الصلت ، ثنا موسى بن الحجاج ، قال : قال مالك بن دينار : «يالي تنى لم أخلق ، فإذا خلقت مت صغيراً ، ويالي تنى إذا لم أمت صغيراً عمرت حتى أعمل في خلاص نفسي» (٣) .

## ( ماذا تمنى عثمان بن عفان رضى الله عنه؟ )

❦

٧٦ - حَدَّثَنَا عبد الملك بن إبراهيم الدراوردي ، ثنا يحيى بن كثير العنبري ، ثنا علي بن مسعدة الباهلي ، ثنا عبد الله بن الرومي قال : قال عثمان بن عفان - رضى الله عنه - : «لو وقفت بين الجنة والنار ، فخيرت بين أن أصير رماداً ، أو أخير إلى أى الدارين أصير ، لا اخترت أن أكون رماداً» (٤) .

## ( وماذا تمنى ابن عمر رضى الله عنهما )

❦

٧٧ - حَدَّثَنَا أبو سعيد الأشج ، ثنا يونس بن بكير ، عن يونس بن يزيد الأيلي ،

(١) إسناده صحيح .

(٢) ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» رقم [١٢٦] بنفس السند والمتن ، وسنده ضعيف ، فيه : رجل مجهول .

(٣) فى إسناده من لم أهد إليه .

(٤) ضعيف : أخرجه أحمد فى «الزهد» [ص ١٦٠] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦٠/١] ، من طريق على بن مسعدة به . وابن الرومي لم يدرك عثمان بن عفان - رضى الله عنه .

عن الزهرى ، قال : كان ابن عمر جالساً ومعه رجل ، فقال : تمنه ، قال : لا أفعل ، قال ابن عمر : «ولكنى وددت أن لى مثل أحد ذهباً ، أخصى عدده وأؤدى زكاته»<sup>(١)</sup> .

٧٨ - حَدَّثَنِي محمد بن الحسين ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا حزم ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرني أن لى من الجسر إلى خراسان ببعرة ، وربما قال : بنواة ، قال : وما يسرني أن لى من الخيل إلى الأبلّة ببعرة ، وربما قال : بنواة ، ثم يقبل علينا فيقول : والله إن كنت إنما أردتكم لهذا إني لشقى»<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ومع عبد الواحد بن زيد الزاهد﴾

٧٩ - حَدَّثَنِي محمد ، ثنا عبيد الله بن محمد ، ثنا معاذ بن زياد ، قال : سمعت عبد الواحد غير مرة يقول : «ما يسرني أن لى جميع ما حوت البصرة من الأموال والشّمة بفلسين»<sup>(٣)</sup> .

٨٠ - حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، ثنا غسان بن الفضل ، قال : قال سفيان - يعنى : العصفري - لبشر بن منصور : يسرك أن لك مائة ألف ؟ ، فقال : لئن تندرا - وأشار إلى عينيه - أحبُّ إلى من ذلك»<sup>(٤)</sup> .

٨١ - حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله بن عبيدة ، ثنا يحيى بن راشد ، ثنا مرجى بن وداع الراسبي ، قال : دخلنا علي عطاء السليمي وهو يوقد تحت قدر له ، فيقال له بعضنا : يا عطاء ! أيسرك أنك حرقت بهذه النار ولم تبعث ؟ قال : وتصدقوني ؟ فوالله لو ددت أنى حرقت بها ، ثم أخرجت ، ثم أحرقت ، ثم أخرجت ، ثم أحرقت ، وإنى لم أبعث»<sup>(٥)</sup> .

٨٢ - حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، ثنا روح بن عبادة ، عن حجاج الأسود - وكان أفضل زمانه - قال : تمنى رجل فقال : ليت أنى بزهد الحسن ، وورع ابن سيرين ، وفقه سعيد بن المسيّب ، وعبادة عامر بن عبد قيس ، قال روح : وذكر مطرفاً بشيء لا أحفظه قال : فنظروا فى هذه الخصال ، فوجدوها كلها كاملة فى الحسن»<sup>(٦)</sup> .

(١) ضعيف : الزهرى ، لم يدرك ابن عمر - رضى الله عنهما . (٢) صحيح : وحزم هو : القطعى ، ثقة .

(٣) صحيح : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١٥٧/٦] من طريق ابن أبى الدنيا به .

(٤) صحيح : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢٤٠/٦] ، من طريق أحمد بن إبراهيم به . وتندرا : تخرجا

(٥) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢١٦/٦] ، من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقى به .

(٦) صحيح : وحجاج الأسود ، هو : القسملى ، وثقه ابن معين ، توفى سنة بضع وأربعين ومائة ، انظر : السير

[٧٦/٧] وهامشه .

## ﴿مَعَ أَمْنِيَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ﴾

٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا قَبِيصَةُ ، ثنا سَفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنِانٍ ، قَالَ : دَخَلَ الْحَسَنُ الْمَسْجِدَ قَالَ : فَسَمِعَ أَصْوَاتًا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ ؟ ، فَقَالُوا : ثَقِيفٌ ، تَخْتَصِمُ فِي عَقْدِهَا ، فَقَالَ : مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي كُلُّ عَقْدَةٍ كُلُّ يَعْطَى بِمَلَأٍ زَبِيلٍ مِنْ تَرَابٍ <sup>(١)</sup> .

٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ ، قَالَ : قَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ : إِنَّمَا قَوْتِي فِي الدُّنْيَا نَصْفَ مَدٍّ فِي الْيَوْمِ . وَإِنَّمَا لِبَاسِي مَا سَتَرَ عَوْرَتِي ، وَإِنَّمَا بَيْتِي مَا أَكَنَّ رَأْسِي ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ حِمَائِي مِنَ الْآخِرَةِ ، وَلَا أُعَذَّبُ بِالنَّارِ <sup>(٢)</sup> .

٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْفَضِيلَ ابْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا بِحِذَافِيرِهَا عَرَضَتْ عَلَيَّ حَلَالًا لَا أُحَاسِبُ بِهَا فِي الْآخِرَةِ لَمَكَّثْتُ أَتَقَدَّرُهَا كَمَا يَتَقَدَّرُ أَحَدُكُمْ الْجِيفَةَ إِذَا مَرَّ بِهَا أَنْ تُصِيبَ ثَوْبَهُ <sup>(٣)</sup> .

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ : «وَعَزَّتْهُ لَوْ أَدْخَلَنِي النَّارَ فَصُرْتُ فِيهَا مَا يَسْتُهُ» <sup>(٤)</sup> .

٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْفَضِيلِ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ : «لَوْ خِيرْتُ بَيْنَ أَنْ أَمُوتَ فَأَرَى الْقِيَامَةَ وَأَهْوَالَهَا ، وَالْبُعْثَ وَالْحِسَابَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا فَأَعِيشَ مَعَ الْكِلَابِ عُمْرِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أَصِيرَ تَرَابًا ، لَا خَيْرَ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أَصِيرَ تَرَابًا وَلَا أَرَى الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ ، هَنِئًا الْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا ، أَلَيْسَ لَا أَرَى الْقِيَامَةَ وَلَا أَهْوَالَهَا؟» <sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح: وفي عقدها ؛ أي : في زعامة الولاية .

(٢) ضعيف: فيه إبراهيم بن الأشعث، ضعيف الحديث .

(٣) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٨٩/٨] ، من طريق إبراهيم بن الأشعث به . وسنده ضعيف لضعف إبراهيم بن الأشعث .

(٤) ضعيف: فيه ابن الأشعث ، ضعيف ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٨٨/٨] بسند ضعيف .

(٥) ضعيف: فيه ابن الأشعث السابق ، وأخرجه أبو نعيم [٨٤/٨-مختصراً] بسند ضعيف .

## ﴿أمنية أبي عبد الله النباجي﴾

٨٨ - حَدَّثَنِي سلمة بن شبيب ، ثنا أحمد بن أحمد الحواري ، قال : سمعت أبا عبد الله النباجي يقول : تدرى أى شىء قلت البارحة ؟ ، قلت : قبيح لعبيد ذليل مثلى يعلم عظيمًا مثلك ما لا يعلم ، إنك لتعلم لو أن الدنيا عرضت على منذ يوم خلقت إلى أن تفنى أتنعم فيها حلالاً ، لا أسأل عنه يوم القيامة وبين أن تخرج نفسى ، لاخترت أن تخرج نفسى الساعة .

قال أحمد : ثم قال : «أما تحب أن تلقى من تطيع؟»<sup>(١)</sup> .

## ﴿مع على والفاروق - رضى الله عنهما﴾

٨٩ - حَدَّثَنَا مهدي بن حفص ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخل على على بن عمر - رضى الله عنهما - وهو مسجى بثوب فقال : «ما أحب أن ألقى الله بصحيفة أحد إلا بصحيفة هذا المسجى»<sup>(٢)</sup> .

## ﴿فضل الصديق رضى الله عنه﴾

٩٠ - حَدَّثَنَا مهدي بن حفص ، ثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، قال : قال عمر - رضى الله عنه : «وددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر - رضى الله عنهما»<sup>(٣)</sup> .

٩١ - حَدَّثَنَا خالد بن خدّاش ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن الحسن بن أبى الحسن ، أن عمر - رضى الله عنه - قال : «لوددت أنى من الجنة حيث أرى أبا بكر - رضى الله عنه»<sup>(٤)</sup> .

٩٢ - حَدَّثَنَا خالد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبى عمران الجونى ، قال : قال عمر : «لوددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر - رضى الله عنهما»<sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٣١١/٩] ، من طريق أحمد بن أبى الحواري به . وفيه : «أبو عبد الله الساجى» ، وهذا خطأ .

(٢) صحيح : مسجى : مغطى .

(٣) ضعيف : فيه انقطاع بين مالك بن مغول ، وعمر - رضى الله عنه .

(٤) ضعيف : الحسن البصرى لم يدرك هذه الواقعة ، وهو مدلس ، والله الموفق .

(٥) ضعيف : فيه انقطاع بين أبى عمران الجونى ، وعمر بن الخطاب - رضى الله عنه .

٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا نَجْدَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ السَّمُي ، قال : سمعت مالك بن مغول يقول : كان طلحة اليامي يقول : ليت أنها قطعت من هاهنا - يعني : يديه من المرفقين - وأنى لم أكن شهدت الجماجم<sup>(١)</sup> .

٩٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، قال : سمعت مطرفاً يقول : لو أتاني آت من ربي يخبرني بأن يخيرني في الجنة أنا أو في النار ، وبين أن أصير تراباً ، لاخترت أن أصير تراباً<sup>(٢)</sup> .

٩٥ - حَدَّثَنِي سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سمعت عطاءً يحدث ، أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - ذكر ذات يوم أهوال يوم القيامة ، وفكر فيها ، حتى ذكر الموازين إذا نصبت ، والجنة إذا أزلفت ، والنار حين أبرزت ، وصفوف الملائكة ، وطى السموات ، ونسف الجبال ، وتكوير الشمس ، وانتثار الكواكب ، فقال : «وددت أنى كنت خضراً من هذه الخضرة ، تأتى عليه بهيمة فتأكلنى» فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فنزلت : ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦)﴾ [الرحمن : ٤٦] <sup>(٣)</sup> .

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بن شقيق ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا حزم ، عن الحسن ، قال : أبصر أبوبكر - رضي الله عنه - طائراً واقعاً على شجرة ، فقال : «طوبى لك يا طائر ! تأكل الثمر ، وتقع على الشجر ، وددت أنى ثمرة ينقرها الطير»<sup>(٤)</sup> .

٩٧ - قَالَ : وبلغنى عن الحسن ، قال : «تَمَنُّوا وَتَمَنُّوا ، فلما فاتهم جدوا»<sup>(٥)</sup> .

(١) فى إسناده : نَجْدَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، مقبول أى إذا توبع ، وإلا فهو لين الحديث ، ولم أجد من تابعه ، فالإسناد ضعيف .

(٢) صحيح : أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد زهد أبيه» [ص ٢٩٢] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٩٩/٢] ، والبيهقى فى «الشعب» [٩١٢] ، من طريق مهدي بن ميمون به - .

تنبيه : وقع فى «الحلية» : «غيلان بن ميمون» وهو خطأ والصواب كما أثبتته ، والله الموفق .

(٣) ضعيف : أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» رقم [٥٢-ط . مكتبة القرآن] من طريق عطاء به . وسنده ضعيف لانقطاعه بين عطاء ، وأبى بكر - رضى الله عنه والخضر : الزرع الأخضر ، والمكان الكثير الخضرة

(٤) ضعيف : أخرجه ابن المبارك [رقم ٢٤٠] والبيهقى فى «الشعب» [٧٨٦] ، من طريق الحسن به .

وسنده ضعيف لانقطاعه بين الحسن ، وأبى بكر - رضى الله عنه .

(٥) ضعيف : أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» [٢٤٢] ، قال : بلغنا عن الحسن أنه قال : .... وذكره ، وهذا إسناد

ضعيف ، لأنه من البلاغات ، والبلاغ من أقسام الحديث الضعيف .

٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النَّمِيرِيُّ ، ثنا أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاء ، قال له ابنه : يا أبتاه! إنك كنت تقول لنا : ياليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد ، وأنت ذلك الرجل ، فصف لي الموت ، قال : يا بني ! والله لكأن جنبي في تخت ، وكأنني أتنفس من سم إبرة ، وكأن غصن شوك يجرب به من قدمي إلى هامتي ، ثم قال : ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال أرمي الوُعُولا

ليتني والله كنت حيضاً عركتني الإماماء بدريب الإذخر<sup>(١)</sup> .

### ﴿ ( أَمْنِيَّةُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ ) ﴾

٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الزَّمِيُّ ، قَالَ : سمعتُ أبا الأحوص قال : سمعت سفيان الثوري يقول : «وددت أني قرأت القرآن ثم وقفت ولم ألق أحداً أرضاه إلا قال ذلك»<sup>(٢)</sup> .

١٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، قَالَ : سمعت سفيان الثوري يقول : «وددت أني أفلت من هذا الأمر لا لي ، ولا علي»<sup>(٣)</sup> .

١٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ المَرْوَزِيُّ ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت تقول : « ياليتني كنت نسيّاً منسياً قبل الذي كان من شأن عثمان - رضي الله عنه - والله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا انتهك مني مثله ، حتى لو أحببت قتله لقتلت»<sup>(٤)</sup> .

١٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أني عيسى بن عمر ، ثني حوط بن يزيد ، ثني تميم بن سلمة ، ثني سليمان بن صرد ، قال : دخلت على

(١) ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي الدنيا في « المحتضرين » رقم [١٠٣] بنفس السند والمتن . وسنده ضعيف جداً ، فيه : عبد العزيز الزهري ، متروك الحديث .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) صحيح : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٣٦٣/٦] ، من طريق محمد بن سليمان لوين ، قال : سمعت أبا الأحوص به .

(٤) إسناده صحيح : وقد تقدم برقم [٢٧] .

عليّ - رضى الله عنه - فاستبطأنى فى حربه ، فقلت : إن الشوط بطين ، فجعلت أعداه بطول الحرب ، فجعل ذلك يسوؤه ، فلقيت الحسن بن عليّ - رضى الله عنهما - فذكرت ذلك له ، فقال : لا يغرنك ذلك منه ، فلقد رأيته حين أخذت السيوف مأخذها من الرجال يبعون من بغونا ، يقول : يا حسن ! ليتنى متّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة<sup>(١)</sup> .

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ، ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت ليثا يذكر عن طلحة بن مصرف ، أن عليّاً - رضى الله عنه - أجلس طلحة يوم الجمل ، فجعل يمسح التراب عن وجهه ، ثم التفت إلى الحسن فقال : «وددت أنى متّ قبل هذا اليوم بكذا وكذا»<sup>(٢)</sup> .

١٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن عدسة الطائى ، قال : أتى عبد الله بطير صيد فى شراف ، فقال : «لوددت أنى بحيث صيد هذا الطير ، لا أكلم بشراً ولا يكلمنى ، حتى ألقى الله - عز وجل»<sup>(٣)</sup> .

١٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، قال : قال حذيفة : «والله لوددت أن لى إنساناً يكون فى مالى ثم أغلق على باباً ، فلا يدخل على أحد حتى ألحق بالله - عز وجل»<sup>(٤)</sup> .

١٠٦ - قَالَ : أَنَشْدُنِي أَبِي ، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ لِسَوَادَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدٍ :

لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي يَعُودُ  
كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ

(١) فيه : حوط بن يزيد ، ذكره ابن أبي الحاتم فى «الجرح والتعديل» [٢٨٨/٣] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. و**بطين** : بعيد

(٢) **ضعيف** : فيه : ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، ضعيف الحديث .

(٣) **ضعيف** : أخرجه ابن المبارك فى «زهد» [١٣-زيادات نعيم] ، ووكيع [٢٥٧] ، وهناد [١٢٤٢] ، والبيهقى [١١٩] جميعهم فى «الزهد» وابن أبي شيبة [٣٠٢/١٣] ، والطبرانى فى «كبيره» [ج ٩ رقم ٨٧٥٨] ، وابن سعد فى «الطبقات الكبرى» [٢٠٢/٦] ، من طريق عدسة به . قلت : وعدسة ذا ، مجهول الحديث .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة [٣٧٩/١٣-٣٨٠] ، وابن المبارك فى «الزهد» [٢٠-زوائد نعيم] ، وهناد فى «الزهد» [١٢٣٣] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٧٨/١] ، من طريق الأعمش ، عن موسى بن عبد الله ، عن أم سلمة ، قالت : قال حذيفة به . وهذا هو الصواب .

وهَنَاتٍ يَشِيْبُ مِنْهَا الْوَلِيْدُ  
لَمْتُيْ فَالْفَوَادِ مِنْ عَمِيْدٍ  
حَالِكَاتٍ مِثْلَ الْعِنَاقِيْدِ سَوْدٍ  
حَسِرَاتٍ وَيَكْثُرُ التَّسْهِيْدُ  
إِنَّمَا يَرْشِدُ الْغَوَى الرَّشِيْدُ  
مِنْ طَرِيْفٍ وَتَالِدٍ مَوْجُوْدٍ  
كَأَنَّهُ جَلِيٌّ يَزِيْنُهُ التَّجْعِيْدُ<sup>(١)</sup>

من هموم طوارقٍ تعتريني  
بدلت بالسواد مني بياضاً  
شاب رأسي كذا وأرؤسٍ صِحبِي  
فعلى ذاك تسقط النفس مني  
صاحٍ إن كنت عالماً فأعني  
هل دواءٍ علمت يشري بمالٍ  
يصرف الشيب عن مفارقٍ رأسي

١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنِي شُعْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَازِ ، ثَنِي مَطْهَرُ بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : كَانَ دَاوُدُ الطَّائِي يَقُولُ : مَا سَأَلْتُ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا وَأَنَا مُسْتَحٍ مِنْهُ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أَرْجُو النِّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَأَصِيرُ رَمَاداً<sup>(٢)</sup> .

١٠٨ - وَكَانَ يَقُولُ : قَدْ مَلَلْنَا الْحَيَاةَ لِكَثْرَةِ مَا نَقْتَرِفُ مِنَ الذُّنُوبِ<sup>(٣)</sup> .

١٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ ، ثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَدْقَةَ أَبُو مَهْلَهْلٍ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي سَفِيَانُ الثُّورِيِّ يَوْمًا فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانِ ، فَاعْتَزَلْنَا نَاحِيَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا مَهْلَهْلٍ ! وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَتَبْتُ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ حَرْفًا وَاحِدًا إِلَّا مَا لَا بُدَّ لِلرَّجُلِ مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا مَهْلَهْلٍ ! قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَكْرَهُ الْمَوْتَ ، فَقَلْبِي الْيَوْمَ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي ، قُلْتُ : وَلَمْ ذَاكَ ؟ قَالَ : لِتَغْيِيرِ النَّاسِ وَفَسَادِهِمْ<sup>(٤)</sup> .

١١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْتِي الرَّجُلَ الْقَبْرَ يَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ كَمَا تَتَمَرَّغُ الدَّابَّةُ ، وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَهُ»<sup>(٥)</sup> .

(١) الهنات : السرور والفساد . عميد : مريض . والتسويد : السهر وصاح : صاحبي أي يا صاحبي ! .

(٢) في سنده من لم أعرفه

(٣) سنده كالسابق . (٤) في إسناده من لم أقف على حاله .

(٥) ضعيف : فيه : أبو صالح ، واسمه : باذام ، أو : باذان ، ضعيف الحديث ،

انظر : تهذيب الكمال [٣/٤-٤] ، والحديث الصواب فيه المرفوع ، وسيأتي تخريجه - إن شاء الله - برقم [١٣٥-١٣٦] .



١١١ - قَالَ : الأعمش : فذكرتُ هذا الحديث لإبراهيم ، فذكر عن عبد الله مثله ، وزادني فيه : « ليس به حب للقاء الله - عز وجل » <sup>(١)</sup> .

١١٢ - قَالَ : وحدثني عليّ بن أبي مریم ، عن محمد بن نعيم الموصلي ، عن المعافي ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : لوددت أن كلّ حديث في صدري نسخ من صدري ، فقلت : يا أبا عبد الله ! هذا العلم الصحيح ، وهذه السنة الواضحة ، تتمنى أن ينسخ من صدرك ؟ قال : اسكت ، أتريد أن أوقف يوم القيامة حتى أسأل عن كل مجلس جلسته ، وعن كل حديث حدثته ، أي شيء أردت به <sup>(٢)</sup> ؟ !

### ﴿ لا يتمنى أحدكم الموت من ضر نزل به ﴾

١١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَقَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » <sup>(٣)</sup> .

(١) صحيح : أخرجه الحاكم [٤/٤٥٤] ، من طريق الأعمش به .  
وأخرجه [٤/٤٥٤] ، والطبراني في « كبيره » [ج ٩ رقم ٩٧٤٩ - ٩٧٥٠] ، من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - بنحوه موقوفاً وأخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ١٠ رقم ٩٧٧٧] ، من طريق عبيد الله بن زحر ، عن عليّ بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود - رضي الله عنهما - بنحوه موقوفاً .

وسنده ضعيف جداً : عليّ ذا متروك ، وعبيد الله ، ضعيف ، فالصواب طريق الحاكم السابق وكذا الطبراني ، والله الموفق . (٢) في سنده من لم أهتد إليه .

(٣) صحيح : والحديث أخرجه أبو القاسم البغوي في « حديث عليّ بن الجعد » رقم [١٣٥٩] . أخرجه من طريق عليّ بن الجعد ، به : ابن السنن في « عمل اليوم والليلة » [٥٦٣] ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » [١٦/١٢٤ - ١٢٥] ، والسفلي في « معجم السفر » [ص ١٤٢ - ط . دار الفكر] .

وأخرجه عن شعبة ، به : أخرجه البخاري [٥٦٧١] ، ومسلم [٤/٢٠٦٤] ، وأبو داود [٣١٠٩] ، وأحمد [٣/١٩٥] ، والطبراني في « الصغير » [٢٠٠] ، وأبو الشيخ في « ذكر الأقران » رقم [٢٩ - بتحقيق] ، والخطيب في « تاريخ بغداد » [٥/٢٣٥] ، وابن الأعرابي في « معجمه » رقم [٣١٢] ، والبيهقي في « السنن الكبرى » [٣/٣٧٧] ، وفي « الشعب » [١٠١٤٨] ، وفي « الأدب » [٩١٩] ، من طريق عن شعبة به .

وله عن أنس ، منها :

١ - حميد الطويل ، عن أنس ، به :

أخرجه ابن المبارك في « زهده » [١٠١١] ، وابن أبي شيبة [٢٩٣٣٨] ، وعبد بن حميد في « مسنده » [١٣٩٨ - منتخبه] ، والنسائي [٣/٤] ، وأحمد [٣/١٠٤] ، وابن السنن في « عمل اليوم » [٥٥٠] ، والقضاعي في « مسند الشهاب » [٩٣٧] .

٢ - عبد بن صهيب ، عن أنس به :

أخرجه البخاري [٦٣٥١] ، ومسلم [١٠/٢٦٨٠] ، وأبو داود [٣١٠٨] ، والترمذي [٩٧١] ، والنسائي [٣/٤] ، وابن ماجه [٤٢٦٥] ، والطيالسي [٢٠٦١] ، وأحمد [٣/١٠١] ، والبيهقي في « الشعب » =

١١٤ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، ثَنَا ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدُ الْمَوْتِ إِلَّا مِنْ وَثْقٍ بِعَمَلِهِ »<sup>(١)</sup>.

### ﴿سَلِّ اللَّهُ الْعَافِيَةَ﴾

١١٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى ، ثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ أَمْتِنِي ، فَزَجَرَهُ وَانْتَهَرَهُ ابْنُ عَمْرٍ ، وَقَالَ : « إِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَلَكِنْ سَلِّ اللَّهُ الْعَافِيَةَ »<sup>(٢)</sup>.

١١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي إِذَا أَتَيْتُ أَهْلِي فَأَصَابُوا مِنْ عَشَائِهِمْ وَشَرِبُوا مِنْ شَرَابِهِمْ ، أَصْبَحُوا مَوْتِي ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَلَمْ تَمْنَى هَذَا لِأَهْلِكَ ؟ أَلَسْتَ غَنِيًّا مِنَ الْمَالِ ؟ ، قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدْرِكُنِي مَا قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ : « يَوْشَكَ يَا بَنَ أَخِي إِنْ أُخِّرَ أَجْلُكَ يَكُونَنَّ الْخَفِيفُ الْحَاذِ أَغْبَطَ مِنْ أَبِي عَشْرَةٍ ، كُلَّهُمْ رَبُّ بَيْتٍ ، وَيَوْشَكَ يَا بَنَ أَخِي إِنْ أُخِّرَ أَجْلُكَ أَنْ تَمُرَّ الْجَنَازَةُ ، فَيَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَهَا ، فَلَا يَدْرِي عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ : فِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ ، قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا هَذَا إِلَّا مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ يَصِيبُ النَّاسَ . قَالَ : « أَجَلٌ يَا بَنَ أَخِي »<sup>(٣)</sup>.

١١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَطَاءَ السُّلَيْمِيِّ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ الْأَزْرَقُ : لَا تَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، فَإِنْ قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَا يَتَمَنَّى أَحَدُ الْمَوْتِ » ، فَقَالَ عَطَاءُ : إِنَّمَا يَرِيدُ الْحَيَاةَ مِنْ يَزْدَادَ خَيْرًا ، فَأَمَّا مَنْ يَزْدَادُ شَرًّا فَمَا يَصْنَعُ بِالْحَيَاةِ ؟<sup>(٤)</sup>.

[٩٩٢٠] . وللحديث طرق أخرى سقتها مع شواهد للحديث في «تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية» للحافظ الهيثمي ، والحمد لله وحده .

(١) إسناده ضعيف جداً : فيه علتان : الأولى : محمد بن عون ، متروك الحديث ، والثاني : الإرسال ، والحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف .

(٢) صحيح : أخرجه هناد في «الزهد» [٤٤٣] ، من طريق أبي ظبيان حصين بن جندب وهو والد قابوس به .

(٣) صحيح : وتمنى : أصلها تتمنى .

والحاذ : الفقير ، أو قليل العيال .

(٤) وذلك لأنه مرسل .

١١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، ثنا نعيم بن مورع ، قال : أتيت عطاء السليمي مرة في عدة من أصحابنا ، فإذا شيخ أرمص العينين ، في جبة صوف ، نائم علي رميلة بين يدي بابه ، قال : فوالله ما زال يتململ عليها ويقول : ويل عطاء ، ليت أم عطاء لم تلده ، فوالله ما زال كذلك حتى نظرنا إلى الشمس قد طفلت للغروب ، فذكرنا بعد منازلنا ، فقمنا وتركاناه<sup>(١)</sup> .

١١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، ثنا خالد بن يزيد القسري ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، قال : مررت بكلب ميت ، فقلت : استرح ، ليس عليك حساب<sup>(٢)</sup> .

١٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْوَاسِطِيُّ ، أنا يزيد بن هارون ، أنا جعفر بن سليمان ، ثنا عمارة ، قال : كنا عند علي بن زفر يوماً فقال : استراحت الطير في السماء ، والحيتان في البحار ، والوحش في القفار ، وأنا مرتهن بعمل<sup>(٣)</sup> .

١٢١ - قَالَ : وبلغني أن فضيل بن عياض وقف على حمار ميت ، فقال : ليتني مثل هذا ، وبكى ، ثم بكى<sup>(٤)</sup> .

١٢٢ - حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قال : سمعت صالح بن عبد الكريم يقول : أصبحنا في أمنية المتمنين ، الموتى يتمنون أنهم في مثل عافيتنا ، والمشايخ يتمنون الأمانة<sup>(٥)</sup> .

١٢٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرَوِيُّ ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شاذب ، قال : قال هرم بن حيان : لو قيل لي : إنك من أهل النار ، ما تركت العمل ، لئلا تلومني نفسي ، تقول : ألا صنعت ؟ ألا فعلت ؟<sup>(٦)</sup> .

١٢٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عمرو بن واقد ، ثنا

(١) أخرجه بنحوه أبو نعيم في «الحلية» [٢١٦/٦-٢١٧] ، من طريق نعيم به . مورع به ،

والرمص : وسخ العين . والرمل : فئات الصخر ، وطفلت الشمس : مالت للغروب .

(٢) ضعيف : فيه : خالد القسري ، ضعيف . انظر : «لسان الميزان» [٤٧٨/٢-٤٧٩] .

(٣) صحيح .

(٤) ضعيف : وذلك لأنه من البلاغات ، وهو قسم من أقسام الحديث الضعيف .

(٥) صحيح .

(٦) أخرجه أحمد في «الزهد» [ص ٢٨٥] ، وأبو نعيم في «الحلية» [١٢٢/٢] . والبيهقي في «الزهد»

[٢٧٢] ، من طريق ضمرة به .

يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ ، قال : دخل أبو بكر حائطاً ، فإذا بدبسى فى ظل شجرة ، فتنفس الصعداء ، ثم قال : «طوبى لك يا طير ! تأكل من الثمر ، وتستظل بالشجر ، وتصير إلى غير حساب ، يا ليت أبا بكر مثلك»<sup>(١)</sup> .

١٢٥ - حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبى ، ثنا ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن سليمان بن يسار عن عمر بن الخطاب أنه قال : «لوددت أنى أنجو من الإمارة كفافاً ، لا لى ، ولا على»<sup>(٢)</sup> .

١٢٦ - حَدَّثْتُ عن المشنى بن معاذ ، ثنا الهيثم بن عبد الصمد ، قال : حج أبى يزيد الرقاشى يعادله إلى مكة ، فقال أبى : ربما ركبت أنا وهو فى المحمل من أول الليل إذا صلينا العتمة ، فيمرّ بالجبل فيقول : يا جبل ! تصير هباءً منثوراً ، وتصير كذا ، وتصير كذا ، ويبقى على يزيد الحساب ، قال : ثم يبكى ، فما أفقد بكاءه حتى يطلع الفجر<sup>(٣)</sup> .

١٢٧ - قَالَ : وَحَدَّثْتُ عن حرمة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان أبى يقول : لو خيرت بين أن لا أكون شيئاً وبين حالى التى أنا عليها ، لاخترت أن لا أكون شيئاً ، ولا أتعرض للحساب يوم القيامة<sup>(٤)</sup> .

١٢٨ - حَدَّثَنِى محمد بن قدامة ، قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : دخلت على عبد الله بن داود فى مرضه الذى مات فيه ، فجعل يقول ، أو يمر بيديه إلى الحائط : لو خيرت بين دخول الجنة وبين أن أكون لَبَنَةً من هذا الحائط ، لاخترت أن أكون لَبَنَةً منه ، متى أدخل أنا الجنة<sup>(٥)</sup> ؟ .

١٢٩ - حَدَّثَنِى على بن مسلم ، ثنا وهب بن جرير ، ثنى أبى ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد قال : قالت عائشة : «لوددت أنى كنت غصناً رطباً ، وأنى لم أسر فى هذا الأمر» تعنى : يوم الجمل<sup>(٦)</sup> .

(١) ضعيف جداً : فيه : عمرو بن واقد ، لخص ابن حجر حاله فقال : «متروك» ، تقريب [٥١٢٢-] بتحقيقى .

(٢) صحيح . (٣) ضعيف : فيه انقطاع بين المتن وأبى الدنيا .

ويعادله : أى : يركب الجانب الآخر من الهودج ليكون عدلاً له . والمحمل : الهودج .

(٤) ضعيف : فيه انقطاع بين حرمة ، وابن أبى الدنيا .

(٥) عبد الله بن داود ، قال : فيه الذهبى : «الإمام القدوة» ونقل توثيقه عن ابن سعد ، وابن معين ، وأورد له هذا

القول مختصراً . انظر : تذكرة الحفاظ [١/٣٣٧-٣٣٨] .

(٦) سبق تخريجه .

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : كَانَ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيُّ إِذَا اغْتَمَ رَمَى بِنَفْسِهِ عِنْدَ وَهَيْبٍ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ! أَتَدْرِي أَحَدًا يَتَمَنَّى الْمَوْتَ ؟ قَالَ : وَهَيْبٌ : أَمَا أَنَا فَلَا ، قَالَ لَهُ سَفِيَّانُ : أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ ، قَالَهَا ثَلَاثًا <sup>(١)</sup> .

### ﴿صحيح﴾ (مع أُمَيَّةَ أَبِي الدَّرْدَاءِ)

١٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، ثنا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ بَرْدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ لَمَا أَكَلْتُمْ طَعَامًا عَلَى شَهْوَةٍ ، وَلَا شَرِبْتُمْ شَرَابًا عَلَى شَهْوَةٍ ، وَلَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ تَضْرِبُونَ صُدُورَكُمْ وَتَبْكُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ ، ثُمَّ تَوُكِّلُ» <sup>(٢)</sup> .

١٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ، عَنْ جَوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : رَأَى أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - طَائِرًا وَقَعَ عَلَى شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ ، مَرَّ بِى بَعِيرٌ ، فَأَخَذَنِى بِفِيهِ فَلَا كُنَى ثُمَّ أَلْقَانِى ، لَا أُبْعَثُ وَلَا أُحَاسَبُ» <sup>(٣)</sup> .

١٣٣ - وَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَوَدِدْتُ أَنَّى كَبَشَ رَبَّانِى أَهْلِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ كَأَسْمَنِ مَا يَكُونُ ، زَاهِمٍ بَعْضُ مَنْ يَحْبُونُهُ ، فَذَبْحُونِى ، فَجَعَلُوا نَصْفِي شَوَاءً ، وَنَصْفِي قَدِيدًا ، أَنَّى صُرْتُ عَذْرَةً ، وَلَمْ أَكُنْ بَشْرًا» <sup>(٤)</sup> .

١٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِبَادٍ ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، أَخْبَرَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غَفْرَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

### (١) صحيح :

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» [١٥٩/٨] ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الزَّهْدِ» [١٧١-١٧٢] ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» [٢١٦/١] ، مِنْ طَرِيقِ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ بِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الزَّهْدِ» [٢١١] ، مِنْ طَرِيقِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِهِ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، بِنَحْوِهِ .

(٣) ضَعِيفٌ جَدًّا : أَخْرَجَهُ هِنَادٌ فِي «الزَّهْدِ» [٤٤٩] ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «الشَّعْبِ» [٧٨٧] ، مِنْ طَرِيقِ جَوَيْرٍ بِهِ ، وَجَوَيْرٍ ، مَتْرُوكٌ ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الضَّحَّاكِ ، وَأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَلَا كُهُ : أَدَارُهُ فِي فَمِهِ .

(٤) ضَعِيفٌ جَدًّا : وَالْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَجْفُوفُ ، وَالْعَذْرَةُ : الْغَائِطُ .

أَخْرَجَهُ هِنَادٌ [٤٤٩] ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» [٥٢/١] ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «الشَّعْبِ» [٧٨٧] ، مِنْ طَرِيقِ جَوَيْرٍ بِهِ . وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ جَدًّا .

رأى طيراً يطيرُ ويقعُ على شجرة فقال : «يا طيرُ ! ما أنعمك ، لا حسابَ عليك ولا عذاب ، يا ليتنى مثلك ، ليته»<sup>(١)</sup> .

### ﴿من أشراف الساعة﴾

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ النِّسَابُورِيُّ ، ثنا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ : يَا لَيْتَهُ مَكَانَ هَذَا»<sup>(٢)</sup> .

١٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ أَخِيهِ ، فَيَلْكُزُهُ بِرِجْلِهِ ، وَيَقُولَ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَكَ»<sup>(٣)</sup> .

١٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، ثنا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : قَالَ : شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : «لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، كَمْ مِنْ بَاطِلٍ قَدْ حَقَّقْنَاهُ ، وَحَقٌّ قَدْ أَبْطَلْنَاهُ»<sup>(٤)</sup> .

١٣٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ ، أَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا سُوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، ثَنَى أَبِي ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنَا جَالِسٌ إِلَى أَبِي بَكْرَةَ ، إِذَا مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ ، فَذَكَرُوا عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - : «لَأَنْ أَكُونَ فِي هَذِهِ السَّحَابَةِ ، فَأَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَنْقَطَعَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ شَرَعْتُ فِي دَمِ عَثْمَانَ بِكَلِمَةٍ»<sup>(٥)</sup> .

١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثَنَى يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، ثَنَى يَزِيدُ

(١) سبق تخريجه برقم [٤٣] .

(٢) أخرجه مالك [٢٤١/١] ، والبخاري [٧١١٥] ، ومسلم [٥٣/١٥٧] من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً به .

(٣) إسناده ضعيف : فيه : جد إبراهيم بن أبي أسيد ، قال ابن حجر في «التقريب» : «لا يُعرف» . ويلكزه برجله : يضربه .

(٤) انظر : «السير» للذهبي [٥٣٨/٣] وهامشه . (٥) صحيح .

ابن عبد الله بن الهاد أن هند بنت الحارث حدثته عن أم الفضل بن عباس ، قالت : دخل رسول الله ﷺ على عمه العباس رضى الله عنه وهو شاكٍ يتمنى الموت للذى هو فيه من مرضه ، فضرب رسول الله ﷺ بيده على صدر العباس ، ثم قال :

« لا تَمَنَّ الموتَ ياعمُ رسولَ الله ! ، فإنك إن تَبَقَ تَزِدُّ خيراً يكون ذلك خيراً لك ، إن تَبَقَ فتستعيب من شيء يكون ذلك خيراً لك <sup>(١)</sup> » .

١٤٠ - حَدَّثَنَا أحمد بن المقدام ، ثنا حمد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أنه كان إذا سمع الرجل يتمنى شيئاً من أمر الدنيا ، قال : قد نهاكم الله عن هذا ودلكم على ما هو خير منه :

﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء : ٣٢] إلى آخر الآية <sup>(٢)</sup> .

١٤١ - حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن أبي جناب ، قال : سَمِعْتُ طلحة - يعني : ابن مصرف - يقول : شهدت - يعني الجماجم - فما رميت بسهم ولا طعنت برمح ، ولا ضربت بسيف ، ووددت أن هذه سقطت من المنكب ، وأنى لم أشهدا ، وأشار سفيان إلى منكبه <sup>(٣)</sup> .

### ﴿ من فضائل القرآن ﴾

١٤٢ - حَدَّثَنَا محمد بن سهل التميمي ، ثنا حفص بن عمر العدني ، عن الحكم ابن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال : رسول الله ﷺ :

« ووددت أنها في قلب كل مؤمن من أمتي يعني : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [الملك : ١-٤] .

١٤٣ - حَدَّثَنَا محمد بن عثمان العجلي ، ثنا أبو أسامة ، ثنى مالك بن مغول ،

(١) صحيح :

أخرجه أحمد [٣٣٩/٦] ، وابن سعد [٢٣/٤] ، والحاكم [٣٣٩/١] ، من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به ، وصححه الحاكم على شرطهما ، ووافقه الذهبي . تستعيب : تسترضى .

(٢) صحيح : أخرجه الطبري في « تفسيره » [٣١/٥] ، من طريق حماد بن زيد به .

(٣) سبق تخريجه

(٤) ضعيف : أخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ١١ رقم ١١٦٢٢] ، وابن الأعرابي في « معجمه » رقم [١٨٦٠] ، والحاكم في « المستدرک » [٥٦٥/١] ، والبيهقي في « الشعب » [٢٥٠٧] ، من طريق حفص بن عمر العدني به .

وقال الحاكم : « هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ، ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي في « التلخيص » فقال : « حفص واه » .

عن أبي صخرة ، قال : قال زياد بن الأسدي : لوددت أني في حيز من حديد ، ومعى ما يصلحني ، لا أكلّم الناس ولا يكلموني ، حتى ألقى الله عز وجل<sup>(١)</sup> .

١٤٤ - حَدَّثَنِي محمد أبو أسامة ، عن مالك ، قال : سمعت أبا صخرة يذكر عن الضحاك ، قال : قال عبد الله : «وددت أني طير في منكبي الريش»<sup>(٢)</sup> .

### (لولا ثلاث)

❦

١٤٥ - حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، قال : قال عمر : «لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد مت :  
١ - لولا أن أضع جبیني لله ساجداً .

٢ - أو : أجالس أقواماً يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر والبُسْر .

٣ - أو : أكون في سبيل الله ، لأحببت أن أكون قد مت<sup>(٣)</sup> .

١٤٦ - حَدَّثَنَا أبو سعيد المديني ، ثنى محمد بن مسلمة ، ثنى محمد بن إبراهيم ابن دينار ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر رضي الله عنه ، قال حين طعن : «لو أن لي ما في الأرض لافتديت به من هول المطلع<sup>(٤)</sup>» .

١٤٧ - حَدَّثَنَا أبو بكر الباهلي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، قال : قال لي ابن عمر : أتدرى ما قال أبي لأبيك ؟ قلت : ما قال ؟ ، قال : قال : أيسرُك أنه سلم لك صحبتك مع رسول الله ﷺ وأنتك انفلتت من عملك هذا كفافاً ؟ ، قال : لا ، ما يسرنى ، أتيت قومًا عماء في الدين فبصرتهم ، وأقرأتهم القرآن ، وافتتحت لهم الأرض ، قال أبي : لكنني والله لوددت أنه سلم لي صحبتي مع

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد في «الزهد» [ص ٤٤٢] ، وأبو نعيم في «الحلية» [١٩٧/٤] ، من طريق مالك بن مغول به ووقع في «الحلية» : «زياد بن جرير» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته ، والله الموفق .

(٢) ضعيف: أخرجه وكيع [١٦٢] ، وأحمد [١٥٦] كلاهما في «الزهد» من طريق الضحاك به . وسنده ضعيف لانقطاعه بين الضحاك ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) ضعيف: أخرجه وكيع في «الزهد» [٩٠] ، وابن سعد [٢٩٠/٣] ، والمروزي في «زيادات زهد ابن المبارك» [٤١٧] ، وعبد الله بن أحمد في «زيادات زهد أبيه أحمد» [١١٧] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٥١/١] ، من طريق حبيب به . قلت : وسنده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : حبيب ، مدلس وقد عنعنه .

الثانية : يحيى بن جعدة لم يسمع من الفاروق عمر - رضي الله عنه - فالإسناد منقطع .

(٤) سبق تخريجه .



رسول الله ﷺ ، وأنى انفلت من عملى هذا كفافاً ، فقال أبو بردة : إن أباك والله كان خيراً من أبى (١) .

١٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَاهِلِيُّ ، ثنا سفيان ، عن أبي جناب ، قال : طلحة بن مصرف : لقد شهدتم - يعنى قتال الجماجم - فما رميت بسهم ، ولا طعنت برمح ، ولا ضربت بسيف ، ولوددت أن يذى قطعت من هاهنا - وأشار سفيان إلى منكبه - ، وأنى لم أشهدهم (٢) .

١٤٩ - حَدَّثَنِي يعقوب بن عبيد ، أنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، قال مطرف : لو وقفت بين الجنة والنار ، فقل لى : أيما أحب إليك : أن أخيرك أيهما تكون دارك ، أو تكون رماداً هامداً ، اخترت أن أكون رماداً هامداً (٣) .

١٥٠ - حَدَّثَنَا محمد بن يزيد العجلي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال : مر سليمان بن صرد بأمرى ، فطلب ماءً ليتوضأ به ، فأنته الجارية بماء ، فمروا برجل مجلود ، يقول : أنا والله مظلوم ، فقال : يا هذه ، لمثل هذا كان زوجك يتمنى الموت (٤) .

١٥١ - حَدَّثَنِي الحسن بن محبوب ، قال : سمعت الفيض بن إسحاق ، قال : قال حذيفة بن قتادة المرعشى : ينبغي لك لو أنك لم تعص الله طرفة عين أن تمنى أنك لم تخلق (٥) .

١٥٢ - حَدَّثَنَا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة الهمداني ، قال : تمنى عبد الله لأهله ولنفسه الموت ، فقل له : تمنيت لأهلك ، فلم تمنيت لنفسك ؟ ، فقال : «لو أنى أعلم أنكم تبقون على هذه لتمنيت أن أعيش» ، فذكر عشرين سنة (٦) .

١٥٣ - حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي النضر ، ثنى أبو النضر ، عن الأشجعي ، قال : سمعت سفيان الثوري ؛ قال : كان من دعا لى ، أو : من دعائى أن لا أموت فجأةً ، فأما اليوم ، فوددت أنه قد كان (٧) .

(١) صحيح . (٢) تقدم تخريجه . (٣) سبق تخريجه . (٤) صحيح .

(٥) فى سنده من لم أقف على حاله . وتمنى أصله : تمنى فحذفت إحدى التائين تخفيفاً .

(٦) ضعيف : فى سنده انقطاع بين عمرو بن مرة ، وعبد الله بن مسعود - رضى الله عنه .

(٧) ضعيف : فيه : أبو بكر بن أبي النضر ، مجهول .

١٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّضَرِ ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ ، ثنا أَبِي ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردي وهو يقول : لَأَنَا إِلَى مَنْ فِي بطنها أَشوقَ مَنْى إِلَى مَنْ عَلَى ظَهرها<sup>(١)</sup> .

### ❦ (خير المنازل وشرها)

١٥٥- حَدَّثَنِي نُوْحُ بْنُ حَبِيبٍ ، ثنا الْمُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، دَعَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : كَيْفَ مَنْزِلُكَ وَمَقِيلُكَ ؟ فَيَقُولُ : خَيْرَ مَنْزِلٍ وَخَيْرَ مَقِيلٍ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ تَتَمَنَّى شَيْئًا ؟ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَتَمَنَّى أَنْ أُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ ؛ ثُمَّ يَدْعَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ لَهُ : كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ وَمَقِيلَكَ ؟ ، فَيَقُولُ : شَرَّ مَنْزِلٍ ، وَشَرَّ مَقِيلٍ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ تَفْتَدِي بِشَيْءٍ ؟ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ : كَمْ ؟ ، فَيَقُولُ : بِمِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، فَيُقَالُ لَهُ : كَذَبْتَ ، قَدْ سَأَلْتَ أَقْلَ مِنْ هَذَا فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَيُرَدُّ هَذَا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَهَذَا إِلَى النَّارِ<sup>(٢)</sup> » .

١٥٦- حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ بَشَارٍ ، ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ ، ثَنَى أَبِي ، ثنا عِكْرَمَةُ ابْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى نَافِعِ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ الْكِنَافِيِّ - هُوَ أَمِيرُ عَلَى مَكَّةَ - ، وَأَنَّهُ عَادَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَرَأَاهُ ثَقِيلًا ، فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةُ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَكْثِرْ ذِكْرَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَكَ مَالًا ، فَأَوْصِ فِيهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ يَصِيبُ ذَا الرَّحْمِ وَالْمَسْكِينِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَّى بِوَجْهِهِ إِلَى الْجِدَارِ ، فَلَبِثَ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا أَبَا خَالِدٍ ، مَا أَنْكَرُ مَا تَقُولُ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا لِبْنِي فَلَانٍ مِمَّنْ كِنَانَةٌ ، أَسْقِيهِمُ الْمَاءَ ، وَأَنَّى لَمْ أَلِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ شَيْئًا قَطُّ<sup>(٣)</sup> .

### ❦ (من علامات الساعة)

١٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرِ الْعَتَكِيِّ ، ثنا عَاصِمُ النَّضَرِ ، ثنا مُعْتَمِرٌ ، قال : سمعت أبي يحدث عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن ابن مسعود ، قال :

(١) ضعيف : فيه السابق .

(٢) ضعيف : فيه مؤمل بن إسماعيل ، ضعيف الحديث لسوء ، يعنى حفظه ، ويغنى عنه ما تقدم برقم [٦٦] .

(٣) سبق برقم [٥٦] ، والحمد لله وحده ، وأل : مجزومة بلم وأصلها ألى ، وفعلها ولى .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها » .  
فلذلك اشتهيت أن أموت قبل ذلك الزمان<sup>(١)</sup> .

١٥٨ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن جرير ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ،  
عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : ذهب بصر رجل من أصحاب النبي  
ﷺ فاتاه أصحابه يعزونه ، فقال لهم : « إنما كنت أريدكما لأنظر بهما إلى رسول الله ﷺ ،  
فأما إذ قبض الله - عز وجل - نبيه ﷺ فما يسرنى أن ما بهما بظبي من ظباء تبالة »<sup>(٢)</sup> .

١٥٩ - حَدَّثَنَا علي بن الجعد ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن حميد بن هلال ، عن  
عبد الله بن الصامت ، أن أبا ذر قال : « يوشك يا بن أخي ! أن ترى الجنازة يمر بها  
على القوم فيقول القائل : يا ليتني على أعوادك ، فيقول : إنك لا تدري ما كان ،  
قال : على ما كان ، قلت : ذلك من بلاء عظيم ؟ قال : أجل يا بن أخي ! عظيم  
عظيم عظيم »<sup>(٣)</sup> .

١٦٠ - حَدَّثَنَا يعقوب بن يوسف ، ثنا زيد بن عوف ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن  
أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى ، فإنه لا يدري ما يكتب الله له من أمنيته »<sup>(٤)</sup> .

١٦١ - قَالَ : وَحَدَّثُ عَنْ محمد بن حميد ، ثنا جرير ، عن مالك بن مغول ،  
عن طلحة بن مصرف ، قال : « إذا تمنيت شيئاً فأعطيته ، فقل : أسأل الله الجنة »<sup>(٥)</sup> .

### ﴿اللهم هون عليه سكرات الموت﴾

١٦٢ - حَدَّثَنِي عبيد الله بن جرير ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا محرر أبو سعيد ،

(١) ضعيف جداً :

أخرجه الطبراني في «كبيره» [ج ١٠ رقم ٩٧٧١] ، والبزار [٣٤١٦ - كشف] ، وابن عدى في «الكامل»  
[٧٦٤/٢] من طريق معتمر بن سليمان به ، وسنده ضعيف جداً ، فية حنش ذا ، واسمه : حسين بن قيس  
، وهو متروك الحديث .

(٢) ضعيف : وفيه علي بن زيد ، ضعيف الحديث وتبلة : بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف بالظباء .

(٣) سبق تخريجه برقم [١١٦] ، والله الموفق .

(٤) حسن : أخرجه أحمد [٣٥٧/٢] ، والبخاري في «الأدب المفرد» [٧٩٤] ، وابن عدى في «الكامل»  
[١٦٩٧/٥] ، والبيهقي في «شعب الإيمان» [٧٢٧٥-٧٢٧٤] ، من طريق عمر بن أبي سلمة به .

قلت : وهذا إسناد حسن ، عمر بن أبي سلمة ، حسن الحديث .

(٥) ضعيف : فية انقطاع بين أبي الدنيا ، ومحمد بن حميد ، ضعيف الحديث وجرير هو : ابن عبد الحميد  
الضبي .

عن عبد الواحد بن زيد ، قال : دخلنا على صاحب لنا ثقیل ، قد صارت نفسه - فيما نرى - فى الحنجرة ، فقلنا : اللهم هون عليه سكرات الموت ، فأفاق إفاقةً ، فقال : قد سمعت ما قلتم ، والله لوددت إنها بقيت هاهنا أبداً ، لا أدرى ما أبشّر به <sup>(١)</sup> .

١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ ، ثنا محمد بن مسلمة المخزومي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن دينار ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يوماً : « تمنوا » فجعلوا يتمنون ، فقالوا : تمن أنت يا أمير المؤمنين ، قال : « أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجلاً مثل أبى عبيدة بن الجراح » <sup>(٢)</sup> .

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ، ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت هارون بن عنترة ، عن سليمان بن صرد ، قال : كنت تخلفت عن عليّ - رضى الله عنه - يوم الجمل ، فأتيته الحسن بن عليّ - رضى الله عنهما - فكلمته ، واعتذرت إليه ، فقال : « لا يهولنك ، فلقد رأيته والبشرى بيننا » ، فالتفت إليه ، فقال : ودّ أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً <sup>(٣)</sup> .

١٦٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ، أنا هشيم ، أنا منصور ، عن قتادة ، قال : قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه : « وددت أنى كنت جلّة لأهلى فأحرقونى » <sup>(٤)</sup> .

١٦٦- وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : « وددت أنى كنت كبشاً لأهلى فذبحونى ، فشوونى ، وأكلوا لحمى » <sup>(٤)</sup> .

١٦٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ ، ثنا محمد بن أبى بكر ، ثنا سعيد بن عامر ، عن محمد بن ليث ، ثنا أبو حازم ، قال : « أصبحتم فى منى ناس كثير » <sup>(٥)</sup> .

١٦٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ ، أنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبى اليمان ، عن أبى الدرداء قال : « الحمد لله الذى جعلهم يتمنون أنهم مثلنا عند الموت ، ولا نتمنى أنا مثلهم عند الموت ، ما أنصفنا إخواننا الأغنياء ، يحبوننا على الدين ويعادوننا على الدنيا » <sup>(٦)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » رقم [٢٠٣-] بتحقيقى [ ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٢٢٤/٦] . من طريق

عبد الواحد به ، والذى دخل عليه هو : عطاء السليمى كما فى رواية « المحتضرين »

(٢) تقدم تخريجه برقم [٤١] .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) ضعيف : فيه انقطاع بين قتادة ، وعوف بن مالك - رضى الله عنه .

(٦) أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » [٦٦١] من طريق آخر عن أبى الدرداء - رضى الله عنه - به .

## ﴿لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْفُتْيَا الْكَفَافِ﴾

١٦٩- حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْعَوَّامِ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ يَقُولُ : «لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْفُتْيَا الْكَفَافِ»<sup>(١)</sup> .  
آخر الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .  
علقه لنفسه بعد سماعه مستعجلاً فقير ربه : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم  
المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، غفر الله له ولوالديه<sup>(٢)</sup> .

## ﴿السَّمَاعَاتُ﴾

١- سمع جميع «كتاب المتمنين» من أبي الخير الباغبان في سنة ست  
 وخمسمائة ، بقراءة أبي عبدل وله شكر .. ستة أحمد بن ... بقراءة هبة الله من عبد  
 الواحد الكوفي الزاهد ، وابنه ، عن أبي عمرو بن منده ، عن ابن يوه ، عن اللباني ،  
 عن المؤلف على نسخة ابن منده ، نقله ابن ....

٢- قرأت جميع هذا الجزء على الشیخة الصالحة المعمرة أم الفضل كريمة بنت  
 عبد الوهاب بن علی بن الخضر القرشية ، بإجازتها من شيخها : أبي الخير الباغبان ،  
 وأبي الفرج بن مسعود بن الحسن الثقفي ، بسماعهما من أبي عمرو بن منده ، عن  
 ابن يوه ، عن اللباني ، عنه ، فسمعه مالكة كاتبه السيد الأجل الفاضل مجد الدين  
 أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي ، والإمام العالم جمال الدين أبو  
 العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي ، ونعم الدين أبو أكرم مكى بن أبي  
 الكرم بن عبد الغنى القرشى الصقل ، وابنه : محمد ، وأيوب بن أبي البرزالي بن أبي  
 الحبشي ، وأبو الفتح موسى بن القاضي أبي المفضل بن محمد القرشى ، و... وأبو  
 بكر بن إبراهيم بن أبي بكر الأنماطي ، وفتاى بيبرس بن عشانة التركي بالبرج أعلى ،  
 وبقراته لمواظبته ، وصح ذلك وثبت ذلك يوم السبت ثانی عشر من ربيع الأول سنة  
 أربع وثلاثين وستمائة ... بيت لها..... ابن أبي الفضائل بن المحدث أبي المعالي بن  
 أبي عيسى ، عفا الله عنه . الحمد لله ، وصل الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

(١) صحيح.

(٢) تم التحقيق والتعليق عليه بفضل الله - عز وجل - وصلى الله على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه  
 وسلم تسليماً كثيراً .

# الفهارس العلمية

## ١ - فهرست الآيات القرآنية

النص	الآية
٥	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]
١٤٠	﴿لَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ﴾ [النساء: ٣٢]
٩٥	﴿لَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ [الرحمن: ٤٦]
١٤٢	﴿تَبَارَكَ بِذِي بَيْدِهِ يَمْلِكُ﴾ [المملك: ١]

## ٢ - أطراف الحديث

١٦٠	إذا تمنى أحدكم فليُنظر إلى ما يتمنى ...
١٥٥	إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ...
٢	أعلمت أن الله أحيا أباك ، فقال له : تمن ...
٣	ألا أبشرك ؟ إن أباك عرض على ربه ...
٤	اللهم ألا أبشرك يا جابر ؟! قال : بلى
١١٣	اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي .
١	أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل ...
١٣٩	إن تبق تردد خيراً يكون ذلك خيراً ...
٥	إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم ...
٤٤	تمن على الله ما شئت ...
٩٥	ذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت ﴿ولمن خاف مقام ربه﴾ ..
٣	سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون .
١٥٧	لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها ...
١٣٦	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه فيلكره ...
١٣٥	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ...
١٣٩	لا تمن الموت يا عم رسول الله ! ...
١١٧	لا يتمن أحد الموت ...
١١٤	لا يتمن أحد الموت إلا من وثق ...
١١٣	لا يتمن المؤمن الموت من ضر أصابه ...
١١٠	ليأتين على الناس زمان يأتي الرجل القبر ...
١١١	ليس به حب للقاء الله ...
٨	ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى ...
٤٤	من جاء برأس فليتمن على الله ما شاء ...
١٤٢	وددت أنها في قلب كل مؤمن من أمتي ...
٥	يا عبادي ! ما تشتهون فأزيدكم ؟ ...
٦	يؤتى الرجل من أهل الجنة . فيقال له : يا ابن آدم ! كيف وجدت منزلك ...

### ٣ - فهرست أطراف الآثار

النص	الطرف
١٧	أبشر يا أمير المؤمنين ! ببشرى الله ...
١١٢	أتريد أن أوقف يوم القيامة حتى أسأل عن كل مجلس ...
١٥٦، ٥٦	اتق الله وأكثر ذكره ...
١٦٣	أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالاً مثل أبى عبيدة ...
٤١	أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبى عبيدة ...
٤٤	أتمنى سيفاً صارماً وجنة حصينة ...
١٠٤	أتى عبد الله بن مسعود بطير صيد فى شراف ...
١١٨	أتيت عطاء السليمى مرة فى عدة من أصحابنا ...
١٤٧	أتيت قوماً عماء فى الدين فبصرتهم ...
٥٥	أخبرت أنى وارد النار ولم أخبر أنى صادر عنها ...
٥٤	أخبرنا أنا واردون النار ولم نخبر أنا صادرون عنها ...
١٢	أخذ عمر بن الخطاب تبة فقال : ياليتنى ...
١٦١	إذا تمنيت شيئاً فأعطيته فقل : أسأل الله الجنة ...
١٢٠	استراحت الطير فى السماء ، والحيتان فى البحار ...
١١٩	استرحت ، ليس عليك حساب ...
٣	استشهد أبى يوم أحد فأشفقت عليه ...
٧٢	أشتهى أن أبكى حتى لا أقدر على أن أبكى ...
٧٠	أشتهى أن يفرج لى عن صدرى فأنظر إلى قلبى ...
٧١	أشتهى والله أن أكون رماداً لا يجتمع منه سفة ...
١٦٧	أصبحتم فى منى ناس كثير ...
١٢٢	أصبحنا فى أمنية المتمنين ...
٣٠	ألا ليتنى لم أك شيئاً مذكوراً ...
١١٥	اللهم أمتنى ... فزجره ...
٨٨	أما تحب أن تلقى من تطيع ..
٦٦	الأمانى تنقص العقل ..
١٤٧	إن أباك كان خيراً من أبى ...
٤٦	إن الله قد كفانا مؤنة الدنيا وأمرنا بطلب الآخرة ...
١٨	إن من غررتموه لمغرور ...
١١٥	إنك ميت ، ولكن سل الله العافية ...
١٨٤	إنما قوتى فى الدنيا نصف مد فى اليوم ...
١٥٨	إنما كنت أريدهما لأنظر بهما إلى رسول الله ﷺ ...
١١٧	إنما يريد الحياة من يزداد خيراً ...
٣١	إنهم ليرون فينا عبراً ، وإنا لنرى فيهم ...
٤٩	إنى لوددت أن كل لقمة آكلها فى فم أبغض الناس ..
٣٩	أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر ...

- ١٤٧ أيسرك أنه سلم لك صحبتك مع رسول الله ﷺ ...
- ٤٠ أيها الناس ! إني امرؤ من قریش ...
- ١٢١ بلغنى أن فضيل بن عياض وقف على حمار ميت ، فقال ...
- ٨٨ تدري أى شىء قلت البارحة ؟ ...
- ٥١ تذهب بهذا الدرهم الستوق فتلقيه فى هذه ...
- ١٥٢ تمنى عبد الله بن مسعود لأهله ولنفسه الموت ...
- ٤٧ تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة ، وتمنى مصعب ...
- ٣٤ تمنيت أنا أن يكون لى من الآخرة خص من قصب ...
- ٥٧ جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه فى مرضه ...
- ١٢٦ حج أبى يزيد الرقاشى يعادله إلى مكة ...
- ١٦٨ الحمد لله الذى جعلهم يتمنون أنهم مثلنا عند الموت ...
- ٣١ الحمد لله الذى جعلهم يفرون إلينا ...
- ٣٩ خرج هرم بن حيان ، وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز ..
- ١٢٤ دخل أبو بكر حائطاً فإذا هو بدبسى ...
- ٨٣ دخل الحسن البصرى المسجد فسمع أصواتاً ..
- ١٠٢ دخلت على على فاستبطأنى فى حربه ...
- ١٦٢ دخلنا على صاحب لنا ثقيل قد صارت نفسه ...
- ٨١ دخلنا على عطاء السليمى وهو يوقد تحت قدر له ...
- ٣٢ دعنى منك يا ابن عباس ! فوالله لوددت ...
- ١٥٨ ذهب بصر رجل من أصحاب النبى صلى اله عليه وسلم فأثابه أصحابه يعزونه ...
- ١٣٢ رأى أبو بكر طائراً واقعاً على شجرة ...
- ٥١ سمع سعد بن عطارده وهو بعبادان ضجة ...
- ٧٣ سمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يقول : عدل والله عمر ...
- ١١٧ شهدت عطاء السليمى يتمنى الموت ...
- ١٤١ شهدت ما رميت بسهم ولا طعنت برمح ...
- ٤٦ ضالة مؤمن عند فاسق فلنأخذها ...
- ٩٦ طوبى لك يا طائر ، تأكل الثمر وتقع على الشجر ..
- ١٢٤ طوبى لك يا طير تأكل من الثمر وتستظل بالشجر ...
- ٩ طوبى لك يا طير ، ما أنعمك على هذه الشجرة ...
- ١٠٨ قد مللنا الحياة لكثرة ما نقترف من الذنوب ...
- ١٤٠ قد نهاكم الله عن هذا ، وذلكم على ما هو خير منه ...
- ٧٧ كان ابن عمر جالساً ومعه رجل فقال : تمنه ...
- ١٣٠ كان سفيان الثورى إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب ..
- ٥٠ كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه فى العبادة ...
- ١٥٣ كان من دعا لى أو من دعائى : ألا أموت فجأة فأما اليوم ...
- ٣٩ كان والله أفقههما وأعلمهما بالله ...
- ١٣٧ كم من باطل قد حققناه وحق قد أبطلناه ...



١٦٤	كنت تخلفت عن عليّ يوم الجمل فأتيت الحسن...
١٠٩	كنت قبل اليوم أكره الموت ، فقلبي اليوم يتمنى الموت ..
١١٧	لا تتمن الموت ..
١٠٢	لا يغرنك ذلك منه ، فلقد...
١٦٤	لا يهولنك ، فلقد رأيته والبشرى بيننا ..
١٣٨	لأن أكون في هذه السحابة فأقع إلى الأرض ..
١٥٤	لأننا إلى من في بطنها أشوق مني إلى من على ظهرها ..
٢٦	لقد أراني وأنا مع ملك من ملوك العرب ..
١٤٨	لقد شهدتم قتال الجماجم فما رميت بسهم ..
٤٨	لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة نظر إلى صناديق ..
١٨	لما شرب عمر بن الخطاب اللبن فخرج من طعنته...
١٧	لما طعن عمر بن الخطاب دخل عليه شاب فقال : أبشر ...
١٥	لما أظعن عمر بن الخطاب قلت له : أبشر بالجنة...
١٥٠	لمثل هذا كان زوجك يتمنى الموت...
٩٤	لو أتاني آت من ربي يخبرني بأن يخبرني ..
٨٥	لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليّ حلالاً...
١٥	لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ...
١٦	لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار...
١٤٦، ١٣	لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول ...
١٥١	لو أنك لم تعص الله طرفة عين أن ..
١٥٢	لو أني أعلم أنكم تبقون على حالكم هذه ....
١٣١	لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم ..
٨٧	لو خيرت بين أن أموت فأرى القيامة وأهوالها ..
١٢٧	لو خيرت بين أن لا أكون شيئاً وبين حالي ...
١٢٨	لو خيرت بين دخول الجنة وبين أن أكون لبنة ..
١٢٣	لو قيل لي : إنك من أهل النار ما تركت العمل ...
٤٥	لو كان الرماد يدخل حلقى لأكلته ...
٣٤	لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أنا أن يكون ...
١٤	لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به ..
١٨	لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت ...
٧٦، ٢١	لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت ...
١٤٩	لو وقفت بين الجنة والنار فقبل لي ...
١٤٥	لولا ثلاث لأحببت أن أكون قدمت ..
١١٢	لوددت أن كل حديث في صدري نسخ من صدري ...
١٤٨	لوددت أن يدي قطعت من هاهنا وأني لم أشهدهم ...
١٢٥	لوددت أن أنجو من الإمارة كفافاً ...
١٠٧	لوددت أني أرجو النجاة من النار وأصير رماداً ...

١٠٤	لوددت أنى بحيث صيد هذا الطائر ...
١٧	لوددت أنى تركت كفافاً ...
١٨	لوددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها ...
١٣٢	لوددت أنى شجرة بجانب الطريق ...
١٣١	لوددت أنى شجرة تعضد ثم تؤكل ..
٩٢	لوددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر ....
٢٦	لوددت أنى عبد لعبد حبشى مجدع ...
١٤٣	لوددت أنى فى حيز من حديد ...
١٣٢	لوددت أنى كبش ربانى أهلى حتى ...
١٥٦، ٥٦	لوددت أنى كنت عبداً مملوكاً لبتى ...
١٢٩	لوددت انى كنت غصناً رطباً ..
٩١	لوددت أنى من الجنة حيث أرى أبا بكر ..
١١٨	ليت أم عطاء لم تلده ...
٥٥، ٥٤، ١٢	ليت أُمى لم تلدننى ...
٩٣	ليت أنها قطعت من هاهنا وأنى لم أكن شهدت الجماجم ...
٩٢	ليت أنى بزهد الحسن ، وورع ابن سيرين ...
٧٤	ليت تلك الشجرة لم تخلق ...
١٦٩	ليت حظى من الفتيا الكفاف ...
٥٠	ليتلك كنت بى عقيماً ...
٣٧	ليتنا لم نخلق ويا ليتنا إن حوسبنا لم نعذب ....
١١٦	ليتنى إذا أتيت أهلى فأصابوا من عشائهم ...
٢٧	ليتنى إذا مت كنت نسياً منسياً ...
٢٣	ليتنى رماداً تذربنى الرياح ...
١٠	ليتنى شجرة تعضد ثم تؤكل ...
٢٢	ليتنى كبشاً فذبحونى أهلى ...
٩٣	ليتنى كنت حيضاً عركتنى الإماء ...
١١	ليتنى خضرة تأكلنى الدواب ...
٢٨	ليتنى كنت شجرة ...
٢٩	ليتنى كنت عصاً رطباً ...
٣٨	ليتنى كنت لبنه من هذا اللبن ...
١٢	ليتنى كنت نسياً منسياً ...
١٠١	ليتنى كنت نسياً منسياً قبل الذى كان من ....
٣٠	ليتنى كهذا الماء الجارى ...
٧٥	ليتنى لم أخلق ، فإذا خلقت مت صغيراً ...
٣٦	ليتنى لم أخلق ، وليتنى إذا خلقت لم أوقف ...
٣٠	ليتنى لم أك شيئاً مذكوراً ...
١٠٢	ليتنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة ...

١٥٠	ليتنى مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا ...
١٢	ليتنى مثل هذه التينة....
١٣٧	ليتته لم يكن سيد قومه ...
٥٧	ليتها لم تقل لنا ...
٦٩	لئن أكون جلست عن مسيرى أحب إلى...
٨٠	لئن تندرا أحب إلى من ذلك ...
٢٦	ما ابتنى المدن ولا سكن المدن أحد من الناس إلا ...
٨٦	ما أحب أن ألقى الله بصحيفة أحد...
١٠١	ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا ...
١٥٩	ما أنكر ما تقول ، ولوددت أنى كنت عبداً....
١٦٤	ما تمنيت شيئاً قط ...
١٠٧	ما سألت الله الجنة إلا وأنا مستح منه ...
٤٢	ما الموت إلا سلام جبراً...
٧٩	ما يسرنى أن لى جميع ما حوت البصرة من الأموال ....
٨٣	ما يسرنى أن لى كل عقدة كل يعطى بملء زبيل ....
٧٨	ما يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بيعرة...
٧٤	مرأويس القرنى على قصار فى يوم شديد البرد ...
١٥٠	مر سليمان بن صرد بأمرى فطلب ماء ليتوضأ ...
١١٩	مررت بكلب ميت فقلت : استرح ...
٦٥	من استعمل التسويف والمنى لم ينبعث فى العمل ...
٦٥	من أقلقه الخوف ترك أرجو وسوف وعسى ...
٤٨	من يأخذها منى بما فيها ؟ ...
١٢٢	الموتى يتمنون أنهم فى مثل عافيتنا ...
١٤٠	نهاكم الله عن هذا ودلكم على ما هو خير منه...
١٣٢	والذى نفسى بيده لوددت أنى شجرة بجانب الطريق ...
٧٨	والله إن كنت إنما أردتكم لهذا إني لشقى ...
٩٨	والله لكأن جنبى فى تحت وكأنى أتنفس من سم إبرة ...
١٥	والله لو أن لى الدنيا وما فيها لافتديت به ...
٦٧	والله لوددت أن الله لم يخلقنى شيئاً ...
١٠٥	والله لوددت أن لى إنساناً يكون فى مالى ...
٨٤	والله لوددت أنه حماني من الآخرة ولا أعذب بالنار ...
١٤٧	والله لوددت أنه سلم لى صحبتى مع رسول الله ﷺ ...
١٦٢	والله لوددت أنها بقيت هاهنا أبداً ...
٨١	والله لوددت أنى حرقت بها ثم أخرجت ...
٢٦	والله لوددت أنى عبد لعبد حبشى مجدع ...
٦٧	والله لوددت أنى كنت شجرة .
٣١	والله لوددت أنى كنت عبداً حبشياً لشر أهل المدينة ...

٦٧	والله لو ددت أنى كنت مدرة ..
٣٢	والله لو ددت أنى كنت نسياً منسياً ...
١٣٠	والله لو ددت أنى مت ...
١٠١	والله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا ...
٤٠	والله ما منكم أحمر ولا أسود يفضلنى بتقى إلا ...
١٦٤	ود أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً ...
٣٥	وددت أن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة ...
٢٥	وددت أن الله خلقتنى يوم خلقتنى شجرة تعضد ...
١٩	وددت أن الله غفر لى خطيئة من خطاياى ...
٦٧	وددت أن الله لم يخلقتنى شيئاً ...
١١٢	وددت أن كل حديث فى صدرى نسخ من صدرى ...
٤٩٠	وددت أن كل لقمة آكلها فى فم أبغض الناس إلى ...
١٠٥	وددت أن لى إنساناً فى مالى ...
٧٧	وددت أن لى مثل أحد ذهباً أحصى عدده ...
١٤١	وددت أن هذه سقطت من المنكب وأنى أشهدها ...
١٤٨	وددت أن يدى قطعت من هاهنا وأنى لم أشهدهم ...
١٤٧	وددت أنه سلم لى صحبتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
١٦٢	وددت أنها بقيت هاهنا أبداً لا أدرى ما أبشر به ..
٢٠	وددت أنى إذا أنا مت لم أبعث ..
١٠٠	وددت أنى أفلت من هذا الأمر ..
١٢٥	وددت أنى أنجو من هذا الأمر
١٠٤	وددت أنى بحيث صيد هذا الطير لا أكلم بشراً ...
٢٤	وددت أنى بمنزلة أصحاب الأعراف ...
١٧	وددت أنى تركت كفافاً لا لى ولا على ...
٩٦	وددت أنى ثمرة ينقرها الطير ...
٨١	وددت أنى حرقت بها ثم أخرجت ...
١٨	وددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها ...
١٣٢	وددت أنى شجرة بجانب الطريق مر بى بغير فأخذنى ...
٣٩	ودددت أنى شجرة من هذه الشجر أكلتنى هذه الناقة ...
٩٢-٩٠	وددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر ...
١٤٤	وددت أنى طير فى منكبى الریش ...
١٤٣	وددت أنى فى حيز من حديد ومعى ما يصلحنى ...
٩٩	وددت أنى قرأت القرآن ثم وقفت ...
٣٣	وددت أنى كبش أهلى فذبحونى ثم طبخونى ...
١٣٣	وددت أنى كبش ربانى أهلى حتى إذا كنت ...
١٦٥	وددت أنى كنت جلة لأهلى فأحرقونى ...
٩٥	وددت أنى كنت خضراً من هذه الخضر ...

١٥٦-٥٦	وددت أنى كنت عبداً مملوكاً لبنى فلان ..
١٢٩	وددت أنى كنت غصناً رطباً ولم أسر ...
١٦٦	وددت أنى كنت كبشاً لأهلى فذبحنى فشوونى ...
٦٧	وددت أنى كنت مدرة ...
١٣٠	وددت أنى مت ...
١٠٣	وددت أنى مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا ...
٩١	وددت أنى من الجنة حيث أرى أبا بكر ...
٧٣	وددت والله أنه كما قلت ، ومن لعمر ...
٨٦	وعزته لو أدخلنى فصرت فيها ما يسته ...
١١٨	ويل عطاء ...
١٣٠	يا أبا أمية ! أتدرى أحداً يتمنى الموت ؟ ...
٧٤	يا ابن أخى ! لوددت أنى تركت كفافاً ...
٤٠	يا أويس ! ليت تلك الشجرة لم تخلق ...
٤٠	يا أيها الناس ! إنى امرؤ من قريش ...
١٢٦	يا جبل ! تصير هباء منثوراً ، وتصير ...
٢٦	يا حنظل ! ادن منى أستتر بك من اللثام ...
١٣٤، ٤٣	يا طير! ما أنعمك ، لاحساب عليك ولاعذاب ...
١٢٤	يالىت أبا بكر مثلك ..
٣٧	يالىتنا لم نخلق ويالىتنا إن حوسبنا لم نعذب ...
٢٧	يالىتنى إذا مت كنت نسياً منسياً ...
٩٨	يالىتنى ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت .....
٢٣	يالىتنى رماداً تذربنى الريح ...
١٠	يا ليتنى شجرة تعضد ثم تؤكل ...
٢٢	يا ليتنى كبشاً فذبحنى أهلى ...
٢٨	يا ليتنى كنت شجرة ...
٢٩	يا ليتنى كنت غصناً رطباً ...
٣٨	يا ليتنى كنت لبنة من هذا اللبن ...
١٠١	يا ليتنى كنت نسياً منسياً قبل الذى كان من شأن عثمان ....
٧٥	يا ليتنى لم أخلق ، فإذا خلقت مت صغيراً ....
٣٦	يا ليتنى لم أخلق ، وليتنى إذا خلقت لم أوقف ...
١٢	يا ليتنى مثل هذه التينة .....
٥٧	يا ليتها لم تقل لنا ...
٨٠	يسرك أن لك مائة ألف ...
١٥١	ينبغى لك لو أنك لم تعص الله طرفه عين ...
١٥٩	يوشك يا بن أخى أن ترى الجنازة يمر بها على القوم ....
١١٦	يوشك أن تمر الجنازة فيرفع الرجل رأسه ...
١١٦	يوشك يا بن أخى إن أخر أجلك يكونن الخفيف الحاذ أغبط ...

## فهرس الموضوعات

٣	أولا : كتاب الصبر والثواب عليه
٤	مقدمة التحقيق .....
٧	ترجمة المؤلف .....
١٣	فضل الصبر .....
١٤	جزاء الصابر يوم القيامة .....
١٦	وصف الإمام على للصبر .....
١٨	الصبر من كنوز الجنة .....
١٩	أنواع الصبر .....
٢٢	الصبر من الإيمان .....
٢٦	الصبر عند الصدمة الأولى .....
٢٧	فضل الصبر عن المعاصي .....
٢٩	البلاء والصبر .....
٣٤	حاجة المؤمن إلى الصبر .....
٣٦	من فضائل الأمة المحمدية .....
٣٧	حديث حكيم عن الصبر .....
٣٩	حطيط والصبر على العذاب .....
٤٠	ما حكاية عقيب العابد .....
٤٢	حكاية سارة مع الصبر .....
٤٦	ما منتهى الصبر .....
٤٨	الصبر يا أمي .....
٥٢	قصة الشجاء الصابرة .....
٥٦	وجوه الصبر عشرة .....
٥٧	من صور الصبر .....

٦٤	صبر ذى الثغفات
٦٩	أى الناس أصبر ؟
٧١	الفهارس العلمية
٧١	١- فهرس الآيات القرآنية
٧٢	٢- فهرس أطراف الحديث
٧٤	٣- فهرس الآثار

### ثانيا : كتاب اليالى والأيام لابن آدم

٨٠	مقدمة التحقيق
٨٣	المنفق والممسك
٨٥	موعظة لابن عباس
٨٧	وصف الحسن البصرى للدنيا
٩٢	من وصايا عمر بن عبد العزيز
٩٥	اجعل غدك كيومك
٩٦	كل يوم غنيمة للإنسان
٩٧	أحسن ضيافة يومك
١٠٠	ما يقوله اليوم إذا انصرف
١٠١	السماعات
١٠٣	الفهارس العلمية
١٠٣	١- فهرس الآيات
١٠٣	٢- فهرس أطراف الحديث
١٠٣	٣- فهرس أطراف الأثر

### ثالثا : كتاب المتمنين

١٠٧	مقدمة التحقيق
١٠٨	فضل أصحاب أحد
١١١	فضل الشهادة
١١٤	سل وتمنه

١١٥	ما الذى تمناه أبو بكر ؟
١١٥	ماذا تمنى الفاروق ؟
١١٩	أمنية عائشة رضى الله عنها
١٢٠	يا ليتنى لم أخلق
١٢٢	تمنّ علىّ ما شئت
١٢٤	التمنون والشعراء
١٢٧	الأمانة تنقص العقل
١٣١	مع أمنية الحسن البصرى
١٣٢	فضل الصديق <small>رضي الله عنه</small>
١٣٣	أمنية طلحة الياضى
١٣٤	أمنية سفيان الثورى
١٣٧	لا يتمنى أحدكم الموت من ضر نزل به
١٣٨	سل الله العافية
١٤١	مع أمنية أبى الدرداء
١٤٢	من أشراط الساعة
١٤٣	من فضائل القرآن
١٤٤	لولا ثلاث
١٤٦	خير المنازل وشرها
١٤٩	السماعات
١٥٠	الفهارس العلمية
١٥٠	١- فهرس الآيات القرآنية
١٥٠	٢- فهرس أطراف الحديث
١٥١	٣- فهرس أطراف الآثار
١٥٨	فهرس الموضوعات